



ماذا تعد « إسرائيل » لقطاع غزة المحتل ؟

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٢ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

مستقبل أفغانستان بعد
اتفاقية إسلام أباد

انفجار
نيويورك
وإرهابيات
الحرب
السافرة
على الإسلام

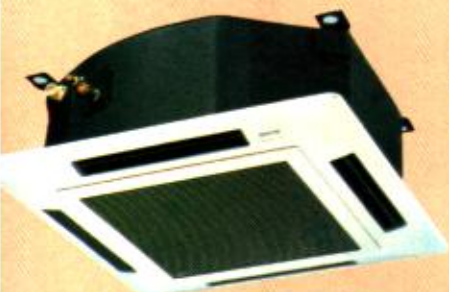


مكيفاتنا كالطبيعة



توفر لك الراحة في الظل

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي.تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي .



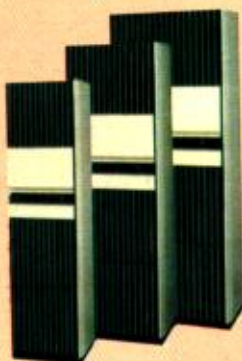
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصريف لوضع في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية



مكيف هواء طراز أرضي



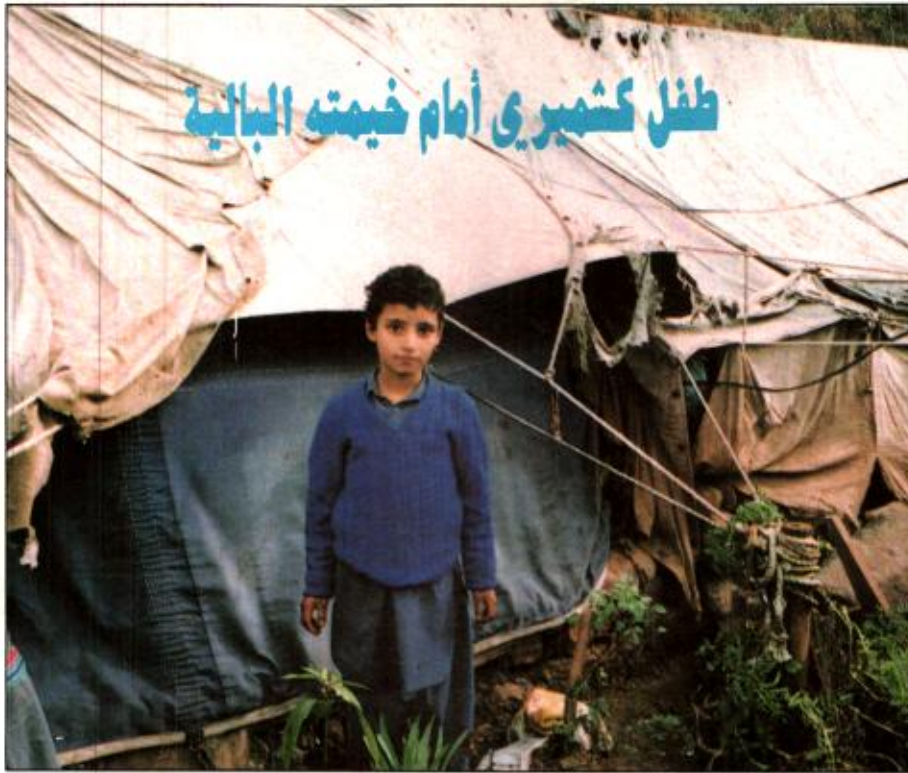
مكيف هواء طراز الحائط .

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شجرة الخضار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

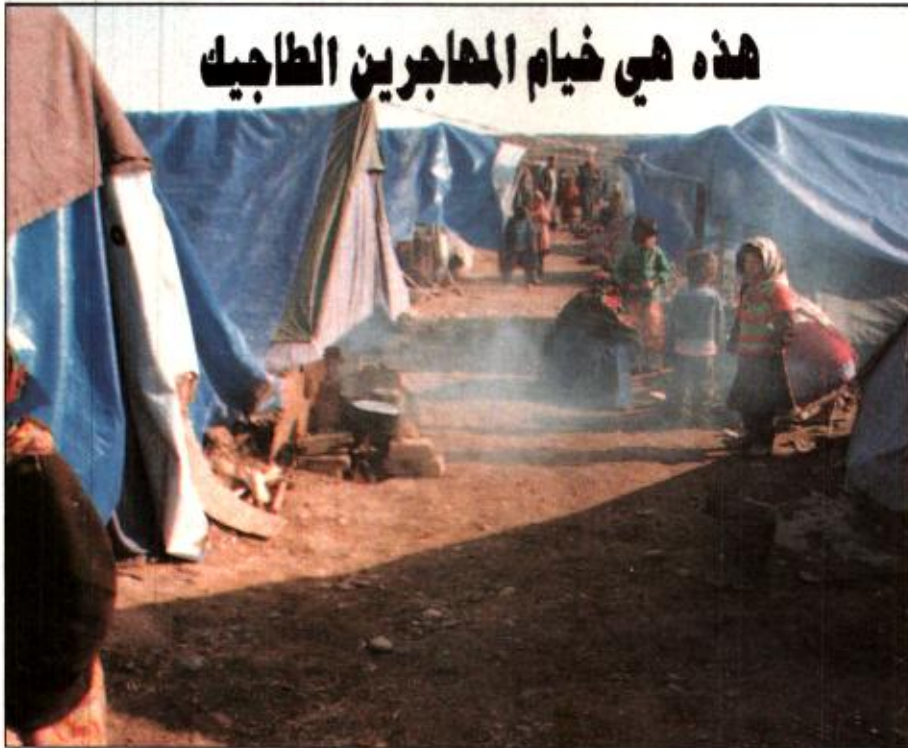
المجيد العام
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س. ت. 8878



سانيو
SANYO



طفل كشميري أمام خيمته البالية



هذه هي خيام المهاجرين الطاجيك

نحن المهاجرون فأين الانصار؟

أرقام حسابات
اللجنة في الكويت
حساب جاري
(للصدقات)

١٧٥٧/٣

حساب جاري
(للزكوات) ١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل
الكويتي فرع الفيحاء

على اتم الاستعداد
لاستقبال زكاة الفطر
والمال والصدقات
والنذور وكفارة
اليمن من ٩.٣٠
صباحا - ٢.٣٠
ظهرا ومن ١٢.٠٩
مساء

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧



هبة صغيرة
من يد خيرة
تفعل
الكثير

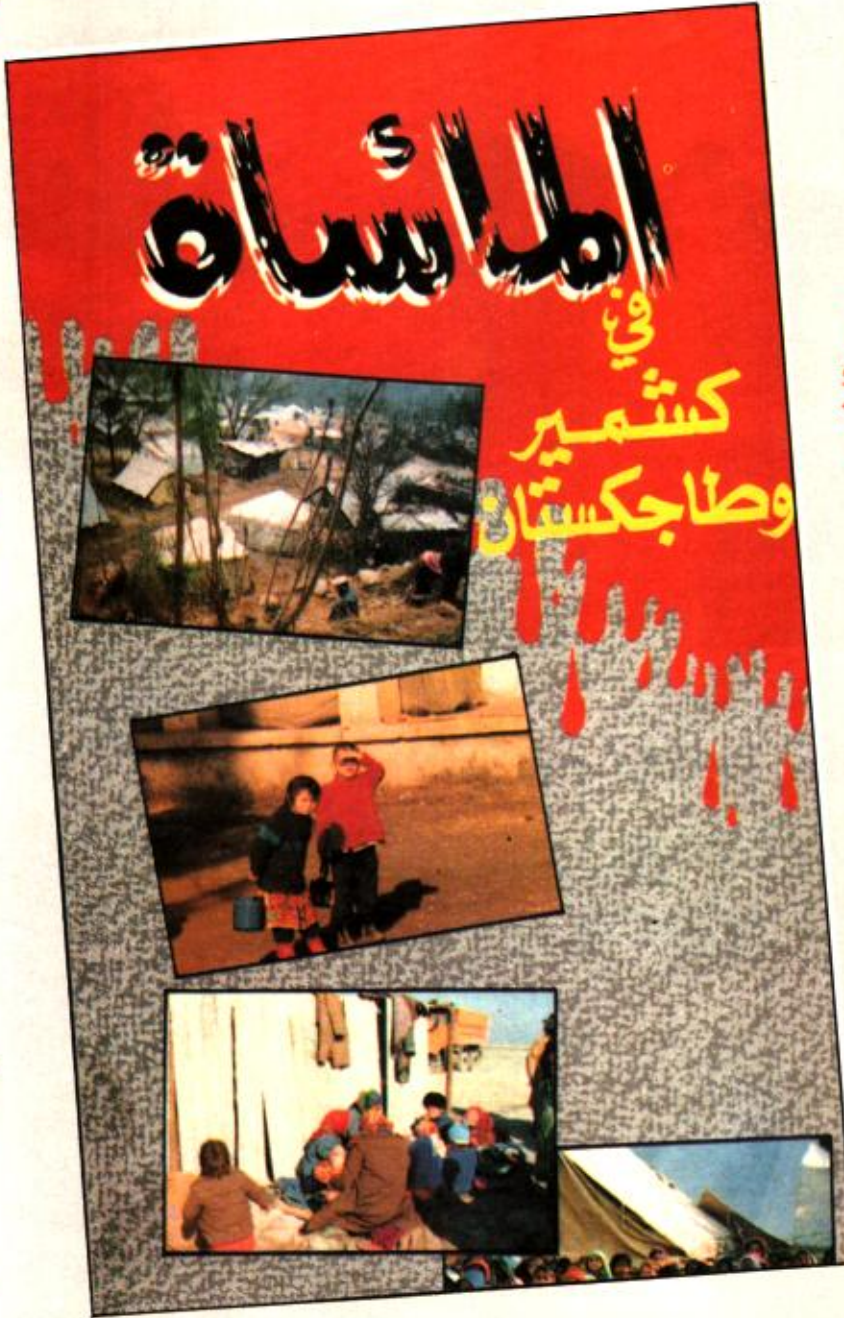
فرع صباح السالم
هاتف: ٥٥٢٦٤٢٨
فاكس: ٥٥٢٦٤٢١

هبة صغيرة
من يد خيرة
تفعل
الكثير



اطلب
نسختك
من
شريط
الفيديو

أرقام الحسابات في الكويت
حساب هاري للصرفات
١٧٥٧/٣
حساب هاري للزكوات
١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل الكويتي
فرع الفيحاء



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لجنة مسلمي أفريقيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" مَنْ فطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا "



نصّف دينار للوّجبة الواحدة

ينفذ المشروع في ٣٨ دولة أفريقية
بالمناطق المحتاجة

حساب اللجنة "جاري" بليت التمريل الكويتي ٥٤٦٨/٦

الرضة / المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
الأوفان ٢٤٦٧٦٣٩ - فطيان ٤٧٤٨٨٨
النجيب ٣٩٢٣٠٦٦ - البراء ٤٧٧٠٦٩٧
لجنة زكاة الخالدية والبيروت ٤٨٣٧٠٧٩

لجنة
مسلمي أفريقيا



كلمة المحرر

السيناريو الاعلامي الضخم الذي قامت به وسائل الاعلام الامريكية في أعقاب اتهام محمد سلامة بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك يبدو وكأنه كان معدا من قبل. فيسرعة وكثافة غير متوقعة تحولت القضية من حادث تفجير لم تثبت فيه الادانة بعد، الى محاكمة المسلمين جميعا وحضارتهم! وسرعان ما قامت وسائل الاعلام الامريكية باعطاء رجل الشارع الامريكي صورة منفرة ومشوهة عن الاسلام وكأن هذا المخزون الهائل من الحقد الغربي على الاسلام مخزون لمثل هذه الاحداث، التي بات من الواضح أن الموساد الاسرائيلي وراء صناعتها وترويجها في اطار حملته الكبيرة التي يشنها الآن على الاسلاميين في كل مكان على اعتبار أن معركة اليهود ليست مع أحد سواهم.

ما هي أهداف هذه الحملة الامريكية وماهي حقيقة ماحدث .. هذا ما نقدمه لك عزيزي القارئ على صفحات هذا العدد من خلال ملف خاص أعدده مراسلونا في الولايات المتحدة.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٧	• ملف انفجار نيويورك
٣٠	• مستقبل أفغانستان بعد اتفاقية السلام
٣٦	• مقال الأسبوع
٤٤	• المجتمع التربوي
٤٨	• عبدالرحمن العشماوي يصدح في معرض الكتاب

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاتي
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠.٥٢٥ - ٢٥٦٠.٥٣٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالات - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر - ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الحفافة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

المطلوب من اذاعة الكويت

بما أننا نعيش أجواء شهر فضيل
تتنزل فيه الرحمة وتغشى أفئدة المؤمنين
السكينة وتسمو فيه الجوارح طهرا
وعفة عن كل قول خارج وفعل شائن،
فقد فاجأنا اذاعة الكويت على موجة
البرنامج الثاني في برنامج
«المكشوف» الذي بثته يوم الاربعاء
الماضي الساعة العاشرة والنصف
صباحا بشخص يدعو الى دعوة غريبة
على مجتمعنا المسلم بهجومه على
ظاهرة المحافظة على الفتيات في
المجتمع المسلم حيث طالب بأن تترك
الفتيات في غدوهم ورواحهم دون
توجيه الاهل وارشاداتهم وأن يتعرفن
على من يشاؤن من الصديقات
والاصدقاء واعتبر الانفلات وترك الحبل
على الغارب من الامور التي تمنع
الازمات النفسية عن الفتيات - على حد
زعمه .

كما انتقد توجيه الاهل لبناتهم
وارشادهم في اختيار صديقاتهن
ووصف ذلك بأنه قد يعقد الفتيات،
ويخرج الانسان بانطباع من حديثه
خلاصته بأنه يريد لنا أن نتقمص
اخلاق الغرب وعاداته التي تتعارض
وقيم الاسلام.

إننا إذ نستغرب أن يتاح لمثل هذا
الاتسان أن يبث أفكاره الخاطئة من
اذاعة بلد مسلم كالكويت لنرجو من
القائمين على الاذاعة انتقاء ما يذاع في
حاضر الايام ومستقبلها.. والله ولي
التوفيق.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مستقبل افغانستان بعد اتفاقية اسلام اباد (٣٠)



د. عبدالرحمن العشماوي (٥٠)



الشيخ نادر النوري (٣٨)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥٥
القطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤١٧١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٦٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٢٠١١٥
ابوظبي :
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الاسلامية : ٢٩٩٩٢٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

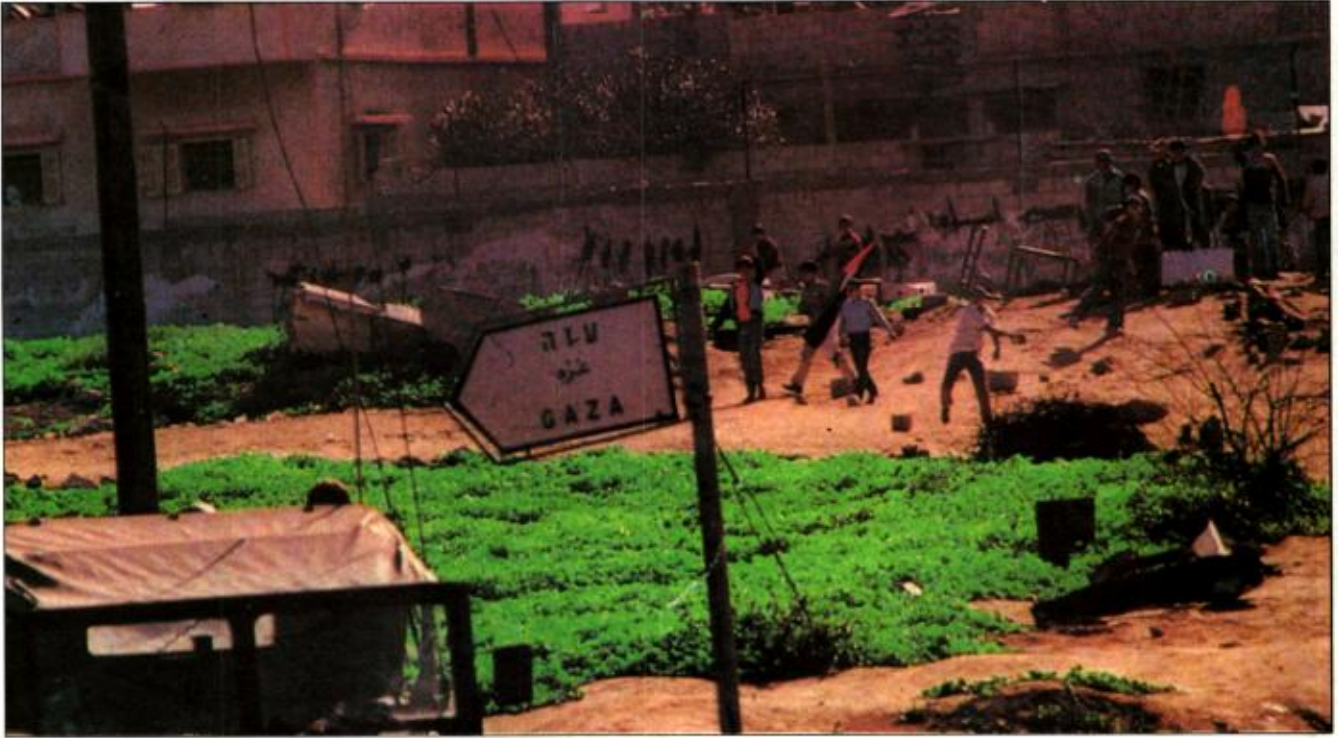
٦٦٩٩٧٠٠ : ٥
٦٥٣٠٩٠٩ : ٥
٤٩٩٦٧٤٩ : ٥
٨٣٧٢٥٧٥ : ٥
٥٤٥٩٩٠٠ : ٥
٨٣٢٨١٨٧ : ٥

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



المتابعين لمجريات الاحداث، فقد طرح هذا الموضوع في اعقاب تفجر الانتفاضة المباركة في (١٩٨٧/١٢/٨) وطرح مرة أخرى في ظل الاعلان الاردني لفك الارتباط بين الضفة الشرقية والغربية في (١٩٨٨/٧/٣١) وكان البديل في ذلك الوقت اشرافا مصريا على القطاع، غير ان هذا الطرح قوبل برفض مصري وفلسطيني ايضا.

وعاد الموضوع الى البحث مرة اخرى اثناء التصعيد الشعبي لفعاليات الانتفاضة في الداخل بعد القرار (الاسرائيلي) بابعاد (٤١٥) فلسطينيا الى (مرج الزهور) ولهذا القرار اذا اتخذته اسرائيل بالفعل مسوغات صهيونية منها:

● عسكريا : انقاذ هيبة جيش العدو (الذي لا يقهر) - كما يحلو لهم وصفه - والذي تحول الى قوات شرطة تطارد اطفال الحجارة في الازقة والطرقات، مما زرع في نفوسهم شعورا بالاحباط والخوف واللامبالاة، فبرزت مظاهر التمرد العسكري، ورفض الخدمة في القطاع (الموت

«ثقب الجحيم»... «قطاع الرعب»... «بوابة جهنم»... هذه مصطلحات جديدة في العقلية الصهيونية، برزت الى حيز الوجود مع ساعات الفجر الاولى لاول ايام الانتفاضة المباركة علي ارض الاسراء فلسطين.. وبالأذات في قطاع غزة... ارض الانتفاضة ونبعها الاول - الرحم التي خرج منها اطفال الحجارة ليلقنوا جنود الاحتلال الصهيوني دروسا في الجهاد والمصابرة والرياء - ويزرعوا الرعب في قلوبهم مع صيحات (الله اكبر) مآذن (غزة هاشم) الممتدة في السماء، فاثمر ذلك رغبة اكيدة في (الانسحاب المفاجيء) من مستنقع الدم الذي لا يعرف له جنود العدو نهاية.

هل يمكن حدوث الانسحاب

فكرة الانسحاب من قطاع غزة، التي تناقلتها وسائل الاعلام مؤخرا عن مسئولين صهاينة لم تكن جديدة على

نيل «لقطاع غزة»؟

٣ - تفرغ العدو لبناء قوته وتحقيق اهدافه الامنية لغياب ما يشغله.

٤ - تقويض المفاوضات الثنائية ومشروع (الحكم الذاتي) من خلال رؤية العالم لنتائج السيطرة الفلسطينية على الارض.

ورغم ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) والمتمثلة في عرفات كانت تجهز نفسها منذ المشاركة في مؤتمر مدريد لاستسلام مقاليد الامور على التراب الفلسطيني، من خلال تدريب قوات للشرطة والامن في الاردن وبعض الدول الاوروبية، وطرح العديد من المشاريع الاقتصادية ومنها محطة تكرير البترول على سواحل غزة، الا ان عرفات وجه صرخة استغاثة عندما طالب مصر باقناع (اسرائيل) بالتريث في الانسحاب من غزة - من جانب واحد - وبشكل مفاجئ، لقطع الطريق امام حركة (حماس) للسيطرة على القطاع.

لم تكن دواعي هذا الطلب من أجل الحفاظ على الدم الفلسطيني.

لا نشك في ان (حماس) تدرك عواقب الامور، وما يترتب على سيطرتها على السلطة في القطاع، فتهديدات (عرفات) كثيرة، ولن يتقبل الامر بارتياح بالتأكيد... فلا بد من القطاف وجني ثمرة جهاد شعب فلسطين المسلم، ولا مجال لتكرار التجارب المريرة التي مرت بها الشعوب العربية والاسلامية في اكثر من قطر، ولا حاجة لشعب فلسطين بحكم علماني، لا يرعى حرمات الله، ولا يطبق شرعه.

إن اسرائيل اذا أقدمت على خطوة الانسحاب المفاجيء من غزة والتي قيل ان يهودا باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قد رتبها بالفعل مع اسحاق رابين فإننا نهدف الى اشياء كثيرة غير انقاذ جنودها من الموت المحقق على ايدي كتائب القسام ولعل اشعال نيران الصدام في القطاع وتفجيريه هو هدف اليهود المباشر، ولكن اذا استطاع الفلسطينيون تجاوز المؤامرة الاسرائيلية فما هي تصوراتهم لادارة القطاع واسلوب الحكم فيه؟ وما هو الدور الاسرائيلي المرتقب اذا تم التوافق بين الفلسطينيين؟ اسئلة كثيرة تجعلنا نطرح تساؤلانا الكبير ما الذي ستصير اليه الامور في قطاع غزة اذا انسحبت «اسرائيل» منه بالفعل؟

الزؤام) والانتحار والحالات النفسية، والمطالبة بالانسحاب العسكري في القطاع من قبل الجنود والقادة في جيش العدو.

● اقتصاديا : القطاع عبارة عن شريط ساحلي لا يتعدى (٤٠٠) كم ومن المتوقع ان يصبح عدد سكانه قبل عام (٢٠٠٠) مايقارب المليون نسمة، والجدوى الاقتصادية له معدومة بعد ان سلبه المستوطنون الصهاينة كل مقوماته الاقتصادية، ناهيك عن التكلفة الاقتصادية لبقاء الجيش فيه ليحكموا قبضتهم عليه.

● أمنيا : يعاني العدو من العمليات النوعية التي يقوم بها ابناء القطاع والتي تشمل بدورها الانتفاضة المباركة وتزيد من عنفوانها، خصوصا وان معظم اهل القطاع من فئة الشباب تحت (١٩) عاما، علاوة على ان القطاع يقع في الجزء الجنوبي وانسحاب العدو منه لا يؤثر عليه من الناحية العقائدية (التوراتية) كما انه لا يهدد أمنه القومي - بعكس مضبة الجولان.

وبالاضافة الى ذلك فان سلطات العدو ترى ان القطاع بوضعه الحالي يمثل اكبر بقعة في العالم من حيث الكثافة السكانية، وهو مهدد بالانفجار في اي وقت (قنبلة موقوتة) وتحب ان ينفجر بأهله جنويا دون ان تتحمل هي اعباء هذا الانفجار!

تبدو العقلية اليهودية واضحة تماما من خلال تفكيرها بالانسحاب (المفاجيء)، وذلك لتترك الحبل على غاريه للقوى الفلسطينية لتحسم المسألة بالاسلوب الذي تراه مناسبا، وفي ظل الاقتتال (الفلسطيني - الفلسطيني) بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة في منتصف عام ١٩٩٢، فان من المتوقع سلفا ان تنشب حرب اهلية داخلية بين (حماس) و(فتح) وهذا مايريد رجاله العدو ليحققوا من تلك الاهداف التالية:

١ - اقتتال (فلسطيني - فلسطيني) محورا (حماس - فتح) يدخل الشعب الفلسطيني في اتون حرب اهلية قد تمتد لسنوات عديدة داخل وخارج فلسطين.

٢ - اخماد الانتفاضة المباركة في ارض الاسراء بناء على ما تقدم.

صورة وتعليق



نيران الصليب تتطاير على المسلمين في أنحاء العالم



المجتمع

المجلس

رئيس حزب النهضة يتحدث عن أوضاع المهاجرين الطاجيك



رسالة
من رئيس
مؤسسة
البؤنة
إلى عبدالله
علي المطوع



سمو أمير
البلاد يتبرع
بخمسين ألف
دينار لمشروع
إنطار الصائم
في البؤنة
والهريسك

سمو الأمير يتبرع بخمسين ألف دينار لمشروع افطار الصائم في البوسنة والهرسك

تبرع سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمشروع افطار الصائم بمبلغ خمسين ألف دينار كويتي وذلك أثناء لقائه مع الوفد النسائي مؤخرا والذي ضم كلا من عائشة اليحي وموضي الحجي. وقد قام مكتب البوسنة والهرسك بلجنة العالم الإسلامي بتسهيل مهمة الوفد في الوصول إلى جمهورية البوسنة والهرسك وتوصيل المساعدات للمحاصرين واللاجئين البوسنيين.

ويعتبر الوفد النسائي الكويتي أول وفد عربي نسائي يزور جمهورية البوسنة والهرسك لتوصيل المساعدات وتنفيذ مشروع افطار الصائم بالبوسنة والهرسك.

ويذكر أن هذه الزيارة تعتبر الثانية للوفد النسائي الكويتي الذي يضم كلا من عائشة اليحي وموضي الحجي حيث قام الوفد في زيارته الأولى بتوزيع المواد التموينية اللازمة والملابس الشتوية على المحتاجين والتي تبرع بها اصحاب القلوب الرحيمة والأيادي الكريمة من أهل الكويت.

■ سمو أمير البلاد

تصدق ولو ببصلة !!

بقلم : د. نجيب عبدالله الرفاعي



■ الدكتور نجيب الرفاعي

لايستطيع ان يعين مظلوما؟ قال : ماتريد ان تترك لصاحبك من خير؟ ليمسك اذاه عن الناس قال يارسول الله ارايت ان فعل هذا يدخله الجنة؟ قال : ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال إلا اخذت بيده حتى تدخله الجنة(٧)
فهل نراك طالبا احد هذه الخصال؟

افراد المجتمع ينزل الله سبحانه وتعالى الاستقرار والأمن والسعادة بين الناس أما في يوم القيامة والمتصف بحره الشديد فإن الصدقة ترفرف فوق صاحبها تقيه حر الشمس فعن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس) قال يزيد : فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة (٢)

ان ديننا عودنا على فعل الخيرات وان كانت قليلة بل عودنا ان يكون يومنا كله متحركا لعمل الخيرات فقد سأل أحد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار؟ قال : ان ترضع مما خولك الله وترضع مما رزقك الله(٤) قلت : يانبي الله فإن كان فقيرا لايجد مايرضخ(٥) قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت : ان كان لايستطيع ان يأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر قال : فليعلن الاخرق(٦) قلت : يارسول الله ارايت إن كان لايحسن ان يصنع؟ قال : فليعلن مظلوما. قلت : يانبي الله ارايت ان كان ضعيفا

الحمد لله الذي لاتدركه الأوهام والظنون ولاتحويه الأفكار والعيون.. خلق الإنسان من صلصال من حمأ مسنون احمده حمدا يتقرب به المتقون واشهد ان لا اله الا الله وحده لشريك له وان محمدا عبده ورسوله . شهادة تنفع قائلها يوم لاينفع مال ولابنون واصلي واسلم على خاتم الانبياء والمرسلين وقائد الفر المحجلين ، قلوبنا وإمامنا في فعل الخيرات والمسارة في الصدقات محمد صلى الله عليه وسلم ، القائل : (إن العبد ليتصدق بالكسرة تريب عند الله عز وجل حتى تكون مثل احد)(١)

والقائل : (مامنكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه . فاتقوا النار ولو بشق تمرة) وفي روايه (من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل)(٢)

للصدقة والزكاة دور كبير في حفظ المجتمعات فعن طريق هذا التكافل بين

- (١) رواء الطبراني
- (٢) رواء البخاري ومسلم
- (٣) رواء احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
- (٤) اي تعطي وتنفق مما اعطاك الله
- (٥) يعطي ويتصدق
- (٦) الضعيف
- (٧) رواء البيهقي

في الصميم

لا لتطبيع العلاقات !!

● تناقلت الاخبار موضوع عودة العلاقات بين الدول التي قطعت علاقاتها مع العراق (مصر) او التي جمدت علاقاتها (تركيا) والتي بدأت فعلا في ترتيب عودة العلاقات مع العراق حيث ارسلت تركيا القائم بالاعمال الى بغداد حتى يلحقه السفير التركي بعد فترة وجيزة.. ويدات الزيارات تتبادل بين بغداد والقاهرة لعودة العلاقات.. وكذلك هناك اكثر من طرف او دولة تؤيد عودة العلاقات مع العراق ولكن!! تغلف هذه الدعوة بموضوع تطبيق العراق لكل قرارات مجلس الامن!!

ولا نعتقد ان كل الاطراف التي تحرك او تحركت فعلا الا بايحاء او تشجيع الولايات المتحدة لتلك التحركات!!

ولكن!! ما مصير الكويت واهل الكويت من كل هذه التحركات في مثل هذه الفترة التي تمر بها المنطقة!! حيث اننا لازلنا لدينا مئات من الاسرى والمعتقلين الذين يقبعون في زنابير طاغية وفرعون بغداد.. والذي يصر بكل صلف وكبرياء وعناد على عدم اطلاق سراحهم او حتى تقديم اقل الحقوق الانسانية لهم وذلك بتقديم المعلومات عنهم وعن احوالهم!!

ان اهل الكويت لن ينسوا ابدا ما فعله فرعون العراق وزبائنه بفتياتهم وشبابهم وشيوخهم واولادهم ابد الدهر!!

انهم لن ينسوا هذه الجريمة الوحشية النكراء الموجعة الفادئة.. وكيف ينسون -كما قال وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعان العازمي - بلن زبانية المجرم صدام التكريتي اغتصبوا ٤ آلاف فتاة في الكويت!!.. وقتلوا وعذبوا المئات من الشباب!!

هل تنسى ٧ اشهر من الجمر والنار؟ بل هي اشد من ٧٠ سنة مرت في تاريخ الكويت!!

ان اهل الكويت يقولون لا والف لا لعودة العلاقات مع طاغية بغداد.. والتعامل مع مثل هذا النظام الذي لم يشهد التاريخ له مثيلا في الغر والوحشية والخيانة والنذالة.

عبد الرزاق شمس الدين

من رئيس مشيخة البوسنة إلى عبد الله علي المطوع



■ عبدالله علي المطوع



■ الشيخ صالح جولانتش

الاخ الكريم عبدالله علي المطوع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التهنية بهذه الايام المباركة بودي ان اخبركم عن الاوضاع الحالية في البوسنة والهرسك عارفا انكم تهتمون بها وتعيشون من اجلها.

في الوقت الذي تنادي الصرب بالمفاوضات وبالسلم في امريكا فانهم يهاجمون اشرس الهجمات في المناطق المختلفة في البوسنة والهرسك ويقومون بالمجازر والمعتقلات الجديدة فيها ومنذ البارحة دخلوا منطقة تسرسكا CERSKA وقتلوا فيها اكثر من الفين من المدنيين المسلمين الابرياء وكذلك يشربون المسلمين من المدن بنجالوكا BANJALUKA ومركونتش MRKONJIC وغلاموتش EJAMOE وشببوفو SIPONE ويزيد عدد المسلمين في هذه المدن عن مائة الف نسمة وبهذه الطريقة يحاول الصرب تكوين كيان صربي على اساس عرقي بحت وذلك تحت مظلة اوروبية والامم المتحدة بالامس وتحت مظلة امريكية اليوم.

ارجو ان تخبروا العالم الإسلامي عن ذلك في هذا الشهر المبارك واخبروهم كذلك ان المسلمين البوسنيين يدافعون عن ارضهم وعرضهم واسلامهم بالبطولة وانهم لا يستسلمون بل يستشهدون .

والسلام عليكم ورحمة الله .

رئيس المشيخة

صالح احمد صالح جولانكوفتش

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تكرم فريجات دور القرآن الكريم

احتفلت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بتخريج الدفعة المشاركة في دورات التجويد والحفظ والتلاوة لكتاب الله العزيز، واقامت حفل تكريم خاص بهذه المناسبة في مقرها الجديد بالشامية، وأثنت رئيسة اللجنة النسائية السيدة/ سعاد الجارالله على المشاركات في الدورة وحرصهن على المواظبة والالتزام بالوقت، ونياية عن (٧٠) سيدة وفتاة شاركن في الدورة الفت السيدة/ شيخة الجساس كلمة شكرت فيها اللجنة النسائية على تنظيم مثل هذه الدورة.. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على المشاركات.. وتجدر الإشارة ان البرنامج تضمن اربع دورات في تجويد القرآن والتأصيل لتدريس التجويد وحلقة تلاوة وحلقتين في حفظ الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين.

موجز الأنباء الجامعية

● اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الاسبوع الماضي محاضرة بعنوان «كيف نستغل رمضان» وقد القاها الشيخ أحمد القطان وذلك في كافيتيريا كلية التربية.

● أصدرت لجنة التوعية الاجتماعية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نشرة ايمانية بعنوانه واوسطه مغفرة وهي النشرة الثانية والتي تصدر في هذا الشهر الكريم حيث النشرة الاولى هي «اوله رحمه».

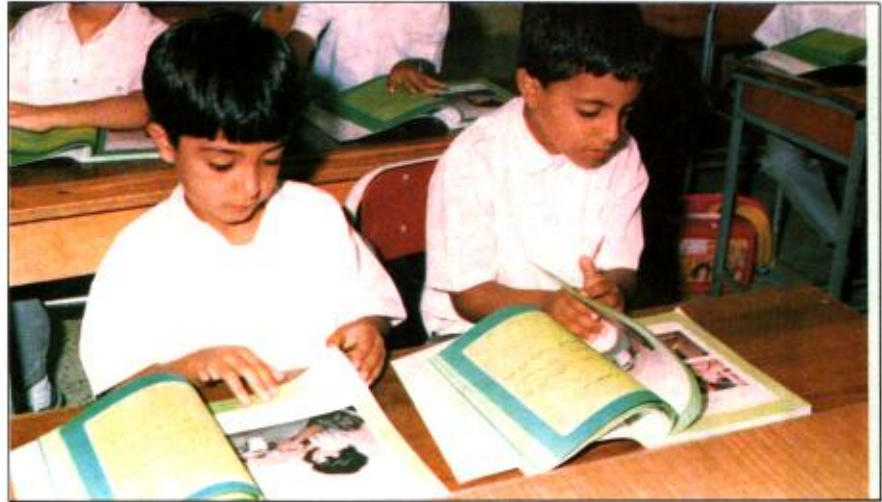
● قامت الجمعية التربوية في كلية التربية باقامة معرض للكتاب والشريط الإسلامي ومستلزمات الطالب الجامعي وقد شارك فيه العديد من المكتبات الإسلامية.

● عقد اتحاد الطلبة في جامعة الكويت ندوة طلابية استمرت لثلاثة أيام بعنوان «الحركة الطلابية الكويتية وأفاق المستقبل» وذلك في الفترة من ١٥ - ١٧ رمضان في فندق شيراتون وقد حضر الندوة بعض الكتاب والصحافيين والمهتمين ورؤساء الاتحاد الوطني السابقين.

● صدر العدد الأخير من مجلة الاتحاد والتي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

● اشار ماجد العنزي أمين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن الاتحاد مستمر في حملة جمع التبرعات لصالح مشروع مصابيح الهدى وذلك طوال شهر رمضان المبارك.

رعاية فئة بطيئي التعليم



الإيجابية التي يجب الاهتمام بها لعلاج مشكلة لها آثار اجتماعية خطيرة، فالواجب يقتضي من المسؤولين في وزارة التربية إعادة النظر في المناهج الدراسية ومنهجية التعليم في هذا البلد، وهذه القضية تأتي على رأس سلم الأولويات في وزارة (الهم المقلوب) والاهتمام بقضايا أخرى قد يشحت جهد المسؤولين... فلا أقل من الاستفادة من المؤتمرات التي تعقدها الوزارة لمثل هذا الأمر، وقد اشرنا في عدد سابق لبعض المقترحات التي تقدم بها بعض التربويين من جمعية الإصلاح الاجتماعي لإصلاح المسيرة التربوية..

شكلت وزارة التربية لجنة لرعاية فئة بطيئي التعليم، ممن يعانون صعوبات في التعليم، كالرسوب التكراري أو عدم الانسجام مع مادة دراسية معينة أو احساسهم بالعزلة عن المجتمع المدرسي، مما يستدعي توفير عناية ورعاية تربوية خاصة بهم.. ومن المنتظر أن تقوم هذه اللجنة بوضع تعريف مناسب للتلميذ (بطيء التعليم) ومن في حكمه، وكذلك وضع الخدمات والبرامج التي تقوم لهذه الفئة من التلاميذ واعداد الدراسات الضرورية لتنفيذ خططها وبرامجها من أجل مساعدة هذه الفئات على الانسجام مع بقية أبناء المجتمع.

وإذا كانت هذه الخطوة من الخطوات

ارشادات ادارة الطوارئ الطبية

قامت العلاقات العامة بإدارة الطوارئ الطبية بإصدار مجموعة من الارشادات العامة التي تفيد في مجال الاسعافات الأولية وافساح الطريق لسيارات الاسعاف وعدم الارتباك عند وقوع الحوادث وغيرها ومن هذه الارشادات:

عزيزي المواطن :

● عند حاجتك للمساعدة في أي ظرف صحي طارئ

اتصل فوراً بهذه الأرقام

٤٧٢٢٠٠٠ - ٤٧٢١٠٠٨

ونحن في خدمتك على مدار الساعة

● التدخل مع عدم المعرفة بمبادئ الاسعافات الأولية قد يضر المصاب

بدلاً من مساعدته.



■ الشيخ محمد شريف رئيس حزب النهضة

رئيس حزب النهضة الإسلامي في مؤتمر صحفي بلجنة الدعوة يقول :

سبب المأساة في طاجيكستان هو الحقن والكراهة الشيوعية للإسلام والمسلمين

قال الشيخ محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي ومسؤول العلاقات الخارجية والمسؤول عن المهاجرين الطاجيكي في مؤتمر صحفي عقد في مقر لجنة الدعوة الإسلامية في مجمع الأوقاف.

أن سبب المأساة التي تعيشها بلاده والمعاناة التي حلت على الشعب الطاجيكي المسلم هو الكراهة والحقن الاعمى للإسلام والمسلمين ويسؤله عن كيفية وصول الشيوعيين إلى السلطة؟

أجاب : بعد أن استقلت البلاد عن الحكم الشيوعي فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي والذي دام أكثر من ٧٠ عاما أجريت انتخابات عامة في البلاد فاز خلالها التحالف الإسلامي الديمقراطي ضد خصمهم الحزب الشيوعي وعلى اثر ذلك شكلت حكومة إئتلافية كان نصيب حزب النهضة الإسلامي حقيبتين وزاريتين هما الدفاع والداخلية واستمر الحال على ذلك أكثر من شهرين وضعت الخطط التي أعدت من قبل قيد التنفيذ للنهوض بالبلاد، واسترجاع هويتها الإسلامية.

وبهذه الأثناء كان أعداء الإسلام يدبرون الخطط ويعقدون التحالفات الخارجية وينسقون فيما بينهم للإطاحة بالحكومة الإسلامية في طاجيكستان وفعلًا هذا ما حصل وبمساعدة الشيوعيين في أوزبكستان وقزقيستان والروس بقواتهم المسلحة وطائراتهم الحربية ووسائل الاتصالات الحديثة التي تفتقرها الحكومة المسلمة في طاجيكستان هجموا على العاصمة دوشنبه وبادوا بتصفية الإسلاميين وكل ما يمت للإسلام بصلة حيث حرق ونهب المساجد والمعاهد الشرعية ومراكز حفظ القرآن واعتقلوا أئمة المساجد والعلماء وتم اعدامهم أمام الناس وبالشوارع العامة بكل أسى وحزن أقولها لقد اغتصبوا النساء وقتلوا الأطفال واستمرت

المذابح وتشريد الأهالي وتخويفهم وبث الذعر بينهم.

المجتمع : ما هو دور الإعلام العالمي والإسلامي من هذه المذابح؟

الشيخ محمد شريف : أن صمت الإعلام العالمي عن ما يجري في طاجيكستان صمت لم نفهمه حتى الآن اليس الدم الذي يهدر كل يوم في طاجيكستان هو دم إنسان أن القتل بالآلاف والجرحى كذلك ولم يذكر الإعلام العالمي إلا من بعد أن نال الشيوعيون ما أرادوا ولم يذكرنا الإعلام الإسلامي إلا من بعد أن ذكرنا الإعلام الغربي، حيث أن الاهتمام فقط بالبوسنة والهرسك أن ما يحدث في طاجيكستان هو صورة لما يحدث لإخواننا في البوسنة فهل من مفيت.

المجتمع : يذكر أن هناك أعدادا كبيرة من المهاجرين في أفغانستان؟

الشيخ محمد شريف : نعم نتيجة لهذه الممارسات الوحشية وهذا الرعب الذي عاشه المسلمون هناك أكثر من مليون مسلم تاركين ديارهم نهبا للشيوعيين فارين بدينهم وعرضهم وحياتهم إلى الجبال أو المدن التي يظنون أنها آمنة من سطوة الشيوعيين والتي أصبحت فيما بعد محاصرة من قبل القوات المسلحة الروسية والشيوعية الطاجيكية.. أما البعض الآخر من المسلمين عبر الحدود إلى أفغانستان وكان نتيجة عبورهم الحدود واجتيازهم نهر «صيحون» (١٠٠٠٠) آلاف قتيل أما غرقا أو من حرس الحدود الشيوعيين، والآن يعيش في شمال أفغانستان ١٢٠ ألف مهاجر منتشرين على الحدود.

المجتمع : وما هي أوضاعهم؟

الشيخ محمد شريف : مهما حاولت أن أصف لك الحالة التي يعيشها المهاجرون لاستطيع ماذا تتوقع من أسر فرت بلاطعام

ومصير مجهول، ولا أنس في هذا السياق أن اشكر الهيئات الخيرية في بيشاور بباكستان التي سارعت منذ الأيام الأولى إلى مساعدة ونجدة إخوانهم وقدموا لهم الطعام والسكن والرعاية الصحية وأوجه شكري الخاص إلى لجنة الدعوة الإسلامية التي استخدمت الطائرات لايصال هذه المعونات على وجه السرعة.

المجتمع : هل تتوقعون أن يستمر الحال طويلا بهذه الصورة المأساوية؟

الشيخ محمد شريف : إن ثقتنا بالله ليست لها حدود ونحن وأئمتنا من النصر بإذن الله، وذلك لقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».. «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله».

وقوله تعالى : «ولاتحسنن الله غافلا عما يعمل الظالمون».

ولقد نظم الحزب صفوفه استعدادا للجهاد في سبيل الله ضد أعداء الله وأعداء الإسلام وإن شاء الله الغلبة للمؤمنين.

المجتمع : ان أزمة المهاجرين الأفغان مازالت مستمرة هل جد فيها شيء؟

الشيخ محمد شريف : نحن لانريد أن نتدخل في شؤون الغير ولكن أعلم ياخي انه في اليوم الذي يتحد فيه إخواننا الأفغان وتصبح دولتهم قوية أنا شخصا اعتبر هذه القوة قوة وعزة ليست للأفغان فحسب بل للمسلمين كافة وأعلم وليعلم العالم أجمع لو أن أفغانستان قوية ومتحدة لم يجرؤ الروس أو غيرهم ولو حتى التفكير في الهجوم على دوشنبه.

وأتمنى لهم التوفيق والسداد لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

من مصادر المجتمع

رفض رئيس الوزراء اليمني طلب مستشاريه القانونيين بتقديم دعوى مستعجلة لدى المحكمة العليا - الدائرية الدستورية للطعن في قرار اللجنة العليا للانتخابات بشأن دعوتها للوزراء ونوابهم ووكلائهم الى تقديم استقالاتهم في حالة توفر الرغبة لديهم لترشيح أنفسهم في الانتخابات النيابية القادمة!

الجدير بالذكر ان وزراء كل من الخدمة المدنية والمواصلات والرياضة والتربية والتعليم والكهرباء والمياه، وجميعهم منتعون لحزب المؤتمر الشعبي - قد قدموا استقالاتهم قبل ٢٧ فبراير الماضي وفقا لقرار اللجنة العليا للانتخابات!



اما وزراء الحزب الاشتراكي فلم يتقدم احد منهم باستقالته حتى الان، رغم دخول بعضهم معركة الانتخابات، الامر الذي دفع رئيس الوزراء (اشتراكي) الى رفع دعوى بطلان قرار اللجنة العليا بدعوى ان الوزراء ونوابهم ووكلائهم لا يندرجون ضمن المادة (٥٥) لقانون الانتخابات الذي يفرض على الموظفين العموميين الاستقالة قبل ٣ اشهر اذا ارادوا ترشيح أنفسهم للانتخابات!

ومن المتوقع في حالة رفض المحكمة العليا للدعوى ان تنشأ أزمة سياسية جديدة في اليمن، وربما تعثر قرار المحكمة بسبب تكوينها مناصفة بين الحزبين الحاكمين!

● اكد مركز القاهرة للكبد قيام الكيان الصهيوني بتصدير بذور طماطم ملوثة بفيروس الكبد الوبائي (س) الى مصر وقد اعلن مدير عام الطب الوقائي بوزارة الصحة المصرية بأن الوزارة قد عجزت عن كشف فيروس (س) رغم خطورته. الجدير بالذكر ان يوسف والي وزير الزراعة المصري فتح الاسواق الزراعية المصرية امام البذور الاسرائيلية التي دمرت حتى الان عشرات الالاف من الافدنة بسبب المواد الكيميائية والتركيبات الخاصة التي يدخلها الصهيونيون بها.



يوسف والي

الامر لم يقف عند حد الطماطم وانما وصل الامر الى حد تلوث الشواطئ المصرية بتلوث معدني سام لفته بعض السفن مما يعني لقاء نفايات سامة عمدا على الشواطئ المصرية.

● اكدت بعض الاحصائيات ان عدد العلماء الذين هاجروا الى الكيان الصهيوني من دول الاتحاد السوفيتي السابق بلغ حتى الآن خمسة آلاف عالم.. مئات منهم متخصصون في مجالات الذرة والعلوم الدقيقة ولا يزال عملاء الكيان الصهيوني يجوبون دول الاتحاد السوفيتي السابقة لاستقطاب المزيد.

● معلومات تتحدث عن خطة اسرائيلية أعدها كل من اسحاق رابين ويهودا باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي تقضي بانسحاب مفاجيء من قطاع غزة المحتل في اعقاب المطاردات وحوادث القتل التي يتعرض لها الجنود الاسرائيليون على ايدي المقاومة المسلحة لحماس، المعلومات تاكدت حينما تقدم عرفات في الاسبوع الماضي بطلب للكيان الصهيوني عبر مصر يطلب فيه من اسرائيل ان تترث قليلا في خطتها للانسحاب لان الانسحاب الآن معناه سيطرة حماس على القطاع.



رابين

● ذكر مصدر قادم من العاصمة سراييفو ان الايرانيين قد نشطوا في الفترة الاخيرة في دعمهم للمسلمين على عدة اصعدة وان اعدادا كبيرة منهم تنتشر في العاصمة.

أعد هذا الملف .. من واشنطن

• أحمد يوسف

• محمد دلبج

• أحمد أبو الجبين

انفجار نيويورك الحدث... والتفطية

وإرهاصات الحرب السافرة على الإسلام

بات من الواضح مع تكشف الحقائق يوما بعد يوم حول حادث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل أسبوعين بان «الموساد» الإسرائيلي قد لعب الدور الأكبر في هذا الانفجار وليس حركات «إسلامية»، كما زعمت وسائل الإعلام الأمريكية والغربية عقب إلقاء القبض على شخص مشتبه فيه اسمه «محمد سلامة» وقد ذكرت بعض وسائل الإعلام الأمريكية مثل شبكة «سي. إن. إن» ووكالة «اسيوستيدبرس» وصحيفة «واشنطن تايمز» المحافظة بان الأدلة على تورط إسلاميين أو عرب في الحادث أدلة مشكوك فيها وأن أصابع الاتهام تشير إلى يهودية تدعى «جوزي حداس» لم يتم العثور عليها وحتى إعداد هذا الملف يعتقد أنها وراء الحادث وأكدت مصادر أخرى أن أهداف «الموساد» من وراء هذا الحادث الذي أعد بعناية لتوريط «الإسلاميين» فيه أهداف كبيرة غير أن الإعلام الأمريكي الذي يحركه اللوبي الصهيوني سرعان ما افتعل معركة ضد الإسلاميين وسعى لدفع رجل الشارع الأمريكي إلى عدا مع العرب والمسلمين.

وحتى يكون قراء «المجتمع» على إدراك بأبعاد الحدث من جوانبه المختلفة قدر المستطاع فقد أعدنا هذا الملف عن الحادث وملابساته مع مراسلينا في الولايات المتحدة أملين تقريب الصورة وأبعادها لقرائنا.

«المجتمع»

انفجار نيويورك الحدث .. التفطية

وارهاصات الحرب السافرة

واشنطن - احمد يوسف

عندما انتهت مرحلة الحرب الباردة وانتفت الحاجة الى سياسة الاحتواء والمواجهة الغربية للشيوعية بانهيار الاتحاد السوفيتي وتداعي منظومة الدول الاشتراكية عسكريا وثقافيا، تغيرت موازين القوى العالمية، وتبدلت حالات التحالف والتوظيف السياسي والعسكري لكثير من الدول والنظم السياسية بشكل عام. وبرزت مع هذه المستجدات اوضاع سياسية مغايرة تتطلب المزيد من الحريات والمشاركة السياسية واحترام حقوق الانسان اضافة الى حالات اختناق عالمي لاقتصاديات الدول جعلت من الصعب ايجاد مصداقية للكثير من ادبيات الخطاب الغربي واخلاقياته المزدوجة المعايير.

ومع ظهور مصطلح النظام العالمي الجديد ومخاض تشككه العسير، واختلاف الناس على حقيقة الميلاد، وتباينات الرؤية حول حركة التغيير التي صاحبت غياب النظام السياسي لمرحلة الحرب الباردة، بدأت العديد من الدول الوظيفية في النظام القديم تتحسس التزامات الحاجة اليها، وتبحث لها عن دور وواقع جديد ينأى بها عن البقاء معطلة في اطار فراغات الهوامش الخدمية الذي نتج عن حركة التفرد في مراكز القوة والنفوذ، بانتهاء اجواء الصراع والتحدي بين اقطاب الدول العظمى.

هذه التحركات التي صاحبت تقليص مخاطر المواجهة مع الاتحاد السوفيتي، حملت معها

الاسلام بشكل لم يسبق له مثيل، وبدأت الحرب والعداوة للحركة الاسلامية.. وشرعت الدول العربية والاسلامية تتوآسى فيما بينها وتنسق بين اجهزتها الامنية لضرب حركة الاسلام السياسية وتقويض فرص مشاركة الاسلاميين في السلطة او الوصول اليها.

اما الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة فقد قدمت مجموعة من التقارير السرية والعلنية لكل من وزارة الخارجية والكونجرس تتحدث عن تنظيم اسلامي - اراهبي عالمي يقوده الترابي وتموله ايران، ويشارك فيه الفنوشي، والشيخ عمر عبدالرحمن اضافة الى حركة حماس، ويستهدف شن حملة من الهجمات على المصالح الغربية!!

ان اللغة التي كتبت بها هذه التقارير هي لغة استعداء وتحريض وتعبئة سلبية ضد حركة الاسلام بشكل عام، خلقت معها اجواء متوترة غاضبة بين السياسيين وتجاه العرب والمسلمين، ومع غياب وحدة الموقف العربي والاسلامي على الساحة الامريكية، وضعف مكانة المؤسسات والهيئات السياسية العربية والاسلامية فيها، فان احتمالات التقييد على النشاطات الدينية والسياسية للعرب والمسلمين الامريكيين تبقى قائمة، وقد تجد بعض الافكار المقترحة في هذا الاتجاه، من قبل بعض اللجان الفرعية في الكونجرس الفرصة المواتية للتصديق عليها وتصحيح ذلك قانونا يتم العمل به.

ان النفوذ الصهيوني في الغرب لا يمكن التهوين منه، فهو كالاخطبوط الذي تطول اذرعه كافة واجهات الدولة واجهزتها التنفيذية، يمكننا القول بان اسرائيل قد نجحت - حتى الان - في جعل دورها الوظيفي قائما، وقد استطاعت ان تحافظ على مكانتها كقوة في المنطقة العربية الاسلامية تسهر على حماية المصالح الغربية ضد خطر «الاصولية الاسلامية» المزعوم.

انفجار مركز التجارة

ونعود للتساؤل مرة اخرى هل كان استغلال حادث الانفجار في مركز التجارة الدولي ضروريا بهذا القدر لاسرائيل حتى تثبت للغرب اهمية دورها الوظيفي في حماية مصالحه ضد خطر الارهاب الاسلامي؟

طريقة التغطية للحدث، والنجاح الذي حققه النفوذ الصهيوني في وسائل الاعلام الغربية يجعل الحادث فرصة لمحاكمة الاسلام والتشهير بالحركات الاسلامية، حتى قبل ادانة المتهم (محمد سلامة) من قبل المحكمة وثابت التهمة عليه، يؤكد حقيقة الدور الذي ربما لعبته بعض

معادلة المصالح المتبادلة.

ومن هنا كان السؤال: ترى هل بقي لاسرائيل دور تلعبه في المنطقة من خلال صيغة وموقع الحليف الاستراتيجي للغرب؟

الجواب: قطعاً بالنفي في ظل المعطيات والمقدمات السابقة.. وهذا يعني ان اسرائيل ككيان يعتمد بالكلية على الدعم والتأييد الغربي ستجد نفسها في حرج وخطر، تفرضه اوضاع الاعتماد على المنح والقروض الامريكية سواء كانت اقتصادية او عسكرية، او مخاطر غياب التأييد السياسي والدبلوماسي اللازم لمنع قرارات الادانة وانزال العقوبات الدولية بها كدولة احتلال تمارس مخالفات وتعديات سافرة بحق الشعب الفلسطيني والارض العربية.

ان الشعب اليهودي ومنذ القرون الوسطى ظل يحمل الطابع الوظيفي - الخدمي، حيث توكل له مهمات خاصة لخدمة مصالح الغير، ثم سرعان ما يقضي عليه جشعه، فيحل عليه الغضب وينزل به العقاب، ويدفعه الاضطهاد الى العزلة والذلة والمسكنة.. هذا الادب التراكمي لواقع التلازم بين المكانة الوظيفية والاستقرار، يجعل العقلية اليهودية وخاصة الصهيونية منها ان تحافظ على دورها الوظيفي حتى تنجو من التصفية والاضطهاد.

لذلك، ومنذ ان شعرت اسرائيل بان مكانتها كدولة حليفة للغرب هي في طريقها للتلاشي والزوال، بدأت حملتها الشرسة لافتعال شبح واقع جديد يحمل التهديد للمنطقة والمصالح الغربية فيها فكان الاسلام هو المرشح الاقوى للاتهام والتحريض، لاعتبارات ارت العدوات التاريخية، وافرآات الحروب الصليبية.. بالطبع كانت عملية توطئ القناعة لدى الغرب بوجود خطر اسلامي يتهدد مصالحه تتطلب افعالا واحداثا تعطي المصادقية لحملة التحريض وتؤكد نصوص الاتهام.

وبدا الاعلام الصهيوني النشاط تسليط الاضواء على الحركات الاسلامية، واتهامها بالتطرف والارهاب، وتضخيم الحوادث الفردية التي تجري هنا وهناك في العالم العربي والاسلامي بانها تقع ضمن مخطط اسلامي اراهبي عالمي، يستهدف تقويض اسس النظام الغربي والاجهاز على حضارته.

النفوذ الصهيوني

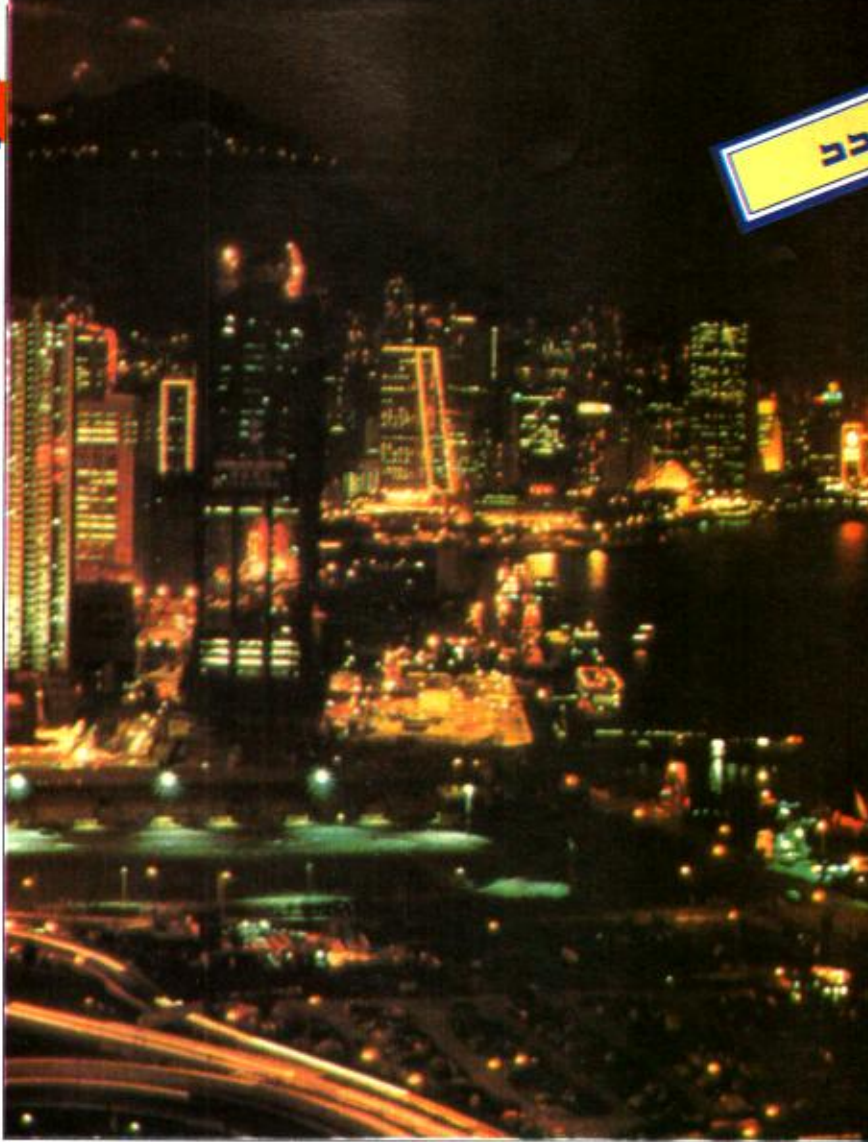
وقد استغلت اسرائيل نفوذ الاعلام الصهيوني في الغرب على حمل رسالتها التحريضية ضد الاسلام وتقديمه كعدو بديل للشيوعية المحطمة، وتمت تعبئة الغرب ضد



مرئيات جديدة حول طبيعة «الحليف الاستراتيجي» هي بالطبع مغايرة تماما للمعايير القديمة في حسابات الثقل والابعاد السياسية والعسكرية لهذا الحليف.

ان اسرائيل كانت - دونما شك - واحدة من هذه الدول التي قلت الحاجة الغربية اليها، بالصورة التي كانت عليها خلال سنوات التطويق والاحتواء الغربي للشريعة.

فالشرق العربي الاسلامي اصبح بما فيه من ثروات في حالة عدم تناقض رسمي مع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة.. بل غدا يلعب دورا رئيسيا في حفظ واستقرار العالم الصناعي بأسره، وذلك عن تراض وتناغم وانسجام مع



■ نيويورك في الليل

الجهات الاسرائيلية لاستغلال الضجة والهلع المصاحب لها لشحن الغرب بالحق على الاسلام، وبالتالي ضرب مكتسبات الحركة الاسلامية التي ترى اسرائيل فيها اكبر الخطر عليها.

ارهاصات الحدث والدور الاسرائيلي

ان المؤسسة السياسية والنخب الفكرية الاسرائيلية والواجهات الاعلامية الصهيونية قد حملت جميعها رسالة واحدة للكيد والتحريض ضد الاسلام، وقد تلخصت هذه الرسالة في مجموعة التصريحات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون في العواصم الغربية ونشرتها بتوسع تغطيات الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة.. ويمكننا هنا اقتباس بعض المقاطع من هذه التصريحات للعرض والاستشهاد.

حذر صموئيل كاتز استاذ التاريخ الاسرائيلي ضمن مقال نشرته «لوس انجلوس تايمز» الولايات المتحدة بالقول: «لقد حان الوقت بالتحديد لتدرك واشنطن، والغرب على وجه العموم، الابعاد الحقيقية لحركة حماس.. حيث تمثل عمل الثورة الايرانية، واساليبها الثورية والعنفية.. انها تسعى للسيطرة على العالم العربي لكي تصبح زعيمة لكل المسلمين».. واضاف كاتز محذرا «ان الغرض الايديولوجي لهذه الحركة هو ابعاد من ذلك بكثير فهي ترى في نفسها انها سيف الاسلام المتوهج الذي صمم لاخذ الثار، ليس من اسرائيل فقط، ولكن الغرب بشكل اوسع».

وفي لقاء لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين مع بعض القيادات اليهودية - الامريكية: تسائل فيه بالقول: «اننا غير متأكدين اذا كان الرئيس المنتخب وفريق عمله متفهمين بالكامل للخطر الذي تمثله الاصولية الاسلامية، والاهمية الملحة للدور الاسرائيلي في مواجهتها».

ومن وجهة النظر الاسرائيلية فان الاصولية الاسلامية قد اجتاحت بالفعل الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهي الآن في اسيا الوسطى، وانها سرعان ما ستتحدى النفوذ الغربي في مناطق ابعد من ذلك، حيث يحاول المسلمون ان يجعلوا القرن الحادي والعشرين هو «قرن الاسلام».

وحذر بعض كبار الرسميين الاسرائيليين من ان «الحرب المقدسة» سوف تشنها الاصولية الاسلامية ايضا على الغرب.

وطالب اسحاق رابين «كل الامم والشعوب لتكريس اهتمامها لمحاربة الخطر الكبير المتمثل في الاصولية الاسلامية»!! «انه خطر حقيقي

قائم او محتمل، وبالتالي تجريد الاسلام من فعله السياسي، وحصره فقط فيمن يقبل الارتهاان للسياسة الغربية اجمالا وهذا معناه تطوير حركة الاسلام السياسي واحتوائها.

٣ - ايجاد نظام سياسي في المنطقة العربية بما فيها اسرائيل، للعمل معا لضرب حركة الصحوة الاسلامية والحفاظ بذلك على واقع التجزئة والتبعية. ان حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك كان له اثر تخريبي على سمعة الجالية العربية والاسلامية، وبالرغم من التنديدات والشجب والاستنكار الذي اظهرته الهيئات والمؤسسات العربية والاسلامية الا ان الاعلام الصهيوني قد استطاع ان يقدم تبريرا للهجمة المنظمة ضد الاسلام، كما نجح ايضا من خلال تغطيته وتحليلاته للحادث ان يصرف انظار العالم والمجتمع الدولي عن قضية المبعدين، وبالتالي تلاشي جهود الحشد والتعبئة لتجميع المواقف في مواجهة السياسة التعسفية التي تمارسها اسرائيل في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني الذي يعيش ظروفا احتلالية صعبة.

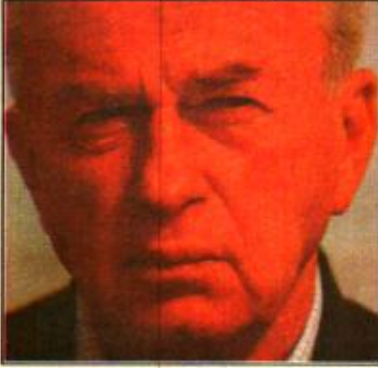
وجاد في تهديد السلام العالمي خلال السنوات القادمة.. وكما كانت اسرائيل اول من تفهم التهديد النووي العراقي، فانها اليوم تقف على خط النار في مواجهة الاسلامي الاصولي!! انها (اسرائيل) تعتبر نفسها خط الدفاع الاول عن الحضارة الغربية ضد الاسلام المسلح، والذي يمثل حركة هي اشد خطرا من الشيوعية، وبديلا اكبر عداوة منها!!

هذه اللغة من الخطاب التحريضي والتأمري على الاسلام يمكن وضعها ضمن السياق القائم في استغلال اي حدث فردي او جريمة عابرة او حتى موقف وطني لادانة الاسلام ومحاكمة الاسلاميين.

ان الاعلام الصهيوني المنظم يتحرك دونما شك في اطار سياسة اسرائيلية وعقلية يهودية باللغة الحبك والتعقيد، استطاعت حتى الان استغلال بعض الاحداث في العالم العربي والغربي وتوظيفها لتحقيق عدة اهداف اهمها:

- ١ - تشويه صورة الاسلام وريطه بالارهاب
- ٢ - اظهار الحركة الاسلامية كخطر حقيقي

الدور الاسرائيلي و«كبتش الفداء» في نيويورك



■ اسحاق رابين

موضوع الاتهام، كما ان رئيس بلدية نيويورك «ديفيد ليكنز» قال بأنه امر جيد ان نجد «فاعلا» وراء الحادث، غير ان صحيفة واشنطن بوست وعلى صدر صفحاتها الاولى نسبت الى مسؤول اممي امريكي كبير اعتقاله بأن «محمد سلامة كان كبش فداء» لآخرين مرتبطين بمجموعات (ارهابية) شرق اوسطية.

ونسبت صحيفة معاريف الاسرائيلية الى مدير مركز بحوث الارهاب بجامعة نيويورك «يونا الكسندر» انه يتوقع الان «ضغوطات كبيرة من جانب السلطات الامريكية على كافة المنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة».

ان اكثر ما يخشى هنا ان السلطات الامنية الامريكية التي تقع تحت عبء ضغوط كبيرة جدا ان تكتفي باتهام محمد سلامة وتوقف تحقيقاتها للبحث عن الفاعل الحقيقي والدوافع التي تقف وراء حادث الانفجار.

محمد دبلح

الاسلامي» حيث كانت اول صحيفة تنشر عن الجماعات الاسلامية في الولايات المتحدة هي «وول ستريت جورنال» في شهر ديسمبر من العام الماضي، متناولة موضوع الشيخ الضير عمر عبدالرحمن، ثم تتلوها «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر استخباراتية بنشر تقارير تتسم بالمبالغة والتهويل، وتفتقد الى الدقة حول النشاطات الاسلامية في امريكا.

وتنسب الصحف الى مصادر امنية مسؤولة امريكية دون ان تكشف عن هويتها ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي يتابع ويراقب نشاطات المجموعات الاسلامية في امريكا عن كثب، وينوي استدعاء اعضاء منهم للتحقيق، غير ان مدير المكتب «وليام سيسن» وفقا لتصريحات رئيس اللجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز «البرت مخيبر» نفى ذلك، بل واكد ان تلك الروايات مختلفة وغير صحيحة، وكان ذلك قبل حادث الانفجار بأسبوعين.

لقد اعريت اسرائيل على لسان اكثر من مسؤول ومحلل سياسي انها تضررت من الصورة التي اظهرها الاعلام الامريكي والعالمي لموضوع المنفيين الفلسطينيين في جنوب لبنان، ليحل محلها اليوم صورة «الربط بين اولئك المسلمين الفلسطينيين وبين (الارهاب) في نيويورك، مما يضع حدا للتعاطف الذي لقيه المنفيون الفلسطينيون ولقضيته العادلة.

قصة الاتهام الموجه الى محمد سلامة لم تحسم بعد، غير ان الاعلام الاسرائيلي قد بت فيها سريعا حتى ان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «وليام سيسن» المهدد بالطرده من وظيفته من قبل البيت الابيض، والذي يخوض صراعا منذ اكثر من شهر للحفاظ عليها، وان من مصلحته تحقيق انجاز الكشف السريع عن «فاعل» وراء الانفجار، لم يستطع ان يحسم

انهمكت كافة وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية في داخل فلسطين وخارجها مستنصرة كامل عنتها وعتادها في ترويج الاتباء حول اعتقال محمد سلامة من قبل سلطات الامن الامريكية للاشتباه بصلته بانفجار مبنى مركز التجارة الدولي في نيويورك، حيث تكرر التأكيد بكون محمد سلامة عربيا مسلما ينتمي الى مجموعة اسلامية اصولية ناشطة في اوساط المواطنين المسلمين الامريكيين والعرب في مدينة «نيوجيرسي الامريكية».

وفي هذا السياق فانه يتوجب النظر الى ان تسلسل الامور يبعث على الدهشة والتساؤل في الوقت نفسه، اذ ان اسرائيل كانت اول من سارع الى الترويج بأن مركز «حماس» هو الولايات المتحدة، وذلك في اطار تبريرها لعملية النفي والطرده الجماعية التي نفذتها في اواخر العام الماضي بحق ٤١٣ فلسطينيا القت بهم في جنوب لبنان، ثم تقوم باعتقال ثلاثة اشخاص فلسطينيين امريكيين كانوا قد حضروا لزيارة اقاربهم، واتهمتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعمل على اعادة تنظيم حركة حماس ويعد ذلك ترسل اسرائيل وفدا الى الولايات المتحدة ممن تسميهم «ضحايا الارهاب» ليقع بعد ذلك الانفجار في مبنى مركز التجارة الدولي، ويلقى القبض على عربي مسلم كمتهم اساسي في هذه العملية بالرغم من تأكيدهم على انه بريء، ويسارع الاعلام الاسرائيلي الى عقد مقارنات حول حادث التفجير في نيويورك، وحادث تفجير السفارة الاسرائيلية في بيروت ايرس بالارجتنتين العام الماضي.

ويبعث الاهتمام الاسرائيلي على الشكوك نتيجة الترويج المتكرر لعبارة «الارهاب

استنكر قادة المؤسسات والمنظمات العربية والاسلامية حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك واعربوا عن دهشتهم لوقوع هذا العمل الاجرامي، كما تقدموا بالعزاء لعائلات الضحايا ولكل من اصابه الاذى من جراء الحادث.

ونددت البيانات وتصريحات المؤسسات الاسلامية باطلاق وصف «اصولي اسلامي» على الشخص المتهم لكونه عربيا مسلما وأشارت هذه البيانات الى ان الاسلام يشجب هذا العمل وانه لا يمكن ان يكون مسلما من يتعدى على الابرياء الأمنين، حيث ان الاسلام يعطي للحياة الانسانية اعظم التقدير والاحترام.. كما يحرم على اتباعه قتل النساء والاطفال حتى في زمن الحرب.

وقد طالبت البيانات رجال الاعلام بتحديد هوية المتهم في اطار الفعل وليس في اطار الاعتقاد والا فان معنى ذلك ان يوصف فعل اي مسيحي بأنه «اصولي» او ارهاب مسيحي». وقد ناشدت البيانات الصحفية ترخي الموضوعية وان يراعى حساسية الالفاظ والتعابير في تغطية الحادث المذكور.

**الشخصيات والمؤسسات
الاسلامية في الولايات
المتحدة تشجب حادث تفجير
مركز التجارة الدولي**

قراءة في التقرير الرسمي المقدم من فريق العمل الخاص بالارهاب والحروب غير التقليدية المقدم من لجنة الأبحاث للحزب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي بعنوان:

الإسلاميون العالميون الجدد



■ مخاوف دائمة من التجمعات الإسلامية

الترتيب والاعداد لهذه الحرب الارهابية في الغرب عموما وفي الولايات المتحدة خصوصا وقد اسهب التقرير في الحديث عن العلاقات والزيارات والمصادقات التي تمت بين حماس والحكومة الايرانية ونتائج هذه المصادقات والاتفاقيات ومساهماتها في العمليات التي قادت حركة حماس ضد اسرائيل وجنودها، وان هذه العلاقات قد فتحت الباب لايران لتكريس نفوذها وسيطرتها على العديد من المنظمات والحركات الاسلامية السنية في فلسطين والدول العربية، كما اشار التقرير الى العلاقة الوطيدة بين حماس والحكومة السودانية، وإلى الخدمات والمرافق وقواعد التدريب التي توفرها حكومة السودان لحماس، بل اشار التقرير وبوضوح انه ويعد تقارب الحكومتين الايرانية والسودانية واتفاقيتهما على الكثير من الخطط والاهداف قامت الدولتان بتبني افكار وخطط حماس الداعية لتشكيل نحو ٢٠ فريق ارهابي دولي يعمل في العالم.

كما اتهم التقرير بوضوح حركة حماس بتخطيط وتنفيذ هجوم عسكري وقع في تركيا في ١٠/١٠/١٩٩٠ أدى الى مصرع جندي امريكي وصحفي مصري، وقال التقرير ان منفذي العملية (وهم من افراد حماس) قد انطلقوا من

العديد من المعلومات والحوادث والتي يبدو انها في العموم صحيحة (وان لم تكن دقيقة تماما) الا انها سردت بطريقة متسلسلة، وتم ربط الحوادث والمعلومات المدرجة فيها بصورة نكية وخبيثة جدا لتوهيم القارئ، فعلا عن وجود مؤامرة عالمية يحبكها الاسلاميون - السنة والشيعية - تهدف لشن حرب ارهاب مطولة ضد الغرب ومصالحه المختلطة ثم انتهى التقرير الى سرد نحو ١٠٤ اسما لمنظمات وجمعيات اسلامية في شتى انحاء العالم تعمل في دائرة حرب الارهاب، وقد شملت القائمة كافة المنظمات والجمعيات الاسلامية التي تخطر على بال احد.

مساهمة «حماس» في تنظيم الخلايا العالمية المعدة للارهاب:

وان كان التقرير قد اسهب في الحديث عن دور ايران والسودان كدولتين تخططان وتدريبان وتؤهلان الكوادر والمنظمات والجمعيات لهذه الحرب الارهابية، الا ان اسم حركة حماس قد تكرر في التقرير اكثر من سواها في الاسماء، ويحاول التقرير ان يوحي لقارئه مباشرة او عن طريق الاستنتاج ان حركة حماس هي الفصيل الرئيسي والساعد القوي لتلك الدولتين في

تم تقديم هذا التقرير للكونغرس في بداية شهر فبراير الحالي (١٩٩٢) ويعتبر التقرير سري ومن الوثائق الرسمية للكونغرس، وقد اشرف على تحرير التقرير كل من السيدين فان فوريسست ويوسف بودانسكي وهما يهوديان معروفان بتعصبهما لاسرائيل والصهيونية العالمية.

وقد تم افراد التقرير والمكون من ٩٢ صفحة بكامله عن الاسلاميين العالميين الجدد ومنظماتهم وتجمعاتهم وتحركاتهم والدول التي ينطلقون منها والداعمة لهم في انحاء العالم، وافرد التقرير صفحات عن اهداف هذه الحركات والمنظمات والتي يأتي في مقدمتها الكيد لاسرائيل والغرب (العالم اليهودي والمسيحي) والتخطيط لحرب وعمليات ارهابية ضدهم وضد الانظمة العربية، وازعم التقرير سبب ذلك الى الحقد الدفين والكره الشديد والشعور العدواني ضد الغرب في منطقة الشرق الاوسط، والذي برز بشكل واضح اثناء حرب الخليج وبدأ يتألق ويتضح بعد سكوت الغرب وعجز الحكومات العربية عن تقديم يد المساعدة لمسلمي البوسنة وحمائيتهم من الجرائم البشعة التي تقع عليهم.

اهم الدول الراعية والداعمة لحرب الارهاب

وتبين من التقرير ان الدول الراعية والداعمة لعمليات وحرب الارهاب هما ايران والسودان وبمساعدة من باكستان وافغانستان، كما اشار التقرير الى حركة حماس كاحدى الفصائل الرئيسية لهذا التنظيم وهي صاحبة المبادرة للعديد من الافكار والخطط والتحركات الدولية التي تسهم في تأسيس وتشكيل هذا التنظيم العالمي «المسلح» والذي يوجه نفقته وغضبه على الغرب واسرائيل، كما اشار التقرير الى الدور الرئيسي الذي يلعبه كل من الفنوشي في اوربا، والاسلامبولي في بيشاور وعمر عبدالرحمن في امريكا.

المعلومات والحوادث في التقرير

وجاء التقرير في نحو ١٧ فصلا احتوت على

بمناصر من السود الأمريكيين، وقد تم تجنيدهم لصالح خطته وأعماله المستقبلية.

خلاصة التقرير

في النهاية تحدث التقرير عن الصورة الإجمالية للعداء بين الإسلام والغرب وكيف أن الإسلاميين يسعون لإقامة دولتهم التي سيناهضون من خلالها الغرب، تماما كما كان الحال مع الشيوعيين الذين استطاعوا أن يقيموا دولا لهم ناهضوا من خلالها أمريكا والغرب.

كما حذر التقرير بأن المسلمين أينما يقيمون ينقلون الإسلام وعاداتهم معهم ويعملون على نشره وتحويل المجتمعات من حولهم للإسلام، وبأن التقرير في معرض تأكيده لهذه الطروحات إلى كلمات وتصريحات للشيخ بسام جزار.

كما أشار التقرير إلى مقاطع من أحاديث منشورة لغوشة تؤكد هذه المعاني.

- كما أكد التقرير على واجبات عمل خلايا الارهاب وهي واجبات ثقافية / إنسانية يقودها معرفيون ومفكرون.

- كما أفرد التقرير في النهاية فقرات للحديث عن بعض الدول الإسلامية وأوضاعها والصحة الإسلامية التي تشهدها.

- واختتمت الخلاصة بفقرات من مقولة لأحدى السيدات وتدعي «رنا قباني» أعريت فيها عن خيبة أملها في الغرب، وأن حرب الخليج ومذابح المسلمين في البوسنة والهرسك قد هدمت كل أمل ممكن لتعايش إيجابي بين المسلمين والغرب.

وعند الحديث عن الغرب المستهدف من هذا التنظيم، أشار التقرير إلى الدور المحدد وطريقة عمل هذه الخلايا المزمعة في تنفيذ عملياتها وتحديد أهدافها في الغرب.

وادعى التقرير أنه يأتي في مقدمة هذه الخلايا الفاعلة في الغرب: الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين، حزب التحرير، خلايا الشيخ عبدالرحمن والاخوان المسلمون، وهم سيعملون من خلال واجبات ثقافية وطلائية.

وعند الحديث عن الولايات المتحدة بالذات ادعى التقرير ويوضح بأن حركة حماس بواجهاتها المختلفة وباستخدامها واستغلالها لمنظمات وجمعيات الاخوان المسلمين في أمريكا تسعى للقيام بحرب إرهابية. وأشار التقرير إلى الدور الذي لعبه «أبو عمر» في إعادة بناء خلايا حماس في الأرض المحتلة في عام ١٩٩٠، وكيف أنه يدير عمل هذه الخلايا في الداخل ومؤسساته في أمريكا لتنفيذ خطط حرب الإرهاب. وقال التقرير أنه بالإضافة للعديد من فروع حماس المنتشرة في أمريكا فإن لها معازل قوية في بريطانيا وألمانيا، وأشار التقرير إلى دور حماس في تأليب الشوارع العربي والإسلامي ضد أمريكا في حرب الخليج، واتهامها لأمريكا بأنها رأس الأفعى والشيطان الأكبر في أحد بياناتها آنذاك، وادعى التقرير أن الوقت أصبح ملائما وأن الظروف أصبحت مواتية الآن لأن تقوم حماس بأي لحظة في تنفيذ عمليات إرهابية لها في أمريكا، وفي معرض الحديث عن الساحة الأمريكية ادعى التقرير أن دورا إرهابيا آخر ستقوم به جماعات باكستانية وهندية كذلك، وقال التقرير أن الشيخ جيلاني قد قام بالاتصال

قواعد لهم في السودان. وأشار التقرير أنه نتيجة لتبني السودان لأفكار وأطروحات حركة حماس شرعت السودان فعلا في تنظيم وتدريب فرق إرهاب مسلحة على أراضيها، وأن هذه الفرق قد بدأت بعض أنشطتها الإرهابية، ثم سرد التقرير أسماء بعض هذه الفرق وأين وكيف انطلقوا للعمل بعد ذلك.

ويعد الحديث عن دور باكستان وأفغانستان كدول وحركات ومنظمات في تنظيم الإرهاب العالمي، عاد للحديث عن دور إيران في مساندة السودان، ثم شرح التقرير عن الدور الذي لعبته حركة حماس في مساعدة إيران بإقامة جسور تعاون وارتباط ونفوذ لها مع العديد من الحركات الفلسطينية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط، وقد سرد التقرير أسماء ١٢ منظمة خضعت للنفوذ الإيراني بناء على الدور الذي لعبته حماس، كما أشار التقرير إلى جبهة المنظمات العشرة التي قادتها حركة حماس بترتيب مع إيران ضد عملية السلام، والتي هدفت حماس منها إلى قيادة الانتفاضة والشوارع الفلسطيني بدلا من منظمة التحرير.

ثم تحدث التقرير عن كتاب عز الدين القسام كأحدى خلايا التنظيم الإرهابي الدولي المرتبطة بحركة حماس وعن أنشطة هذه الكتاب ضد إسرائيل وفي مصر.

كما أشار التقرير إلى سياسة حماس التي تبنتها حديثا بعد إبعاد نحو ٤٠٠ من عناصرها والتي قضت بتخفيف وتأجيل دور عرب فلسطين في المساهمة في التنظيم الإرهابي الدولي المزمع والموجه ضد إسرائيل والغرب انتظارا لظروف أفضل.

المجلس الإسلامي الأمريكي يستنكر استغلال انفجار مركز التجارة لخلق أجواء عداوة ضد المسلمين

إبادة جماعية يمارسها النصارى ضد المسلمين.

إننا نطالب وسائل الإعلام بتوخي الحذر والتزام معايير الخلق والمسؤولية في تناولها لقضية مركز التجارة العالمي.

هذا وقد تحدث الاستاذ عبدالرحمن العمودي السكرتير التنفيذي للمجلس إلى وسائل الإعلام الأمريكية في مؤتمر صحفي طالب فيه جهاز التحقيقات الفيدرالي بتقديم المزيد من أدلة الاتهام خدمة للمعدلة، وحتى لا يترك المجال لوسائل الإعلام للمبالغة والاساءة والتوهيل ضد الإسلام والمسلمين.

وأشار البيان إلى أن حقيقة أن محمد سلامة المتهم في الحادث هو عربي مسلم لا يلغي حقه باعتباره لا يزال برئيا - أمام القانون الأمريكي - حتى تثبت المحكمة أدانته.

وقد ندد البيان بالطريقة غير المسؤولة لبعض وسائل الإعلام وأساليبها في الانتقاء الاختياري لبعض الأحداث وإعطائها أبعادا دينية. وأوضح بيان المجلس بأن هذه الأساليب غير متبعة مع الآخرين وطالب بالصدق والعدل في التغطية الإعلامية.. فنحن بالتأكيد لانصف أعضاء الجيش الجمهوري الإيرلندي «بالإرهابيين النصارى» ولانطلق على مناساة المسلمين بأنها

شجب المجلس الإسلامي الأمريكي حادث التفجير بمركز التجارة العالمي، وطالب الهيئات القضائية ببذل وتعزيز الجهود المطلوبة للقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، كما حذر المجلس في نفس الوقت من محاولات بعض وسائل الإعلام الأمريكية في التشويه والتشهير وتوصيف الحادث وكأنه صورة من صور «الإرهاب الإسلامي»!!

واستنكر بيان المجلس من استغلال بعض الجهات لهذا الحادث لخلق أجواء عداوة قد تتسبب في حدوث مآسي أخرى.

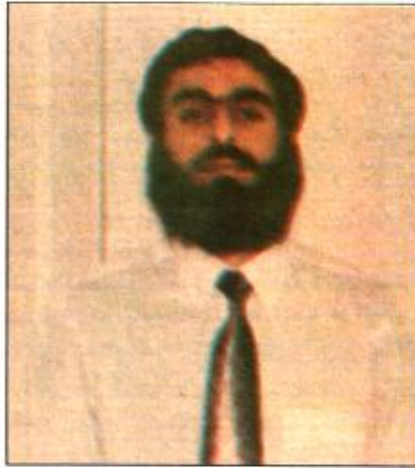
ابعاد الحملة الإعلامية الأميركية

□ التصريحات المسبقة توهي بالاعداد المسبق لاتهام «سلامة» بالتفجير

من الشك على ان العملية هي فعلا من تنفيذ جماعة اسلامية ينتمي اليها محمد سلامة.

ولعل احدى حلقات الضعف في سيناريو سلطات الامن الامريكية هي الدافع وراء التفجير، وقد حاولت بعض الجهات الايحاء بان الحادث هو للضغط على سلطات الهجرة الامريكية التي تنتظر الان في امر ترحيل الشيخ عمر عبدالرحمن امام الاصوليين في مسجد السلام في مدينة جيرسي الامريكية القريبة من مدينة نيويورك، ووصلت بعض الادلة حدا من السطحية والهشاشة بان المشتبه به يتربد على هذا المسجد. وقد ركزت الاضواء بشكل كبير ومصطنع على الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وصف بانه يخطط لانشاء دولة اسلامية في مصر، وقالت شبكة «سي ان ان» انه يستعد للرحيل الى سويسرا حيث يملك في بنوكها ملايين الدولارات!! لكن رغم ذلك كله فليس هناك ما يشير الى ان سلطات الامن الامريكية تملك اية ادلة ضد الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن.

وتنظر الاوساط العربية والاسلامية بقلق شديد للسرعة التي القيت فيها التهمة على احد العرب المسلمين خصوصا بعد ان كانت التحقيقات قد اتجهت ومنذ البداية الى احدى



■ محمد سلامة

المعتقل بتهمة اطلاق النار على المتطرف الصهيوني الحاخام مائير كاهانا قبل عدة اعوام في نيويورك، ووجهت اليه تهمة عرقلة عمل رجال القانون.

غير ان التناقض بين الخطة المحكمة والكفاءة الكبيرة التي تم بها التفجير وبين «الغباء والحمق» الذي قيل ان المشتبه به تصرف به تثير اشكالية كبيرة عند المتابعين للحدث، وتلقي بظلال

اعلنت السلطات الامنية الامريكية، انها الفت القبض على شخص عربي يدعى محمد سلامة ويحمل جواز سفر مصري بتهمة تفجير مركز التجارة الدولي، وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) الامريكي ان محمد سلامة، قام بتاجير سيارة الشحن الصغيرة من محل تاجير سيارات بجادة كيندي في مدينة جيرسي يوم ٢٣ فبراير الماضي وان السيارة المزورة هي التي استخدمت في حادث تفجير المبنى الضخم ذو البرجين في نيويورك، وازادت سلطات التحقيق ان محمد سلامة استخدم اسمه الصحيح وعنوانه الصحيح، وانه عاد الى مقر شركة تاجير السيارات لاسترداد قيمة التأمين (الضمان) المالي البالغ ٤٠٠ دولار بحجة ان السيارة قد سُرقت.

وقد وصفت بعض الصحف الامريكية مسألة الاعتقال بانها «اسهل اعتقال لمشتبه في اسوأ تفجير ارهابي في تاريخ الولايات المتحدة».

وقد اعلنت الاوساط الرسمية والاعلامية الامريكية امر الاعتقال فيما وصفته مصادر عربية بأنه «حكم» مسبق على المعتقلين قبل عرضهم على القضاء.

كما اعتقلت الشرطة ابن عم سيد نصير

عرب امريكي في حالة استنفار

سيد نصير قد اغتال مائير كاهانا حيث ان المحكمة كانت برأته من ذلك العام الماضي كما اعتذرت لاتهامها الشيخ عمر عبدالرحمن بقيادة «المجموعة الارهابية» ونشرت جزءا من رسالة وجهها الى الرأي العام ينفي دعوته الى الارهاب ويشجب حادث الانفجار.

غير ان الدوائر الغربية في واشنطن تخشى ان تقوم سلطات الامن الامريكية بسبب وقوعها تحت ضغوط هائلة بالاكتماء بـ«محمد سلامة» وتوقف تحقيقاتها للبحث عن الفاعل الحقيقي، خاصة وان هناك سوابق في هذا المجال وخاصة في ثلاث قضايا تتعلق باغتيال جون كيندي، مارتين لوثر كينغ، وروبرت كيندي.

وقد هبت المنظمات العربية والاسلامية الامريكية للتصدي للحملات المفرضة التي بدأت تشن ضد العرب والمسلمين حيث شعرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز وقبل القبض على محمد سلامة بان هناك ايدي خفية تحاول استغلال حادث الانفجار للاسائة

تسود الاوساط العربية والاسلامية في الولايات المتحدة مشاعر القلق من جراء الصورة التي تجري عليها التحقيقات في حادث انفجار مركز التجارة الدولي بنيويورك الاسبوع الماضي والتي تفتقر الى قدر كبير من المهنية.

وتخشى هذه الاوساط ان تكون سلطات الامن الامريكية تحت ضغط محاولة التوصل الى كشف النقاب عن مرتكبي الحادث قد تسرعت في اتهام بعض العرب في العملية، وقد ساهمت بعض اجهزة الاعلام الامريكية وخاصة تلك التي يمتلك اللوبي الاسرائيلي نفوذاً فيها في تركيز الاتهامات على ما اسماه «ارهابيين اسلاميين» حتى قبل ان يبت القضاء الامريكي في الامر.

وقد بدأت تراجمات عديدة سواء في تصريحات المسؤولين الامريكيين او في تعليقات وسائل الاعلام، حيث اعتذرت شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» الليلة قبل الماضية على قولها بان



نيويورك!!

وكانت المنظمات العربية في الولايات المتحدة شعرت في وقت مبكر بأن هناك توجه للصاق التهمة بعرب مسلمين فاصدرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز بيانا تحذيريا من ان هناك من يسعى للصاق التهمة بالعرب ، وناشدت الجهات القانونية الحفاظ على حقوق العرب الامريكيين وعدم التمييز ضدهم وانتقد المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الامريكيين خليل جهشان بدوره مشروع القانون المقدم الى مجلس الشيوخ ووصفه بأنه قد يؤدي الى اشغال فتيل «الهستيريا المعادية للمسلمين داخل الولايات المتحدة».

وبالرغم من ان البيت الابيض اعلن عبر ناطقه الرسمي جورج ستيفانو بولس بأن ادارة كلينتون «ليس لديها موقف رسمي من مشروع القانون» الا انه اكد طبيعة الحال ان البيت الابيض «قلق من اي مجموعة تنشط في مجال الارهاب» لكن هناك اعتقاد يسود اوساط العرب الامريكيين والمسلمين من ان مرحلة صعبة من العلاقات مع سلطات الامن الامريكية على وشك ان تبدأ.

وينظر العرب الامريكيون الى خطط سابقة كانت اعنتها ادارة الهجرة الامريكية منذ عدة سنوات وكشفت عنها شبكة التلفزيون الامريكية اي بي سي حينذاك تقضي بحصر العرب وتصنيفهم واعتقال بعضهم بشكل تحفظي في معسكرات اعتقال جنوبي الولايات المتحدة ورغم ان السلطات الامريكية قد نفت انذاك وجود مثل تلك الخطة في عهد ريغان بالصورة التي عرضت

المجموعات الصربية، وينظر بصورة خاصة الى سلسلة من الاجراءات المرتبة التي انطلقت كمؤشر الى ان هناك تهينة «مريبة» لاصدار الاتهامات.

وقد بدأت هذه التهينة باعلان وزارة الخارجية الامريكية بشكل مفاجئ قبل 4 ايام ايقاف كافة الاتصالات مع العناصر والمنظمات الاسلامية. واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ادوارد جيرجيان الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة قطعت اتصالاتها مع حركة حماس لان اعضاها يمارسون العنف والارهاب، فيما تقدم عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية نيويورك الفونسو داماتو وهو من اشد انصار اسرائيل في المجلس بمشروع قانون باعلان منظمة حماس واعضاؤها منظمة ارهابية ومنع اعضائها من دخول الولايات المتحدة وقال داماتو «لا نستطيع السماح للولايات المتحدة ان تعمل كقاعدة لاعضاء هذه المنظمة الارهابية المجرمة، واتهم المنظمة بانها انشأت شبكة دعم هائلة في الولايات المتحدة لمساعدتها في شن حملات الارهاب ضد اسرائيل وقال دون مواربة ان حماس ضمن المجموعات الراديكالية التي قد تكون «فجرت مركز التجارة الدولي في

فيها الا ان المنظمات العربية الامريكية والشبكة التلفزيونية كشفت عن وثيقة سرية كاملة ومفصلة لهذه الخطة.

ويرى مراقبون عرب في واشنطن ان اللوبي الاسرائيلي سوف ينطلق على الفور في حملة تشويه ضد العرب والمسلمين في الولايات المتحدة، ويرى ان المظاهرات الاولى التي اعطتها وسائل الاعلام الامريكية التي لم تشكك بالصورة الكافية في الادلة الموجهة ضد محمد سلامة تعكس التوجه الصهيوني في اثبات التهمة حتى قبل البت فيها قانونيا، وفي عدم فحص السؤال المهم كيف يمكن التوفيق بين القدرة التنظيمية المتمثلة في زرع نحو ٧٥٠ كيلو غرام من المتفجرات في سيارة مفخخة وتفجيرها، وبين التصرفات السانحة التي قيل ان المشتبه به اقدم عليها، وان الحل الذي تقدمت به سلطات الامن للاسراع في القاء القبض على «مشتبه» بالعملية هو منح مائتي الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى حل لغز تفجير مبنى المركز التجاري الدولي.

ويجد المسؤولون في سلطات الامن الامريكية صعوبة في تفسير عدم الحذر الذي اظهره المشتبه به بعد الانفجار، حيث لم يقدم اي منهم جوابا على هذا السؤال الذي وجه اليهم من وسائل الاعلام الامريكية، مشيرين الى ضعف الدليل لدى اجهزة الامن الامريكية، خاصة وان المشتبه بالقيام باطلاق النار امام مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد لا بالفرار ومغادرة الولايات المتحدة فور ارتكابه للحادث.

امر الاعتقال بحق محمد سلامة لم يات بحكم قضائي نافذ، وقال بان النظام الامريكي يؤكد براءة المتهم حتى تثبت ادانته في محكمة قانونية، وليس عند وسائل الاعلام، وحذر من خطورة القيام باعتقالات سرية تؤدي الى الاخفاق في الوصول الى كافة الادلة والبراهين في هذه القضايا.

وحذر المعهد العربي الامريكي في بيان اصدره امس الاول حذر اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز مطالبا اي مواصلة تلقي العرب والمسلمين في الولايات المتحدة كافة اشكال الحماية القانونية في ممارسة حقوقهم القانونية والدينية والسياسية والمدنية. وقال البيان ان التشديد على هذه الحقوق هو «نتيجة وقور جاليتنا في معظم الاحيان ككبش فداء اوقات مثل هذه الازمات».

وقد غصت المساجد في مختلف انحاء الولايات المتحدة بالمصلين يوم الجمعة الماضي حيث عبروا عن تصميمهم في الدفاع عن حقوقهم السياسية والدينية والتصدي للحملة العنصرية التي تشن ضد العرب والمسلمين، ووزعت في بعض المساجد بيانات توجيهية توضح كيفية التعامل مع استجوابات رجال المباحث الامريكي تحسبا لاي حملة تحقيقات قد يتعرض لها العرب والمسلمين.



للعرب الامريكيين، وقد عبر رئيس اللجنة البرت مخيير عن قلقه الشديد وتحفظه ازاء الاتاويل التي تتردد وتربط بين الحادث وبين المصادر العربية والفلسطينية والاسلامية ودعى مخيير الى التزام الهدوء والحذر وناشد وسائل الاعلام الامريكية ان تتوقف عن التكهنات وان تكن حذرة حتى تتضح كافة الحقائق وتكون المعلومات متوفرة للجميع.. ولاحظ ان



حادثة المركز التجاري الدولي مقدمة مشؤومة لما هو أدهى وأمر...!!

واشنطن : احمد أبو الجبين

الحالية ظلت وستشهد حرباً من نوع جديد على الاسلام. فالمعارضون الغربيون للصحة الاسلامية قد عرفوا الكثير من خلال تجاربهم السابقة مع الاشتراكية والشيوعية والقومية العربية فقد علموا انه لكي يتمكنوا من سحق حركة شعبية فانه ليس كافياً استخدام القوة، وان التكتيك السليم كما يراه المعارضون الغربيون النشطون ذو ثلاثة ابعاد، السلاح الاعلامي والهجوم الفكري والتحرك السياسي. ان العقلية العلمانية المتحررة لمعظم اجهزة الاعلام الغربية قد وضعت تاريخياً في حالة مواجهة مباشرة ضد التوجهات

على تحذيراتهم الدقيقة من الخطر المزعوم لموجات التشدد الاسلامي التي تهدد حتى امريكا.

ولاشك في ان هناك عناصر في العالمين العربي والاسلامي تنظر الى مثل هذا الحادث بطريقة لا مسؤولة، لذلك تجد بعضاً من المراقبين الغربيين يستمعون بفكرة ان اولئك الافراد يمثلون «العقلية الاسلامية» ان الامريكي العادي او صانع القرار الاوروبي، او الصحفي او رجل الشارع العادي لا يتوقف كثيراً لمعرفة مدى ثراء وتنوع العالم الاسلامي، وبدلاً من ذلك يتم اطلاق التصريحات والآراء المعممة، ان الحقبة

ان المحاولة الجارية لتقويض عملية التعبير الاجتماعي والسياسي الاسلامي ليست بالصيغة البسيطة والمتمثلة في الهجوم الغربي على الاسلام وانما تطور الامر ليصل مرحلة معقدة من مراحل التقويض الايديولوجي وصراع القوى. ان ما حدث مؤخراً من اعتقال محمد سلامة بتهمة تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك قد خدم في تغذية وتضخيم المخاوف الغربية من المسلمين ومن بعض العناصر المعينة في المجتمع الاسلامي، فأخذوا يهنتون بعضهم

٢٢

إن الطبيعة العالمية للمفاهيم التي يتبناها الإسلاميون تضعهم في حالة مواجهة مباشرة مع الغرب

٢٢

الخطر الاسلامي الدولي تدبج بصورة مكثفة في المجلات الاسبوعية، ونجد روبرت ستالوف نائب مدير معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى (WINEP) وهو من العقول المؤيدة لاسرائيل ومن ذوى النفوذ الكبير على الادارة الامريكية، يشيد بمجلة ايكونوميست لاعترافها اخيرا بالخطر المزعوم للإسلام الراديكالي، وكانت المجلة المذكورة قد وضعت على غلافها صورة لمسجد ويندقية كلاشينكوف وكتبت عن «السيف الاسلامي»، ان الاسلام في معظم الحالات يوصف بأنه خطر عظيم محدث بالسلام والامن في الشرق الاوسط.

ويقوم عدد من المفكرين المعادين للإسلاميين باستغلال هذه الصحف والمجلات افكارهم ونظرياتهم المضللة بشأن الخطر الاسلامي، ليس على العالم الاسلامي، بل على الغرب ايضا. لقد صار المثقفون اكثر تحديدا في ادعاءاتهم بان الاسلاميين (أ) يعارضون الديمقراطية (ب) معادون للغرب ومستعدون للاعتداء عليه (ج) لا يحترمون حقوق الانسان، ويكتب بيرنارد لويس في اتلانتيك الشهرية، «وبالنسبة للاصوليين الاسلاميين فان الديمقراطية ليست مقبولة لديهم، وعلى عكس الانظمة الفردية الشيوعية، فانهم نادرا ما يستعملون او يسيئون استغلال الكلمة، وهم لا يخفون معارضتهم للاجراءات الديمقراطية، ورغبتهم في فرض الحكم الاسلامي عندما يصلون الى السلطة، ان نظرتهم تجاه الانتخابات الديمقراطية تتلخص في (صوت واحد لكل رجل وليرة واحدة فقط) وظلت الصحف اليهودية مثل (Midstream) و (Commentary) في الواجهة تقوم

الاسلامية المحافظة، وتبعا لذلك، قامت الصحافة الغربية بشن حرب ايدولوجية ضد الصحوة الاسلامية بنسب متفاوتة، ورغم ان هناك بعض الآراء الايجابية الا انها تعتبر قليلة، وفي حالة «سلامة» مثلا كان العنوان الرئيسي لصحيفة واشنطن تايمز «اعتقال مسلم بتهمة تفجير قنبلة نيويورك» ولو ان الجاني كان «يهوديا» او «مسيحيا» لحدثت ضجة واحتجاجات كثيرة.

ورغم نفى جماعات اسلامية كثيرة ويصورة متكررة بوجود اي علاقة لها بالحادث، اضافة الى ادانة الاخوان المسلمين في الاردن للارهاب، فان الاعلام الغربي ظل يؤكد باستمرار وجود مخططات ارامية تستهدف الولايات المتحدة، وبمقارنة الحادث بحوادث اخرى ليس لها علاقة بالحادث الاخير فإن الاجحاف وعدم التزام العدل يبدو واضحا، وقبل سنوات عديدة في «ريشون ليزيون» مثلا، وعندما قام جندي اسرائيلي مفصول من العمل بقتل سبعة من الفلسطينيين برشاش (M-16) نقلت اجهزة الاعلام الغربية بدون تردد الادعاءات الاسرائيلية بأنه مختل العقل وان تصرفه كان فرديا، وفي فترة احداث، اي الان، نشهد ذلك الجمود في المواجهة بين عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي وديفيد كوراش الذي يدعي بأنه المسيح، ولم يتم وصف هذه الحادثة بأنها مشكلة اصولية مسيحية، وبدلا من ذلك تصف اجهزة الاعلام ديفيد كوراش بأنه زعيم مهووس لطائفة استطاع ان يخدع انصاره.

اضافة الى ذلك فان المحللين السياسيين في اجهزة الاعلام يقومون دائما باستغلال وضعياتهم كصحفيين مرموقين ليتحدثوا بصورة هيستيرية عن الخطر الاسلامي.

لقد كتب تشارلس كراوثرام عن خطر جبهة ارامية متحدة تقودها ايران، (وكما كان الحال بالنسبة للشيوعية السوفيتية فان هذا الخطر الديني الجديد يجب احتواؤه، وهذا يعني تقديم المساعدة - سواء ماديا او سياسيا - لأولئك الذين يحاربون من اجل احتواء ايران واتباعها» (ويقصد «اتباعها» الجماعات الاسلامية في السودان ومصر ولبنان وقطاع غزة في هذا المقال).

ولا يقتصر هذا التحيز الصارخ على الصحف اليومية، اذ اننا نجد مقالات عن

بتضخيم الخطر الاسلامي وكتب مارتين كرامر المحاضر بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى (WINEP) في مجلة (Commentary) يقول: «وبالنسبة للاصوليين... وينظرة متوازنة، فان الاسلام بكل تأكيد سوف يبيع نقطه، بشرط ان يسمح له باستغلال عائداته لشراء معدات الحرب التي تسمح للعالم الاسلامي بالتصدي لاي نوع من انواع التدخل الغربي، ان مثل هذه النظرة من شأنها ان تخلق نظاما عالميا جديدا قائما ليس على الهيمنة الامريكية ولكن على اساس توازن مقبول بين القوى... والارهاب» ان مثل هذه الافكار التي تبث على الخوف موجهة ليس فقط لليهود بل الى الشعب الامريكي عامة والى التركيبة السياسية الامريكية.

ان الهجوم الضاري والمحموم على «الاسلمة» في تصاعد مستمر... وفي سبتمبر ١٩٩٢ قدمت مجموعة الطوارئ الخاصة بشأن مكافحة الارهاب وهي مجموعة ذات نفوذ قوي داخل لجنة الابحاث للبرلمانيين من الحزب الجمهوري، تقريراً للكونجرس اعده يوسف بودانسكي وفوج س. فوريسست بشأن البوسنة وادعيا فيه ان البوسنة اصبحت «راس الرمح الايراني في أوروبا» في نشر الاصولية، وفي اول فبراير ١٩٩٣، قامت نفس المجموعة ونفس المؤلفين بنشر تقرير بعنوان: «الاسلام العالمي الجديد»، وادعى التقرير ان هناك قوة دولية تعمل من اجل تقويض الانظمة القائمة في العالم الاسلامي، وان هذه الآلة الاسلامية سوف توجه ضد الغرب، ورغم انه لم يعط اي اهتمام لمصادر تلك المعلومات فان الكاتبين قد قدما معلومات مفصلة عن اجتماعات وتحركات في عدة مناطق، واكثر ما يثير الانتباه في مثل ذلك التقرير هو تلك الادعاءات التي لا تسندھا الاالة والبراهين. فقد وردت اسماء افراد ومجموعات مما يعطي التقرير نوعا من الشرعية والقبول ولكن التعميم المنحل والادعاءات الباطلة تتردد باستمرار في شكل نقل معلومات على لسان متحدثين دون تقديم اي اثبات للجهة التي وفرت تلك المعلومات.

ان الخلاصات دائما ما تكون مكرسة لاحداث شرح بين الغربيين، خاصة صناع القرار، والاسلاميين، ويقول التقرير المذكور: «ان الطبيعة العالمية للمفاهيم التي يتبناها

٢٢

ان القضاء على الإسلاميين سوف يتم بمساعدة الآلة الدعائية التي تستعمل في الغرب بكفاءة مماثلة للطرق التي كان يتبعها جوبلز في العهد النازي

٢٢

اهميته وشأنه. اصف الى ذلك ان التشابه اللغوي الكثير قد يقود القارئ الى ان يصل الى نتيجة مؤداها ان الاسرائيليين كانوا في الاقل طرفا في اعداد ذلك التقرير. ان اكثر الشواهد على ذلك استعمال كلمتي يهودا والسامرا في الاشارة الى الضفة الغربية في فلسطين المحتلة وبإستثناء ذلك، فان التأثير اللغوي القاسي لذلك التقرير، اضافة الى الاشارة المستمرة الى مؤامرة اسلامية عالمية «سرية» و«تخريبية» قد تدفع السياسيين الغربيين الى الموافقة على شن «حرب» ضد الاسلام.

ان من المؤكد ان التقارير السلبية المضادة لكبار الصحفيين، والادانات القاسية التي اسهب فيها الاكاديميون، والتقارير المضللة التي تكمل بواسطة مصادر مشكوك في صحتها سوف تؤدي الى احداث خسائر

الاسلاميون تضعهم في حالة مواجهة مباشرة مع الغرب، وهكذا فانه في صيف عام ١٩٩٢، قررت طهران والخرطوم ايلاء اهتمام خاص لعالمية الاسلام وذلك بتمويل جماعات الجهاد في اوروبا الغربية والولايات المتحدة. ويمضي التقرير في اطلاق المعلومات الجرافية: وهكذا فانه في شتاء عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ قامت اول مجموعة من الارهابيين الخبراء التابعين «لفيلق المد الاسلامي» في اوروبا في الوصول الى مواقعها في اوروبا الغربية وشمال امريكا. وبالإضافة الى التدريبات العالية في الاعمال التخريبية والارهابية، فانهم قد اعدوا اعدادا خاصا للقيام بسلسلة من العمليات والعيش في «ظروف المجتمع الغربي المتحضر». وفي هذا الصدد فان مظهرهم وطريقة معيشتهم قد تم تكييفها على الصورة الغربية تماما وذلك من اجل تفادي اشارة انتباه اجهزة الامن المحلية. ان مثل هذه المعلومات قد اعدت من اجل تقويض اي وجود لاي صوت يحاول ان يقف في وجه اي ادانة لكل ما يقال ضد الاسلاميين.

واقل اهمية من ذلك تلك اللغة التي استعملت في ذلك التقرير. ان هذا التقرير الذي يتكون من ٩٣ صفحة قد استعمل كلمة «ارهابي» ٢٨٨ مرة كما ان كلمات

(Radical - extremist - & mil-) itant قد استعملت بنفس القدر. ان التأثير السايكولوجي لمثل ذلك الاختيار في اذهان صناع القرار الغربيين يجب عدم التقليل من

كبيرة بالنسبة للعرب والمسلمين، خاصة في الغرب. وليس من الصعب اكتشاف العناصر التي تقف في حقيقة الامر وراء انفجار قبلة المركز التجاري الدولي. ان العناصر الاسرائيلية قد تكون ضالعة في هذا الحادث بصورة غير مباشرة.

ومع ذلك فان الحقيقة الثابتة هي ان العديد من العرب المسلمين قد تم توريطهم. ان هذا الحادث يكفي لان يهز الراي العام الغربي المعبأ اصلا بالكراهية ضد الاسلام. وهناك الآن مشاريع قرارات امام الكونجرس ستجعل مهمة مجموعات مثل اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز - مهمة صعبة - وهناك بجانب تلك المذكرات المقدمة للكونجرس تبرعات للجمعيات الخيرية الاسلامية، والتي ربما يكون لديها علاقات بعناصر اسلامية ربما تعتبر عملا ارهابيا من قبل الحكومة الامريكية. ان القانون الفيدرالي يعرف مساعدة الارهاب بانها «تقديم دعم مادي» من قبل اي شخص. وقد يكون ذلك الدعم في شكل خطاب شكر بسيط او اشادة او تبرع بمبلغ دولار واحد.

ان النتائج المترتبة على الحادث قد تكون ابلغ ضررا ولا يمكن التوسع في شرحها في هذه الاوراق.

ان المهارة والقسوة التي تدار بواسطتها الحرب الايديولوجية ضد الاسلاميين تثير الدهشة. واولئك الذين يقودون هذه الحملة يؤمنون بأن الحكومات الاجنبية سوف تنجح فقط بالقضاء على الاسلاميين بكل الطرق الضرورية والممكنة، بما فيها التعذيب واستعمال العنف، وان القضاء على الاسلاميين سوف يتم بمساعدة الآلة الدعائية التي تستعمل في الغرب بكفاءة مماثلة للطرق التي كان يتبعها جوبلز في العهد النازي (وهي التي حشدت تأييد الشعب الالماني بصورة ملفتة وراء فكرة تفوق العنصر الآري)، واكثر بشاعة من ذلك عهد مكارثي في الولايات المتحدة في الخمسينات، عندما كان يتم تصنيف الناس ومتابعتهم ومحاكمتهم بدون تهمة. ان الاسلام يمكنه بكل تأكيد ان يصمد لمثل هذه الهجمات، ولكن اذا لم يستعمل المسلمون نفس الوسائل الاعلامية والتكتيكية والضغط (اللوبي) فان الامور ستسوء الى درجة لا يستطيعون معها تحسين موقفهم.



■ من اثار الانفجار

جزار الصرب .. وكبير مجرميها



بقلم : احمد منصور

الف امرأة مسلمة وأن أوامر الاغتصاب قد صدرت من كاراجيتش نفسه حتى أن وكالة «رويتر» ذكرت في الأسبوع الماضي بأن مجموعة من المحاميات في الولايات المتحدة تقدمن بدعوى قضائية ضد جزار الصرب رادوفان كاراجيتش بسبب ثبوت إصداره أوامر إلى قواته باغتصاب النساء المسلمات في البوسنة على نطاق واسع وقد رفعت القضية أمام محكمة «مانهاتن».

وينفي كاراجيتش كذلك وجود مسكرات اعتقال. غير أن أكبر كذبة لجزار الصرب في البوسنة أنه ليس بوسنيا وإنما ولد في الجبل الأسود عام ١٩٤٦ وانتقلت عائلته إلى سيرايفو وهو فتى فحمل إليها إحقاد الصرب التي مارسها ضد المسلمين حتى من خلال وضعه كطبيب امراض نفسية (متخصص في الاحباط النفسي) الذي سببه لعشرات الآلاف من المسلمين في البوسنة رجالا ونساء وأطفالا.

ففي بداية عام ١٩٩١ جمع كاراجيتش - الذي لم يكن معروفا في البوسنة من قبل - أوياش الصرب ومجرميهم حوله ووزع عليهم كميات كبيرة من الأسلحة التي مده به الجيش اليوغسلافي والحكومة الصربية وبدأ حملة منظمة للتطهير العرقي وحرب الإبادة ضد المسلمين بشكل لم يسبق له مثيل، ورغم أن الخارجية الأمريكية قد صنفته ضمن عشرة من مجرمي الحرب الصربيين الواجب محاكمتهم إلا أنها استقبلته في نيويورك في فبراير الماضي وعومل مثله مثل رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش، بل أن الأمم المتحدة أصبحت تخدم خطط التطهير العرقي التي يقوم بها كاراجيتش حيث تقوم بإجلاء المسلمين من المناطق التي تهاجمها قواته حتى أن الطمع قد دفعه في فبراير الماضي إلى توجيه رسالة إلى أوجاتا تورنيليو سوماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر يقول له فيها «أن إخلاء سيرايفو هو السبيل الوحيد لانقاذ سكانها».

ومع حجم الجرائم البشعة والاكاذيب المهولة التي يقوم بها جزار الصرب وكبير مجرميها فإن الكل في انتظار كلمته وسماع رأيه في كل ما يتعلق بالبوسنة والكل يتعامل معه «كرجل دولة» سواء اعترف الغرب أم لم يعترف بدولة صربية في البوسنة بل أن كاراجيتش يتحدث المجتمع الغربي بقوة ويقول «أن الغرب وأوروبا خاصة لا تستطيع أن تقوم بالتدخل في البوسنة لأن كل الدول الأوروبية تدرك أن تدخلها سيؤدي إلى إثارة نزاعات كبيرة بشأن المصالح الأوروبية القديمة» ثم يلوح كاراجيتش لهم بأكثر حلفائه دعما له ويقول: «كما أن روسيا حليفنا الرئيسية لن تقف مكتوفة الأيدي وإنما ستبذل بالتأكيد لمساعدتنا».

مفارقات مغرزة في السياسة الدولية العوجاء... اليس كذلك؟

«أننا لن نتخلى عن حق تقرير المصير وإقامة الدولة الصربية في البوسنة في خطوة للانضمام إلى اتحاد البلدان الصربية وأن موافقتنا على خطة فانس - أوين ليست سوى خطوة مؤقتة بسبب الضغوط الدولية غير أننا لن نلتفت إلى الانتذارات الصربية، كان هذا أحد التصريحات التي أدلى بها في الأسبوع الماضي جزار الصرب وكبير مجرميها رادوفان كاراجيتش ذلك الرجل الطويل القامة والضمخ الجثة ذو الشعر النافر بطريقة شيطانية - على حد وصف صحيفة «الانديبندنت» البريطانية.

وإذا كان بعض السياسيين أو قادة الأحزاب يلجأون أحيانا للمراوغة أو التهرب أو الصمت حيال بعض الأسئلة المحرجة التي يتعرضون لها فإن كاراجيتش لم يعرف في تصريحاته ومقابلاته الصحفية واتفاقاته سوى الكذب حتى أن وزير الخارجية الأمريكي السابق لورنس ايجلبيرجر وصفه في يناير الماضي قائلا: «أن كاراجيتش كذاب ولا يوثق به» أما الصحفيون الذين التقوا به في جنيف في يناير الماضي فقد وصفوا تصريحاته بأنها مثل «فقاعات الصابون» وأنهم لا يعولون عليها كثيرا ويقولون «أنه كذاب». وأبسط مثال على ذلك أنه قبل أن يتوجه للقاء فانس وأوين أعرب عن أمله في نجاح خطتهما للوصول إلى تسوية. لكنه داخل الاجتماع رفض الخطة، وقد وصفه أحد الدبلوماسيين البريطانيين بأنه «أحدى الشخصيات التي لا يؤمن إليها في معادلة البوسنة، أنه شخص يستطيع أن يدور على رأس دبوس» ووصفه دبلوماسي غربي آخر قائلا: «أنه كذاب كبير والكذب عنده مثل التنفس».

أما قدرته على تدمير الحقيقة وتزييفها فلا حصر لها ولا نهاية. وقد أجرت معه مجلة «تايم» البريطانية حوارا في فبراير الماضي كانت نبرة الاكاذيب ولوي عنق الحقيقة فيه لا تصدق، وكان مما قال فيه «أن سيرايفو ليست محاصرة وليس هناك شيء اسمه التطهير العرقي في البوسنة أننا فقط نقوم بحماية مواطنينا من الهجمات الوحشية التي يتعرضون لها من المسلمين الذين يهاجموننا طوال الوقت فهم يريدون تطهير البوسنة من الصربيين وملاحقتهم حتى صربيا» ويرد على سؤال آخر لأحد الصحفيين حول الدور الذي يقوم به قناصة الصرب فيقول «نحن صرب البوسنة ليس بين مقاتلين قناصة ولا نقوم بأي اعتداء على المسلمين فمنذ بداية المسلمين الثقيلة تقصف مواقعنا وقواتنا ليل نهار فلا نجد ملجأ سوى أن ندافع عن أنفسنا» وينفي كذاب الصرب وكبير مجرميها أن تكون قوات الصرب قد قتلت مايزيد على مائتي ألف إنسان في يوغسلافيا السابقة من جراء الجرائم البشعة التي ارتكبتها، كما أنه ينفي وجود حالات اغتصاب بين النساء المسلمات على أيدي الصرب رغم أن عدد المغتصابات حسب كثير من التقارير وصل إلى خمسين

٢٢

جزار الصرب
ينفي وجود
مسكرات
اعتقال
أو تطهير
عرقي أو
مساوات
اغتصاب في
البوسنة وأن
الصرب
يدافعون عن
أنفسهم ضد
هجمات
المسلمين

٢٢

مستقبل أفغانستان .. بعد إتفاقية السلام



الدفاع وتمثل كافة الأحزاب الأفغانية في هذا المجلس.

٤ - تشكيل لجنة انتخابات تمهد لانتخاب برلمان مؤقت خلال فترة ما بين ٦ - ٨ شهور وأن يقوم هذا البرلمان المؤقت باعداد دستور للبلاد ويجري انتخابات رئاسية نهاية فترة الاستاذ برهان الدين رباني.

٥ - وقف دائم لاطلاق النار في كافة أنحاء افغانستان والافراج عن كافة المعتقلين سواء لدى الحكومة أو الأحزاب الأفغانية وفتح الطرق وتشكيل لجنة للإشراف على توزيع وإيصال كافة المساعدات الغذائية لمستحقها.

٦ - تشكيل لجنة لمراقبة مصروفات الدولة للحيلولة دون استئثار حزب معين أو سوء استخدامها من قبل أي فرد أو تنظيم.

نظرة في بنود الاتفاق

من الواضح من بنود الاتفاق أن الجمعية

بشاور قبل حوالي عشرة أشهر حينما سقط النظام الشيوعي... وذلك عبر تحديد بعض النقاط في تقاسم السلطة والتي جاءت كالتالي :

١ - الاتفاق على بقاء الرئيس برهان الدين رباني رئيسا لأفغانستان مدة عام ونصف تبدأ من ديسمبر الماضي وذلك بعد أن كانت غالبية الأحزاب الأفغانية وعلى رأسها الحزب الإسلامي (حكمتيار) وجبهة الاخلاص الوطني (مجددي) وحزب الوحدة الشيعي المدعوم من إيران يطالبون باستقالته مباشرة ويرون أن مجلس أهل الحل الذي انتخب الرئيس رباني في ديسمبر الماضي غير شرعي وباطل.

٢ - تعيين المهندس حكمتيار أو من يمثله رئيسا للوزراء في افغانستان على أن يشكل حكمتيار أو ممثله مجلس الوزراء بالتشاور مع الرئيس الأفغاني وقادة الأحزاب الأفغانية على أن يتم هذا خلال اسبوعين من توقيع الاتفاقية.

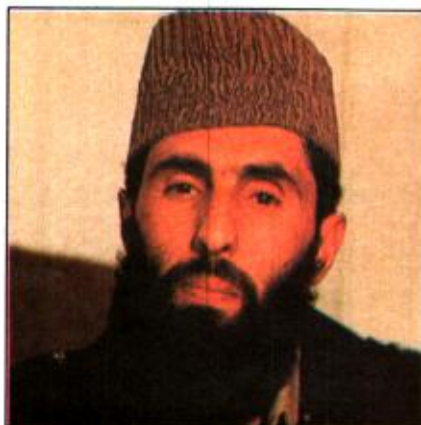
٣ - تشكيل مجلس دفاع يتولى إدارة وزارة

إسلام أباد : جمال إسماعيل

بعد ستة أيام من المفاوضات التي وصفها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بأنها مضمينة وشاقة، توصل القادة الأفغان في اسلام اباد الى اتفاقية لوقف اطلاق النار وتقاسم السلطة واجراء الانتخابات العامة في البلاد. ورغم أن بعض القضايا لم تحل جذريا وبقيت عالقة وغامضة إلا أن النقاط التي توصلوا اليها يمكن أن تكون بداية جيدة من أجل تعاون مشترك لاعادة الأمن والاستقرار للبلاد وخاصة كابل - التي مزقتها الخلافات وأعاقت برامج إعادة التعمير فيها بعد أكثر من أربعة عشر عاما من القتال الدمار في البلاد.

أهم بنود الاتفاق

استطاع المجتمعون في اسلام اباد أن يتقدموا خطوات في معاهدتهم عما حقق في اتفاقية



● حكمتيار

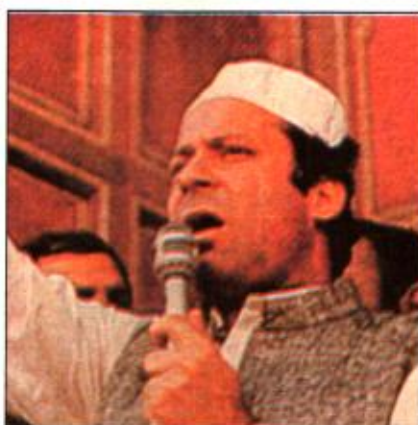
يونس قانوني «للمجتمع» أمر التعزيزات في المناطق المذكورة إلا أنه لم يقل شيئا عن أسباب هذا التوجه.. أنه نفى إمكانية عزل مسعود من وزارة الدفاع.

الجنرال حميد جول القائد السابق للاستخبارات الباكستانية والذي أشرف على وقف إطلاق النار في كابل ويتمتع بعلاقات جيدة مع حكمتيار ومسعود في نفس الوقت ابلغ «المجتمع» أن مسعود ليس بذلك الشخص الذي يضحى بمستقبل أفغانستان وأنه سيحترم اتفاقية اسلام آباد، كما نفى حميد جول أن يتوجه دوستم للانفصال عن أفغانستان أو معارضة الحكومة.. وإن كان حميد جول توجه للمجاهدين بضرورة حسن التعامل مع قضية دوستم حتى لاتحدث معارك هم في غنى عنها.

هل تنجح الاتفاقية؟

بعد الحروب الدامية التي شهدتها كابل منذ سيطرة المجاهدين عليها بات الشعب الأفغاني يائسا من الحرب وقد تعب كثيرا .. وليس من مصلحة أي حزب معين في الظرف الحالي خوض حرب ضد أحد من الأحزاب. إلا أن التخوف من الاختلاف حول مجلس وزارة الدفاع أولا وتكوين البرلمان ثانيا قد يكونا أهم عنصرين لاثارة القتال من جديد الذي ربما سيكون أسوأ من قبل وسيتماد أسلوب تصفية أحد الطرفين أو أحد الشخصيات الهامة (مسعود - حكمتيار) لكن أحدا لا يستطيع أن يتنبأ بما تخبئه الأيام لأفغانستان.

ومع تمنيات المسلمين كلهم لها بالاستقرار والأمن والسلام إلا أن المرء لا يستطيع إلا أن يضع يده على قلبه وهو ينظر إلى الأيام القادمة.

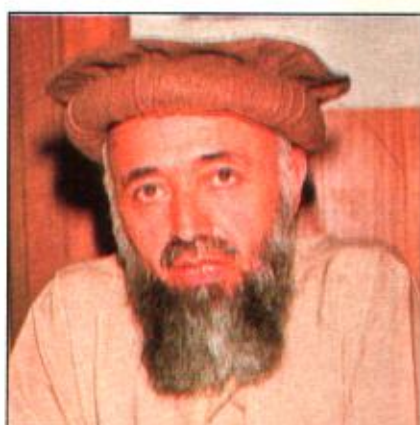


● نواز شريف

وزارة الدفاع فإن المجلس الذي اتفقنا عليه هو الذي سيتولى إدارة الوزارة وأن من حق رئيس الوزراء ترشيح وزير للدفاع من المجلس بالتشاور مع القادة ورئيس الدولة.

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء لم يبت فيها تفصيلا وإن كانت لجنة من الأحزاب قدمت مقترحات للقادة أثناء المفاوضات حول صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكان من ضمن المقترحات التي شارك فيها المهندس أحمد شاره نري وزير الداخلية الحالي ونائب الشيخ سياف وكذلك الدكتور فاروق أعظم أن صلاحيات رئيس الدولة المقترحة هي تعيين قاضي القضاة والولاة وحكام الولايات الأفغانية، السفراء الأفغان في الخارج واعتماد قبول السفراء الأجانب، المصادقة على قرارات الحكومة والمجلس النيابي إضافة لتزويد جلسات مجلس الوزراء عند اللزوم لكن هذه المقترحات لم يتم المصادقة عليها أو رفضها لحين توقيع اتفاقية اسلام آباد.

كما أن الاتفاقية جاءت بشكل عام فيما يخص تشكيل البرلمان القادم هل سيتم انتخابه ضمن انتخابات شعبية عامة أم سيتم اختياره بطريقة تقديم ممثلين من الأحزاب عن كل الولايات أم أي صيغة أخرى ومن المحتمل أن تثير هذه القضية وقضية تشكيل مجلس لوزارة الدفاع خلافات حادة قد تصل إلى حد القتال إذا بقيت الجمعية ومسعود مصرين على تفسيرهم وبقيت الأحزاب الأخرى تصر على النص المعلن للاتفاقية في اسلام آباد. وقد ثارت مخاوف كبيرة لدى بعض الأفغان حين أذاعت الاذاعة البريطانية B.B.C تقريراً بعد التوقيع على الاتفاقية مباشرة أن مسعود وزير الدفاع بدأ يعزز مواقعه في وادي بيخشير ولاية تافار لما أسمته الاذاعة بداية توجه لشن حرب عصابات ضد الحكومة الجديدة. وقد أكد



● ربهاني

الإسلامية بقيادة الرئيس برهان الدين رباني اضطرت غير رغبة للتنازل عن منصب وزارة الدفاع الذي شغله القائد أحمد شاه مسعود منذ اتفاقية بشاور في ابريل الماضي كما أن إعطاء حق تشكيل المجلس الوزاري لرئيس الوزراء وليس فرض وزراء معينين كما حدث في اتفاقية بشاور يعتبر لصالح رئيس مجلس الوزراء أكثر من غيره.. إلا أن هذه النقطة بالذات ربما ستكون مثار جدل وخلافه حين يصار إلى تشكيل المجلس الوزاري فلم تحدد هذه النقطة كيفية اتخاذ القرار سواء بغالبية الاصوات (رئيس الدولة - رئيس الوزراء - قادة الأحزاب الأفغانية) كما لم تحدد تأثير اعتراض الرئيس الأفغاني على أي وزير يقترحه رئيس الوزراء فبينما أصرت اصوات داخل الجمعية الإسلامية ممثلة بوزير الإعلام الحالي محمد صديق تشكري والناطق بلسان وزارة الدفاع محمد يونس قانوني على أن رئيس الدولة له حق الاعتراض ورفض ترشيح أي وزير يقدمه رئيس الوزراء كما أن تشكري وقانوني ابلفا (المجتمع) أن رأي الجمعية بالنسبة لما يتعلق بوزارة الدفاع (أن المجلس الذي سيشكل إنما هو استشاري لوزير الدفاع الحالي مسعود الذي سيبقى في منصبه والذي لا يوجد شخص أفضل وأكفا منه في أفغانستان) بل وذهب تشكري بعيدا في رأيه حين قال (إن من حق الجمعية الاحتفاظ بمنصب وزارة الدفاع إضافة لرئاسة الدولة لأن الجمعية أكبر حجما وقوة من كافة الأحزاب الأفغانية مجتمعة بما فيها الميليشيات الأوزبكية التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم).

رئيس الوزراء الأفغاني الجديد المهندس حكمتيار كان أقرب الى الواقع حين قال : نحن حريصون على بقاء مسعود في الحكومة والاستفادة من خبرته وطاقته لكن فيما يخص

نص اتفاق السلام الأفغاني

خضوعاً لمشيئة الله القدير والتزاماً بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كطريق الهداية الذي نبهت عنه. واستعادة للنجاح العظيم للمحمة الجهاد الخالدة، ذلك الجهاد الذي قام به الشعب الأفغاني الجسور ضد الاحتلال الأجنبي.

ورغبة في المحافظة على ثمرات هذا الجهاد الثمين ومنها السلام والتقدم والرفاهية للشعب الأفغاني. وبالموافقة على إنهاء العداوات المسلحة.

واعترافاً بالحاجة إلى حكومة إسلامية موسعة القاعدة يمثل فيها جميع الأحزاب الجهادية والمجموعات التي تمثل كل شرائح المجتمع الأفغاني المسلم حتى تتقدم عملية التحول السياسي في جو من السلام والانسجام والاستقرار.

والتزاماً بالحفاظ على وحدة وسيادة وتكامل أراضي أفغانستان.

٥ - إطلاق سراح الأسرى الأفغان الذين مع الحكومة والأحزاب المختلفة بشكل عاجل وبدون شروط وهم الذين تم أسرهم خلال فترة العداوات والحروب المسلحة السابقة.

٦ - تفريغ وإعادة المباني العامة والخاصة والممتلكات الأخرى والمناطق السكنية التي شغلتها (احتلتها) المجموعات المسلحة المختلفة خلال فترة العداوات والحروب إلى أصحابها وملأها الأصليين وتتخذ خطوات فاعلة لتسهيل عودة السكان النازحين إلى بيوتهم ومواقعهم.

٧ - تشكيل لجنة من كل الأحزاب للإشراف على النظام النقدي ولوائح النقد والعمل لتتعاشى مع قوانين البنوك القائمة ولوائحها.

٨ - وقف إطلاق النار فوراً وتوقف كل العداوات والاعتداءات بصفة دائمة بعد تكوين مجلس الوزراء الذي يكون خلال أسبوعين من توقيع هذا الاتفاق.

٩ - تشكيل لجنة مشتركة من ممثلي منظمة المؤتمر الإسلامي وكل الأحزاب الأفغانية وتختص هذه اللجنة بمراقبة وقف إطلاق النار والعدوان على الأطراف الأخرى. وتأكيداً للاتفاق المذكور أعلاه وقعت الأطراف المعنية عليه في ٧ مارس ١٩٩٣م في إسلام آباد. باكستان.

التوقيعات
التاريخ: ١٩٩٣/٣/٧م

القادمة في مدة لا تزيد عن ١٨ شهراً اعتباراً من ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢م.

١ - تكوين لجنة مستقلة بشكل سريع للإشراف على عملية الانتخابات في جميع الأحزاب مع وضع اختصاصات وصلاحيات كاملة لها.

ب - يكون من حق لجنة الإشراف على عملية الانتخابات عقد انتخابات (إسلامية) لاختيار المجلس الوطني الكبير أي (أهل الحل والعقد) في غضون ٨ شهور من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.

ج - يضع المجلس الوطني المنتخب دستورا وتجرى بموجبه بعد ذلك انتخابات عامة للرئيس والبرلمان خلال المدة المحددة المذكورة أعلاه التي لا تزيد عن ١٨ شهراً.

٤ - ينشأ مجلس للدفاع يكون من بين اختصاصاته مايلي:

١ - السعي لتكوين جيش وطني.
ب - وضع اليد على الأسلحة الثقيلة من جميع الأحزاب والمصادر وإخراجها من مدينة كابل على مدى مناسب مسافة مناسبة لضمان أمن العاصمة والمدن الأخرى.

ج - ضمان فتح كل الطرق في أفغانستان للاستخدام العادي.

د - ضمان عدم استخدام أموال الدولة للاتفاق على الجيوش الخاصة أو التكوينات العسكرية المسلحة الخاصة.

هـ - يحدد مجلس الدفاع إجراءات تحركات القوات المسلحة.

وإدراكاً للحاجة الملحة إلى إعادة البناء والتعمير في أفغانستان وتسهيل عودة جميع المجاهدين الأفغان! والتزاماً بتشجيع السلام والأمن في المنطقة.

وتقديرًا للدور البناء وللمساعي الحميدة للسيد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية وجهوده المخلصة لتنمية السلام والمصالحة في أفغانستان.

وإدراكاً للدور الإيجابي للجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية إيران الإسلامية وارسالهما المبعوثين الخاصين لمبادرات السلام في إسلام آباد.

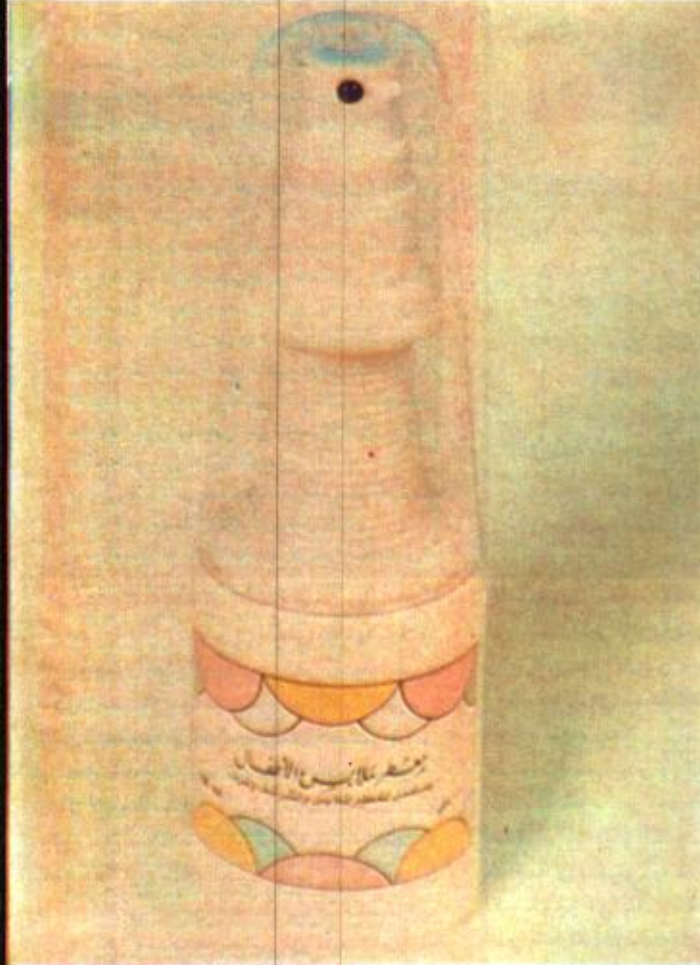
وبعد المشاورات المكثفة بين الأفغان منفردين ومجتمعين لتدعيم مكاسب الجهاد العظيم فقد وافقت جميع الأحزاب والمجموعات المعنية على الآتي:

١ - تكون حكومة لمدة ١٨ شهراً يبقى فيها الرئيس برهان الدين رباني رئيساً لأفغانستان ويكون المهندس حكمتيار أو من ينيبه عنه رئيساً للوزراء وتكون اختصاصات كل من الرئيس ورئيس الوزراء ومجلس وزرائه التي صيغت بالتشاور المتبادل بينهما جزءاً مكملًا لهذا الاتفاق وتلحق به.

٢ - يشكل رئيس الوزراء مجلس الوزراء بالتشاور مع الرئيس وقادة أحزاب المجاهدين خلال أسبوعين من تاريخه.

٣ - الاتفاق على أن تجري الانتخابات

معطر ملابس الأطفال يستعمل لتعطير الملابس والشرائط والفرف



أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشايعة للعطور مجمع النقرة الشمالي الطابق
العلوي محل رقم (٧) تليفون : ٢٦٣٥١٥١ -
٢٤٠٥٥٧٧ • الفروانية مجمع مناوّر محل رقم ٣٤
و ٣٨ • مجمع المسيل الكويت هاتف : ٤٧٦٧٧٢٧ •
جمعية الروضة • مجمع ليلي السالمية

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء

بشاور - عبدالله بركات

نصت الاتفاقية على بعض البنود المتعلقة بصلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكانت على النحو التالي :



رباني

صلاحيات رئيس الدولة

- ١ - سلطات خاصة برئيس الدولة
- يمتلك رئيس الدولة السلطات والواجبات التالية :
- ١ - تعيين نائب الرئيس
- ب - تعيين القضاة للمحكمة العليا وكذلك رؤساء القضاء
- بالتشاور مع رئيس الوزراء وحسب القوانين واللوائح المنظمة للقضاء.
- ج - القيادة العليا للقوات المسلحة في البلاد على ضوء أهداف وقوانين القوات المسلحة الأفغانية.
- د - إعلان الحرب والسلام بعد أخذ نصيحة الحكومة والبرلمان.
- هـ - افتتاح وعقد البرلمان طبقا للوائح.
- و - تعزيز الوند الوطنية والاستقلال والحيادية والحفاظ على شخصية افغانستان الإسلامية ومصالح جميع مواطنيها.
- ز - تخفيف أو استبدال أو العفو عن أحكام الإعدام طبقا للشريعة الإسلامية والقانون.
- ح - اعتماد رؤساء البعثات الدبلوماسية الأفغانية لدى الدول الأجنبية وتعيين ممثلي افغانستان الدائمين لدى المنظمات الدولية طبقا للقوانين الدبلوماسية المعمورة ويقتل اعتماد ممثلين البعثات الدبلوماسية لدى افغانستان.
- ط - توقيع القوانين واللوائح والمصادقة على المعاهدات الدولية طبقا للقوانين.
- ي - للرئيس الحرية الكاملة دون قيد أو شرط في أن ينقل بعض صلاحياته لنائبه أو لرئيس الوزراء.
- ك - في حالة وفاة أو استقالة الرئيس تنقل صلاحياته تلقائيا لنائب الرئيس الذي يصبح رئيسا بالوكالة حين انتخاب رئيس جديد بموجب الدستور.
- ل - إعطاء الإن الرسمى بطباعة أوراق النقد.
- م - للرئيس الحق في عقد جلسات استثنائية طارئة لمجلس الوزراء في حال استعفاء بعض القضايا ذلك وخاصة تلك التي لا تحتل الرتين المعتاد...

صلاحيات رئيس الوزراء



حكمتيار

- ١ - يمتلك رئيس الوزراء حكومته السلطات والواجبات التالية :
- أ - تحديد وصياغة سياسات البلاد الداخلية والخارجية طبقا للاتفاقية الحالية وبما يتماشى مع القانون.
- ب - إدارة وتنظيم والإشراف على شؤون الوزراء والأقسام الأخرى والاجتماعات العامة والمؤسسات.
- ج - اتخاذ القرارات التنفيذية والإدارية بالتمشاي مع القوانين ويشرف على تنفيذها.
- د - وضع مسودات القوانين واللوائح.
- هـ - إعداد وضبط ميزانية الدولة ووضع القوانين واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتطوير البلاد ولإعادة بناء الاقتصاد وتأسيس نظام اقتصادي مستقر ونظام مالي.
- و - وضع مسودات والإشراف على تطبيق خطة تربية واجتماعية واقتصادية للبلاد مع العمل على تأسيس دولة إسلامية معتمدة على الذات.
- ز - حماية ونشر أهداف الدولة الإسلامية في العالم والمجتمع الدولي ومناقشة الاتفاقات الدولية والبروتوكولات والاتفاقيات الاقتصادية.
- ح - اتخاذ الإجراءات لتأكيد النظام العام والسلام والأمن والاخلاق الإسلامية ونشر العدل من خلال نظام قضائي مستقل ومحاييد.

شعر



مطلوب وكلاء في كافة البلاد العربية



- الدجاج المجمد
- الحمام المجمد
- البط المجمد
- اللحوم المجمدة
- التمور بأنواعها
- الزيوت (ذرة وقلية)
- المعلبات بأنواعها
- البسكويت والشوكولاته
- المعكرونة
- الرز البسمتي
- الحبوب بأنواعها
- السكر
- الكتشب والدقوس



الأطيب

الممتاز من الأصناف الغذائية

الأجود

شركة اليقطين

للاستيراد والتصدير

الإسلامية



مع الرز ما الله !!



- نلغي الصعق الكهربائي
- نلغي آلة الذبح الآلية
- نسمي عليه
- نذبحه بالسكين الحاد
- بأيدي مسلمين مصليين
- وبحضور مندوبنا

متوياً ما أظيبه !!

شركة اليقطين للاستيراد والتصدير

تلفون: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
ص.ب: ٤٣٧٩٨ حولي - الرمز البريدي 32052 - الكويت

دجاج
اليقطين

بقلم : الدكتور حسان شمسي باشا
عضو الكليات الملكية للأطباء في بريطانيا
عضو الكلية الملكية للأطباء في أيرلندا

هل تقي تعاليم المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من جلطة القلب؟

روي عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«من الأسراف أن تاكل ما اشتهيت» (٤)

وإذا كنا بحق نريد اجتناب السمنة وما فيها من مشاكل على القلب والرتتين والمرارة ومرض السكر وغيرها كثير فمعا علينا ألا ننتذكر ونطبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل طعام

«ما ملا أدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلاث لضعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه» (٥)

ولقد جمع الله تعالى علم الصحة والغذاء في آية من ثلاث كلمات فمن وعاهما كانت له السعادة في الدنيا والآخرة ومن هجرها شقي في الدنيا وكان في الآخرة من الخاسرين قال تعالى «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» (٦) صدق الله العظيم.

وتوصي المنظمات الصحية الأمريكية بأن يشكل زيت الزيتون مالا يقل عن ثلث الدهون المتناولة يوميا فقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة فائدة زيت الزيتون في خفض كولسترول الدم كما أن الدراسات قد أظهرت أن بلدان حوض البحر المتوسط هي من أقل البلدان إصابة بمرض شرايين القلب بسبب كثرة تناول سكانها من زيت الزيتون (٧)

هذا الزيت الذي أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتناوله حيث قال : «كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة» (٨)

وهي الشجرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قرآنه حيث يقول «ويوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» (٩)

ويوصي خبراء التغذية وأطباء القلب في العالم بتناول وجبتين من السمك في الأسبوع على الأقل، والرسول عليه الصلاة والسلام قد لفت النظر إلى نعمة السمك فقال «أول طعام أهل الجنة زيادة كبد الحوت» (١٠) والسمك والحوت

● ينجم ارتفاع كولسترول غالبا عند الإفراط في تناول الدهون الحيوانية من لحوم وقشدة وزبدة وجبنة وسمن وغيرها وقد يكون هناك استعداد عائلي لهذا الارتفاع.

وليس هناك أدنى شك في أنه كلما ارتفع كولسترول الدم زاد احتمال الإصابة بمرض شرايين القلب.

أما البدانة فتؤهب لحدوث مرض السكري وارتفاع ضغط الدم كما أنها تؤهب لحدوث مرض شرايين القلب وخصوصا عند الرجال في أواسط العمر (١) ونحن نعلم جيدا أن البدانة تنجم غالبا عند الإفراط في الطعام وقلة الحركة.

ويوصي خبراء التغذية الآن بتناول غذاء فقير بالدهون المشبعة والكولسترول وبالمحافظة على الوزن المثالي للجسم.

فكيف تستطيع ذلك؟

لقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاعتدال في الطعام وتجنب التخمع وعدم الإفراط في تناول ما لذ وطاب من طعام.

فمن ابن عمر رضى الله عنه قال :

تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة (٢)

وروي عن عائشة رضى الله عنها قالت :

أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبينا الشبع فإن القوم لما شبعوا بطونهم سمعت أصدانهم وضعفت قلوبهم وجمعت شهواتهم (٣) والله لكان عائشة أم المؤمنين بيننا الآن ترى ما حدث في هذه الأمة فلقد شبعت البطون من الطعام، وسمعت الأصدان، وضعفت القلوب... وجمعت الشهوات!!

وثالثة الأثافي أن أصابنا هذا الترف في وقت يموت فيه أناس مسلمون من الجوع في بقاع شتى من العالم الإسلامي!!

ولقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لاناكل كل ما تشتهيه الأنفس فقد

لاتكاد تمر بقيقة واحدة، إلا ويصاب في أمريكا ثلاثة أشخاص بجلطة في القلب وواحد من هؤلاء يلقي حتفه قبل أن يصل إلى المستشفى لتناول العلاج... وتؤدي جلطة القلب بحياة نصف مليون أمريكي سنويا كما تؤدي لوفاة ١٥٠ ألف إنجليزي في العام الواحد!! وللأسف الشديد نجد تزايدا مريعا في حدوث هذا المرض في بلادنا العربية.

(١) ما هي جلطة القلب

Myocardial infarction

تنجم جلطة القلب (احتشاء العضلة القلبية) عن انسداد في أحد شرايين القلب التاجية. ويؤدي ذلك الانسداد إلى تموت جزء من عضلة القلب كان يروى بذلك الشريان ويشكو المريض حينئذ من ألم شديد جدا في الصدر يصاحبه تعرق وغثيان.

أما الذبحة الصدرية Pectoris Anqira فهي ألم في منتصف الصدر يحدث عند الجهد ويؤثر عادة بالتوقف عن الجهد وتنجم عن تضيق (وليس انسداد) الشرايين التاجية. ما هي العوامل المهيئة للإصابة بمرض شرايين القلب؟

تقسم عوامل الخطر التي تهيب للإصابة بهذا المرض إلى عوامل لا يمكن التحكم فيها : كالعمر والجنس والوراثة.

وعوامل يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها : كالنخاع وارتفاع كولسترول الدم، وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والسمنة، وعدم القيام بالرياضة البدنية والضعف النفسي. وتكمن الوقاية من هذا المرض بالتحكم بعوامل الخطر الأخيرة والسيطرة عليها أو تجنبها.

كيف تقي تعاليم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جلطة القلب؟

● ارتفاع كولسترول الدم والبدانة (السمنة)

سيان .. فزيت السمك الذي ينصح به الأطباء كعلاج لارتفاع الفليسيريدات الثلاثية Tri-glycerides (وهي إحدى دهون الدم) يستخلص من كبد الحوت نفسه!! وتناول السمك لايفيد في الوقاية من مرض شرايين القلب وارتفاع دهون الدم فحسب بل إن له فوائد أخرى في علاج صداع الشقيقة ومرض المغاغل نظير الرنوي وغيرها كثير(١١).

(٢) الرياضة البدنية

أكدت مقالة نشرت حديثا (أغسطس ١٩٩٢) في مجلة B.M.T الطبية الشهيرة أنه للوقاية من مرض شرايين القلب والجلطة القلبية يجب على الإنسان أن يمارس نوعا من أنواع الرياضة البدنية كالمشي السريع، أو الجري أو السباحة لمدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل (١٢) ولهؤلاء نقول : لقد حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المشي إلى المساجد مرتين أو ثلاث في الأسبوع بل خمس مرات في اليوم الواحد وقد يكون المسجد على بعد عشر دقائق أو يزيد.

ليس في هذا رياضة للبدن.. ووقاية للقلب! ولقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أعظم الناس أجرا في صلاة المسجد أبعدهم إليها معشي.. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها معشي فابعدهم والذي ينتظر الصلاة يصلحها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلحها ثم ينأى».

وقد روى مسلم والترمذي وغيرهما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : «ألا أدلكم على ما يعمر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا : بلى يا رسول الله : قال : إسباغ الوضوء على المكارمة وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط(١٣)

ويؤكد الأطباء على ضرورة أن يكون المشي سريعا وقويا لامتهاديا ومتواصلا ليست هذه هي مشية المسلم الحقيقي الذي يقتدي برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل أعماله؟ كيف كانت مشية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟

يقول ابن القيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفا تكفزا وكان أسرع الناس مشيا وأحسنها وأسكنها.

وقال أبو هريرة رضى الله عنه : مارأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه ومارأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له، وأنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكثرت (١٤)

وإذا كان العالم السويدي «لينغ» قد نشر مايسمى بالرياضة السويدية في أوائل القرن التاسع عشر فإن الإسلام قد سبقه في نشرها وتطبيقها بأكثر من اثني عشر قرنا حيث أدرجها في صلب أكثر فرائضه تكرارا ألا وهي الصلاة.

(٣) الإمتناع عن التدخين

أجمعت الدراسات العلمية قاطبة على أن خطر مرض شرايين القلب عند المدخنين يبلغ ثلاثة أضعاف ما هو عليه عند غير المدخنين ولا يخفى على أحد ما في التدخين من أضرار على القلب والرئتين وغيرها من أعضاء الجسم ولاشك في أن التدخين هو أحد أهم ثلاثة عوامل تؤهب للإصابة بجلطة القلب.

وقد أقر العديد من الفقهاء بتحريم التدخين عملا بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لا ضرر ولا ضرار» والمسلم الحق لا يدخن، ويأبى أن تهدر الملايين من الدولارات سنويا من أموال المسلمين على ما يؤذيهم ولا ينفعهم (١٥)

(٤) معالجة ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر

من المؤكد أن السيطرة على ارتفاع ضغط الدم ومعالجة مرض السكر تساهم في الوقاية من مرض شرايين القلب. ولقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتداوي حيث يقول : «تداووا عباد الله، فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم» (١٦)

(٥) مواجهة الضغوط النفسية

أكدت الدراسات العلمية أن التعرض للضغوط النفسية والكروب أو الانفعالات الشديدة يمكن أن يثير نوبة ذبحة صدرية، وهناك دلائل علمية حديثة تشير إلى أن الذين يغضبون بشدة هم أكثر عرضة للإصابة بمرض شرايين القلب (١٧) وكلنا يعلم حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمشهور وهو يوصي رجلا جاء يسأله .. يا رسول الله أوصني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تغضب»

« (١٨) »

«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» (١٩) وقد علمنا الإسلام الصبر على الشدائد والمصائب. فقد ابتلى الله تعالى أنبياءه بالأحزان والمصائب فالقبي إبراهيم في النار لولا أن تداركته رحمة الله وأوذي يوسف من إخوته وبيع بثمن بخس، وابتلى أيوب عليه السلام بالأمراض وقويل محمد عليه الصلاة والسلام بالتكذيب والابتلاء، وحاول المشركون قتله، وصبر في كل الأمور. وكيف لا يطمئن المؤمن إلى قضاء الله والرسول عليه الصلاة والسلام يقول :

«عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر، وكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له» (٢٠)

فكيف لا يسلم المؤمن أمره لخالق الأرض والسماء ؟

الهوامش :

- (١) عد لكتاب «كيف تقي نفسك من أمراض القلب» للمؤلف، وقد نشرته دار القلم بدمشق.
- (٢) روى الترمذي وابن ماجه.. وقال الترمذي حديث حسن.
- (٣) روى البخاري في كتاب الضعفاء وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع.
- (٤) روى ابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقد صحح الحاكم إسناده لكن غير هذا وحسنه غيره (الترغيب والترهيب للمعزي ٨٣/٣)
- (٥) روى الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.
- (٦) الأعراف ٣١.
- (٧) عن كتاب «زيات الزيتون بين الطب والقرآن» للمؤلف وقد نشرته حديثا دار المنارة بجدة.
- (٨) روى أحمد والترمذي والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٤٤٩٨)
- (٩) النور ٣٥.
- (١٠) روى البخاري
- (١١) للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «الاسرار الطبية في السمك والحوت» للمؤلف وهومن إصدار دار المنارة بجدة.
- (١٢) B.m.j 1992, 305; 377
- (١٣) روى مسلم ومالك والترمذي والنسائي وابن ماجه.
- (١٤) زاد المعاد في هدي خير العباد ١٦٧/١
- (١٥) التدخين وأثره على الصحة للدكتور محمد علي البار.
- (١٦) روى أحمد وأصحاب السنن.
- (١٧) للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «كيف تقي نفسك من أمراض القلب» للمؤلف .
- (١٨) روى البخاري
- (١٩) روى أحمد وأبو داود وابن حبان (صحيح الجامع الصغير ٦٩٤)
- (٢٠) روى مسلم وأحمد.

بين التضحية والنفعية

قالوا : بلى يا رسول الله قد رضيينا فقال
«أنكم سترون بعدي أثره شديدة فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
على الحوض» قال انس فلم نصبر!! رواه
البخاري ٩٤/٥.

ولقد نزلت هذه الآية الكريمة - آية الأنفال -
حين بدا من بعضهم ميل إلى الاستنثار
ببعض ما غنم في غزوة بدر وكاد الخلاف
يقع بينهم في ذلك فانزل تبياناً لهم وارشاداً
وقد روى البخاري في صحيحه عن بعض
الصحابية رضوان الله عليهم إنه قال بما
معناه إننا جاهدنا وبذلنا وعملنا فمعنا من
توفى قبل ان ييقض أجره كمصعب بن عمير
رضى الله عنه ومنا من بقي حتى قبض
أجره في الدنيا فهو ينفق منه لنفسه وللناس،
والأولون أفضل حالاً وأعلى مرتبة!! الاتراء
ندم على أنه لم يكن من المجاهدين الذين
قضوا كل حياتهم في الدور الأول من ادوار
الدعوة وهو دور الجهاد والتضحية.

(وفي هذه الآية الكريمة تنبيه واضح إلى
ما يجب أن يكون عليه اصحاب الدعوات من
ايتثار التضحية والاخذ بأسباب الوحدة)
(حسن البنا)

(ففي المآزق ينكشف لؤم الطباع وفي
الفتن تنكشف أصالة الآراء وفي الحكم
ينكشف زيف الأخلاق، وفي المال تنكشف
دعوى الورع وفي الجاه ينكشف كرم الأصل
وفي الشدة ينكشف صدق الاخوة.

ولا ينجو من فتنه الدنيا الا نبي او
صديق، والارتفاع فوق مطامع الدنيا يحتاج
إلى جناحي نسر لا جناحي فراشة فلا يفلح
القلب المريض ولو واثته كل فرص النجاح
ولا بد من كربة سريعة تكشف حقيقة اطماعه
ونواياه.

والذين تجمعهم دعوة الدين وتفرقهم
منفعة الدنيا أناس لم يخاطب الدين شفاف
قلوبهم والذين تجمعهم كلمة الحق وتفرقهم
دسائس الباطل مغرورون لم يعرفوا الحق
كما ينبغي.

فالكرام يتعاملون بالثقة ويتواصلون
بحسن الظن ويتوحدون بالاغضاء عن
الهفوات) مصطفى السباعي



الشيخ نادر النوري

والطاعة والامثال وهكذا كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعملون لله وما جاء
فهو نافلة.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل
عن الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليرى
مكانه فمن في سبيل الله؟ قال : من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله.. رواه البخاري ٢٠/٥ وقد أعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع قوما
آخرين فكانهم عتبا عليه فقال اني اعطي
قوما أخاف ملهمهم وجزعهم وأكل أقواما إلى
ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى»
رواه البخاري ٩٣/٥

وقال «اني اعطي قريشا أتالفهم لانهم
حديث عهد بجاهلية»، حتى ان ناسا من
الانصار قالوا - وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قومه - وقالوا يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطي قريشا ويدعنا
وسيقونا تقطر من دمائهم فسمع الرسول
مقاتلتهم فجمعهم في قبه من آدم ولم يدع
أحداً غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لهم ما كان حديث
بلغني عنكم.. وقال «اني اعطي رجالا حديث
عهدهم بكفر اما ترضون ان يذهب الناس
بالأموال وترجعون إلى رجالكم برسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله ماتنقلبون به خير
مما ينقلبون به» .

«يسألونك عن الأنفال، قل الأنفال لله
والرسول. فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».
الأنفال هي الغنائم والمكاسب التي
يتهاافت عليها الطامعون وتشرب لها أعناق
المنتفعين وهي سبب الخلاف والتنازع
والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق في
الدعوات.

والاصحاب كل دعوة موقفان لا ثالث
لهما، فهم في أول أمرهم مجاهدون دائبون
على الكدح والعمل يضحي كل منهم بكل
ما يملك في سبيل انجاح الدعوة التي آمنوا
بها واعتقدوها، فهم يخسرون كل شيء
ويريحون شيئا واحداً، هو تثبيت العقيدة
وتوطيد دعائمها، حتى إذا استوثق لهم الأمر
وتمكنوا من أسباب النصر، جاء الموقف
الثاني فطالب كل واحد منهم بنصيبه في
الغنيمة التي غنموها، وود أن لو ظفر منها
بنصيب الأسد، وهنا يأتي دور الفضيلة التي
أختص بها بني الإنسان وهنا يعرف
المجاهدون والمخلصون ويظهر الوصوليون
والنفعيين فإذا كانت العقيدة قديمة وجنودها
مخلصين لها فلا يرون فيها الغناء عن كل
ماسواها، استوى عندهم العطاء والحرمان،
وترقبوا الجزاء الأوفى من هذا الشعور
النبيل الاسمي، وكانوا بحق جنود فكرة
ومبدأ لاجنود تجارة وانتفاع ومصالحة
خاصة، وإذا كانت العقيدة تزلفا وكان
الجنود مدخولي الضمائر، ضعفاء النفوس،
تكالبوا على هذا المغنم، فوقعت بينهم
البغضاء فيه والشحناء حوله، فهدموا
ما بنوا، وتفرقت كلمتهم وذهبت ريحهم
وانتكسوا وهم أقوى مايكونوا بنيانا، وأعز
ما يملون انتصارا.

لهذا سد الاسلام باب الانتفاع
الشخصي بثمرات الجهاد وضرب على يد
النفعيين بتعاليم قوية فقد طالب بالاخلاص
قبل كل شيء، ثم وعد بالأجر الاخروي بعد
ذلك ثم ترك الغنائم للقائد يتصرف كما أمر
الله وحده، وحدد له دستور الإسلام فيها، ثم
الاجتماع على التقوى والايمان والاصلاح

معالم على الطريق

ليلة القدر وقدر المسلمين هل يتغير!!

تأتي ليلة القدر على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهم في شروء وتيه وهم وبلاء وعذاب وكان البشر والحيوان والجماد يطاردهم، وكان الصحارى والفيافي والوديان تنبذهم، وكان الشهب والنيازك والانفلاك ترجمهم، فهل تأتي ليلة القدر فتقدر لهم شيئا وتحمل لهم امرا وتفتح لهم بابا، وهل تأتي ليلة القدر لتنبه الوجدان وتوقظ النائم وتحرك الخامل، هل تأتي يكشف الغمة ورفع الهمة واضامة البصيرة، ام تأتي بغير ذلك وتكشف ما هو ادهى وامر، قال العلماء في معنى ليلة القدر: انها ليلة التقدير، بمعنى انه يقدر فيها ويقضى ما يكون في تلك السنة من عطاء ومنع واحياء وامانة الى غير ذلك، قال تعالى: «فيها يفرق كل امر حكيم» ويأتي تقدير الله في الازل محسوبا ومحسوما بأفعال الانسان واعماله ان خيرا فخير، وان شرا فشر، قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «اجرك على قدر نصيبك» وقال تعالى «وما اصابك من سيئة فمن نفسك» اي من انحرافك وعملك، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاجة عرق الا بذنب وما يعفو الله اكثر» ذلك لان السن ترتبط ارتباطا وثيقا بأعمال الناس وكسبهم قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» فانهذار الناس وضياح الامم لا يتم عيشا وظهور الفساد واستعلاؤه لا يأتي عفويا ولا يقع مصادفة، وانما هو بانهمزام في النفس وخلود الى الهوان والتدني، فقد سن الله منهجا وشرع طريقا ودل على الخير وحذر من الشر، فحين يتبع الانسان منهج الله ويسير في هذا الطريق يهدي الى الخير قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين». وحين لا يتبع الانسان النهج الذي سنه ولا يسلك الطريق الذي شرعه وينحرف ويقترب من المفساد وتهدم ذاته وتنحط نفسه فلا بد ان تجري عليه سنة الله ويذوق وبال عمله، وهذه سنة في الامم السابقة واللاحقة، قال تعالى: «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل» حين فسدوا وضلوا «فانتمقنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وما ظلمهم الله ولا جنى عليهم احد، وانما هم الجنة على انفسهم وهم الذين اداروا الدائرة على اممهم واهليهم، «من كثر فعله كفره ومن عمل صالحا فلانفسه يمهدهن» الا ترى معي يا اخي ان قدر الامة في اعمالها وفي عزائمها وفي استقامتها على الطريق، قال تعالى: «والو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» وان سن الله التي هي قدره تجري على الامم والشعوب بالحق، فهل تهيات الامة الاسلامية لقدر افضل وتقدير اوفق، وهل تغيرت من حال ادنى الى حال اسقى فكريا وسلوكا وعملا، هل نهض الفرد المسلم من تسفله وانحطاطه وضياحه وهل توجه نحو الحق والعدل والكفاح والعمل، وهل عرف قيمة وقته وحياته وثروته المادية والفكرية، وهل تخلص من الاغلال والقيود والعبودية ورجعت له انسانيته المسروقة وأدميته المهددة، وهل استطاع ان يواجه فراغته واكاسرته وابطالته الذين ارجعوه الى القرون السحيقة ونحن في عصر استثمار الطاقات واطلاق الابداعات واستغلال المواهب، اذن فالقدر معروف والتقدير واضح والنتيجة ليست بخافية على احد، واظن ان الاعداء يعرفونها اكثر من اهلها، والمتريصين يقرؤونها اكثر منا، والا فبالله عليكم ما هو المقدر للبوسنة والهرسك وسط خنوع المسلمين وكنودهم وقعودهم وفرقتهم وتبعيتهم وتفریطهم وفقدتهم لكل شيء فيه ايمان او شعور او رجولة او مرحمة، وما هو قدرهم وليس معهم سلاح او مال او طعام او مأوى، وما هو قدرهم وقد تأمرت عليهم الصليبية والصهيونية والشيوعية فسفكروا الدماء ونهبوا الديار وسبوا النساء وفضحوا الاعراض، وما هو قدر الامة التي تحارب ابناها وتترك اعداءها وتتهم بنبيها وتطارد مصلحيها وتقرب مفسديها وتجعل ذلك هدفها وغايتها وبستورها وخطتها، ما هو قدر امة تدمن الانهزامية والنفاق والثروة والتسلط والاستبداد السياسي وتكره العدل والحرية والاصالة وتحارب ربها وتفرض دينها وتشهر بعقيدها وتتكرر لمنهجها، هل نظن ان تتغير السن والله سبحانه يقول: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» ام نظل بلهاء مخدوعين تائهين لاهين عن الطريق، وما اظن ان الامم ستظل كذلك، وان القدر الفاعل سيخطئنا دائما وفي الامم الاسلامية نور الله يتحرك من جديد هل تظن معي ذلك!!؟



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

أهدافنا

التعريف بالإسلام لغير المسلمين

رعاية المسلمين غير الناطقين باللغة العربية

تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها

الاهتمام بالمهتمين الجدة



دموع الفرح ... أحد رعاية اللجنة يعانق مهتدي جديد ..

بهذا الاستقطاع تساهمون في تكرار هذا المشهد



لجنة التعريف بالإسلام

Islam Presentation Committee

طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري

N.O. A: 01255

التاريخ: ١٤١٩ / /

الموافق: ١٩٩٩ / /

الى مدير بنك: فرع:

أرجو تحويل مبلغ وقدره:

شهرياً خصماً من حسابي

☐ الجاري رقم

☐ التوفير رقم

☐ صدفات رقم

☐ زكاة رقم

وأيداعه في حساب اللجنة

١٨٥٩٢٧ / ١٥٤٧٣ / ٩

(لدى بيت التمويل الكويتي - الرئيسي)

باسم لجنة التعريف بالإسلام وذلك اعتباراً من شهر ١٩٩٩ وحتى اشعر آخر.

ملاحظة: في حالة عدم تخصيص المبلغ الى صدفات أو زكاة فإنها تحول صدفات.

العنوان البريدي: ص.ب.

عنوان السكن:

الاسم:

تلفون المنزل:

تلفون العمل:

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات من البنك

التوقيع المطابق لدى البنك

لجنة التعريف بالإسلام - ص.ب. ١٦١٣ الصفاة 13017 الكويت - ت: 2447526

المركز الإسلامي - مسجد ملا صالح - شارع فهد السالم

الإسلام

لجنة التعريف بالإسلام



ص. ب.
١٦١٢
الصفقة
13017
الكويت.
فاكس:
2400057

دينارك يصعد طريق الهداية

المركز الإسلامي: شارع فهد السالم -
مسجد الملا صالح - بجانب
عمارة الراشد والعنجرى.
هاتف: 2-4-ISLAM (244-7526)

استقالة جماعية للتجمع الديمقراطي في الجزائر من المجالس المحلية احتجاجا على العفو عن الإسلاميين

علم من مصدر في حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية أن أعضاء الهيئة المحلية المنتخبة الذين ينتمون إلى هذا الحزب قرروا الاستقالة جماعيا احتجاجا على السياسة التي تنتهجها الحكومة وقد تم اتخاذ هذا القرار مؤخرا بعد سلسلة من الاجتماعات بين الأعضاء الذين كانوا يديرون حوالي ٨٧ بلدية في منطقة القبائل ومجلس ولاية نيزي وزو وأعلن رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في هذا الصدد أن حركته يجب أن تعتبر من الآن فصاعدا «حركة معارضة للنظام» والذي كانت تدعمه منذ تسلمه الحكم في يناير ١٩٩٢ بعد اكساح جبهة الإنقاذ الإسلامية لمعظم الدوائر الانتخابية. والجدير بالذكر أن هذه الاستقالة الجماعية جاءت اعتراضا على قرار رئيس المحكمة بلعيد عبد السلام القاضي بإصدار العفو الكامل عن الإسلاميين المتورطين في أعمال إرهاب دون أن يريقوا أي دماء... وهكذا تستمر فلول الشيوعيين في كل مكان تزجج النار ضد المسلمين من خلال تخويف الغرب من الخطر الأصولي وتخويف الحكام من أن يقوم الإسلاميون بانتزاع السلطة منهم.

المخابرات الروسية تطارد زعماء جمهورية الشان المسلمة

لندن - أ.ف.ب:

أفادت مصادر في شرطة اسكوتلانديارد البريطانية مؤخرا أن مستشارين للرئيس جوجر داودايف رئيس جمهورية الشان عثر عليهما مقتولين في لندن وقبضت الشرطة على روسيين اشتبهت في علاقتهما بالحادث وكان المستشاران في مهمة لحل المشاكل الفنية التي تتعلق بعملية وطابع بريد جمهورية الشان في المستقبل ويذكر أن هذه الجمهورية التي تقع في القوقاز انفصلت عن روسيا وهي ذات أغلبية مسلمة من السكان وتتجه حاليا نحو إصدار دستور إسلامي يستند إلى الشريعة لكنها تتعرض إلى ضغوط شديدة من جانب الحكومة الروسية لذا تحوم الشبهات حول الروسيين اللذين قبضت عليهما الشرطة البريطانية بأنهما قد يكونان تابعين للمخابرات الروسية.

رئيس أوزبكستان يعلن الحرب على الصحة الإسلامية

طشقند - أوزبكستان - رويتر:



أكد إسلام كريموف رئيس أوزبكستان عزمه على وقف الاتجاه «الأصولي» في بلاده والذي بدأ يمد جذوره في الدولة الواقعة في وسط آسيا وفي حديثه لمجموعة من الصحفيين الأجانب قال كريموف أن «الأصولية» هي محور عدم الاستقرار في طاجيكستان المجاورة حيث يحارب المسلمون الشيوعيين السابقين الذين عادوا إلى السيطرة على البلاد في أواخر العام الماضي وقال إن الاتجاه الأصولي الإسلامي يهدد أوزبكستان وأكد عزمه على اتخاذ خطوات لضمان عدم استمراره وأضاف يقول إن «الأصولية» بدأت عندما بدأت الأمور الدينية تتدخل في السياسة وإن ذلك لا يناسب بلادنا وكان كريموف قد كبح جماح المعارضة الإسلامية في الجمهورية التي توشك أن تنفجر فيها الأوضاع الاقتصادية والعرقية وفي إطار حربه تلك ساند الشيوعيين

في طاجيكستان بالرجال والسلاح ضد الثورة الإسلامية وتسببت عودة الشيوعيين إلى الحكم في طاجيكستان في قتل وتشريد عشرات الآلاف من المسلمين من ديارهم واضطراب الكثير منهم إلى النزوح إلى أفغانستان المجاورة.

المنظمة تطالب بتريث (إسرائيل) في الانسحاب من غزة خشية سيطرة (حماس) على القطاع

ذكرت أنباء صحفية الأسبوع الماضي أن منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) طالبت من مصر اقناع (إسرائيل) بالتريث في الانسحاب من قطاع غزة، من جانب واحد وذلك لقطع الطريق أمام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للسيطرة على القطاع ونسبت هذه الأنباء إلى مصادر قيادية فلسطينية في عمان لم تشر إلى هويتها القول أن معلومات وردت إلى (م.ت.ف) تفيد أن (حماس) تستعد للسيطرة على القطاع إذا ما تمت عملية الانسحاب الأمر الذي قد يؤدي إلى حرب أهلية فلسطينية.. ولهذا فإن (م.ت.ف) تطالب بأن يتم الانسحاب بعد الاتفاق على ترتيبات نقل السلطة في القطاع من خلال المفاوضات الثانية.. التي تحضرها المنظمة وتقاطعها حركة (حماس).

وإذا كان العدو الصهيوني يهدف من خلال هذه الخطوة الماكرة في حال تنفيذها لاشعال شرارة حرب أهلية فلسطينية بين القوى المؤيدة للمنظمة وحركة (حماس) فإن (م.ت.ف) لن تتورع عن الخوض في دماء الشعب الفلسطيني إذا ما شعرت أن الأمور ستفلت من يدها وما الاشتباكات الأخيرة بين مؤيدي (فتح) و (حماس) في قطاع غزة في أواسط عام ١٩٩٢ عنا ببعيد خصوصا وأن القيادة العليا لـ (فتح) و (م.ت.ف) كانت تتولى توجيه هذه الصدامات وتمتل كافة وسائل التقارب مع (حماس) وإذا كان الاقتتال الداخلي مرفوض جملة وتفصيلا فإنه من غير المقبول أيضا أن يتولى مقاليد الأمور على أرض فلسطين فئة تحكم بغير الإسلام وتضيف تجربة سياسية مظلمة لسجل العالم العربي المعاصر.

لا بأس بكلمة سواء بين الطرفين يعلى بها شأن الدين ويحكم فيها بالإسلام وتحقق فيها دماء الشعب وتحفظ كرامة الشهداء والابطال إلا أننا نذكر بمقولة الفاروق رضي الله عنه «لست بالخب ولا الخب يخدعني».

مؤتمر لكل الأحزاب والجماعات في باكستان من أجل دعم قضية كشمير

لاهور - محمد علي غوري

عقد في لاهور بتاريخ ١٩٩٣/٢/٨ مؤتمر كل الأحزاب في باكستان بدعوة من الجماعة الإسلامية بشأن قضية كشمير والذي اشترك فيه أكثر من ٤٨ حزبا وجماعة سياسية ودينية في باكستان كلها، هذا وقد حضر المؤتمر جمع غفير من أفراد الشعب الباكستاني والكشميري على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم .

وصدر عن المؤتمر بيان ختامي جاء فيه أن جهاد شعب جامو وكشمير من أجل الاستقلال وحق تقرير المصير ضد الاحتلال الهندي الفاشم والغير شرعي جهاد تاريخي ومضيري وأن ممارسات الهند القمعية هناك تمثل تحديا سافرا للضمير الإنساني بشكل عام والأمة الإسلامية وباكستان بشكل خاص ويندد البيان بانتهاكات الهند المستمرة لقرارات هيئة الأمم المتحدة المؤرخة في ١٣ أغسطس ١٩٤٨ ، ٥ يناير ١٩٤٩ وجعلها لحق الشعب الكشميري في تقرير مصيره وذلك بإجراء الاستفتاء العام تحت إشراف الهيئة المذكورة ويعبر المؤتمر عن اهتمامه البالغ وقلقه الشديدين إزاء تهديد الهند المستمر لمصالح باكستان الاستراتيجية والاقتصادية باحتلالها كشمير كما أنها بذلك تهدد المصالح الصينية أيضا قاصدة فرض هيمنتها على المنطقة.. ويندد البيان بموقف هيئة الأمم المتحدة المتخاذل فيما يتعلق بقضية كشمير ووقوفها مكتوفة الأيدي متجاهلة ما يجري في كشمير من انتهاك لحقوق الإنسان ويهدد خيبة أمل في حكومات الدول الأوروبية والولايات المتحدة لفشلها في الضغط على الهند لتتوقف عن اعتدائها على الشعب الكشميري كما يبدي المؤتمر أسفه الشديد على محاولات بعض الدول الغربية الوصف جهاد الشعب الكشميري بأنه «إرهاب» ويطالب المؤتمر في ختام بيانه الأمة الإسلامية بصفة خاصة والشعوب المحبة للسلام بصفة عامة أن تدين الممارسات الهندية الظالمة ضد المسلمين في كشمير ويلفت انتباه الحكومات بأن أية علاقات تجارية أو دبلوماسية مع الهند مهما كانت بسيطة فإنها تعتبر مصدر قوة لحكام الهند الذين يستغلونها في سحق المسلمين وضرب مصالحهم.

مشروع قانون يحظر دخول أعضاء حماس إلى الولايات المتحدة



واشنطن - الغدب :

قدم عضوان في الكونجرس الأمريكي في وقت سابق مشروع قانون يهدف إلى منع أعضاء حركة المقاومة الإسلامية حماس من دخول الولايات المتحدة مؤكداً أن هذه الحركة تستخدم الأراضي الأمريكية لتمويل الإرهاب في إسرائيل وقال السناتور الجمهوري عن نيويورك ، الفونس داماتو لا يمكننا أن نسمح بأن تتحول الولايات المتحدة إلى قاعدة لأعضاء هذه المنظمة الإرهابية وأضاف داماتو الذي دافع عن النص أمام مجلس الشيوخ أن معثلي حماس منتشرون في مناطق نيويورك وشيكاغو وشمال فيرجينيا حيث ينشطون كثيرا لجمع الأموال وقال النائب الديمقراطي عن فلوريدا بيتر دوتش من جانبه ما من شك في أن أعضاء حماس يعملون في هذا البلد مقدما النص أمام مجلس النواب وفي حالة تبني مجلس النواب والشيوخ هذا القانون فإن حركة حماس ستعتبر مجموعة إرهابية لا يمنح أعضاؤها تأشيرات دخول للولايات المتحدة كما أن القانون سيسمح بطرد الأجانب المقيمين في الولايات المتحدة إذا ثبت انتمائهم إلى حماس.

ويأتي هذا التطور في نطاق الحرب المسعورة التي تشن ضد الإسلام والمسلمين في الغرب وفي الولايات المتحدة التي تشهد حاليا ردود فعل تفجير المركز التجاري في نيويورك على أيدي مجهولة إلا أن أجهزة الإعلام الأمريكية تصر على إلصاق التهمة بمحمد سلامة وتنسبه إلى المنظمات الإسلامية رغم عدم ثبوت التهمة الجنائية ضد أي جهة إسلامية حتى الآن.

وفد من احياء التراث الإسلامي يزور آسيا الوسطى

قام وفد يمثل لجنة مسلمي آسيا الوسطى بجمعية إحياء التراث الإسلامي بزيارة لمناطق آسيا الوسطى لتفقد مشاريع اللجنة هناك وقد شهد الوفد افتتاح أحد المساجد الذي بنته اللجنة بتهرب أحد المحسنين في الكويت والقي مندوب اللجنة كلمة في المسجد وقد رحب أهل المسجد بالوفد وأبدوا احترامهم وتقديرهم لأهل الكويت الذين لم ينسوا إخوانهم في الدين مع بعد المسافة وطول الفترة التي خضع فيها المسلمون تحت القهر الشيوعي الروسي وقد قامت اللجنة ببناء أكثر من (٧٠) مسجدا لأهل الخير من الكويت وقامت أيضا بتقديم المساعدات العينية والمالية وطباعة الآف الكتب التي تنشر الإسلام الصحيح في ربوع آسيا الوسطى.

وقفه تربوية

اعتزال أو اختراق (٢)

إن أبرز ما يغضب الله تعالى بتركنا اختراق المجتمع

(١) أن أصحاب الامواء ، والاعداء التقليديين للدعاة هم الذين يحتكون بطبقات المجتمع ، ومن ثم فهم الذين يؤثرون فيهم ، وخاصة في أصحاب النفوذ والقرار في البلد.

(٢) هؤلاء الخصوم الذين سيختارون الصورة التي يرسمون فيها لتقديمها لأصحاب النفوذ والقرار ، سواء كانت هذه الصورة هي التطرف ، أو الجمود ، أو الارهاب ، أو المعاملة لدولة أخرى ، أو الاخلال بالامن ، أو نية قلب النظام ، وغيرها من الصور والتي عادة يرسمها أولئك الخصوم المخترقون لشرائع المجتمع ، بعد أن تخلى الدعاة طواعية عن الاختراق.

ولابد للدعاة أن يتذكروا بأن الاختراق أمر أمرنا به الله تعالى ، وهو الشغل الشاغل الذي كان يشغل الرسول صلوات الله وسلامه عليه كما أن الدعاة لابد أن يتوقعوا تلك الخسائر التي توقعوها ، ولكن ليس معنى ذلك أن نخلى عما أمرنا به الله تعالى ، والا فممن للناس غيرنا؟

وماذا سنقول لربنا يوم القيامة؟ ولابد أن نتنبه عند الاختراق الذي لابد منه للدعاة لأمر منها.

١ - التذكر أن هذا الاختراق انما نبتغي به وجه الله تعالى ، وليس حظا من حظوظ النفس ، وتجديد النية لذلك دائما.

٢ - الالتحاق بالدعاء بالحفظ والثبات قبل واثناء وبعد الاختراق باستمرار لانه هو سبحانه مالك القلوب ، وهو الذي يتصرف بها ، فمن ثبت قلوبنا غير مالكها.

٣ - زيادة القربيات لله تعالى ، وخاصة قراءة القرآن والصيام والقيام ، وعدم التنازل عن ذلك لأي ظرف من الظروف ، وذلك لانها جزء رئيسي من الوقود الايماني الذي يحتاجه الداعية اثناء الاختراق.

٤ - محاسبة النفس بعد كل اختراق ، وحساب الريح من الخسارة ، محاسبة دقيقة لتجنب أسباب الخسارة في المرات القادمة.

ونسأل الله تعالى أن يحفظ الجميع من السقوط.

ابو بلال

تأملات فـ

الاموال وهنا تجلت حكمة الرسول ونظرتة الثاقبة وحسن تدبيره . ان امامه اصنافا من الشر تتطلع نفوسهم الى هذا المال بشراهة منقطعة النظير وهم حديثو العهد بالاسلام ودعوته ويريد لهم أن يثبتوا على دينهم لعل نفوسهم تسمو فيما بعد وترقى الى مستوى الاسلام وأفاقه العالية ويكونون للدعوة خير جند وأعوانا فأعطى اباسفيان مائة من الأبل وأربعين أوقية من الفضة ومثلها لابنيه معاوية ويزيد.

ويتجمع طلاب الدنيا حول الرسول صلى الله عليه وسلم ويزاحمون حتى الجاهو الى شجرة انتزعت رداءه وهنا ينطق الرسول بكلمات كلها تجرد وزهد انه داعية حق لا يبنى عليه اجرا «ايها الناس ردوا على رداي فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر تهامة نعما لقسمت عليكم ، ثم ما أفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كاذبا ثم أخذ وبرة من سنام بعير ثم دفعها بين أصابعه وقال «ايها الناس والله مالي من فينكم ولا هذه البريرة الا الخمس ، والخمس مردود عليكم (حديث صحيح رواه احمد والبيهقي والبخاري).

كما أعطى بعض المشركين من غنائم حنين الشئ الكثير .. ومن هؤلاء صفوان بن أمية حتى قال «مازال رسول الله يعطيني من غنائم حنين وهو أبغض الخلق الي ، حتى ما خلق الله شيئا أحب الي منه» (رواه مسلم).

يألها من حكمة بارعة وسياسة رشيدة في التعامل مع الاحداث سرعان ما تظهر نتائجها فيتحول القلب المبغض للدعوة والداعية وليس شيئا على وجه الارض أبغض اليه منهما يتحول بحكمة الداعية هذا التحول العظيم وما من شيء أحب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته.

ويظل الرسول يعالج الآثار التي نجمت عن توزيع الغنائم على النحو الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان فيه شيء الا الحكمة وحسن التدبير وأن خفي ذلك على بعض قصار النظر في بادئ الامر.

روي البخاري عن عمرو بن تغلب قال أعطى رسول الله قوما ومنع آخرين فكانهم عتبوا عليه فقال: اني اعطى قوما اخاف لمعلمهم وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله

في الاوقات العصيبة وفي فترات المحن والشدائد تظهر اقدار الرجال وتبرز خصائصهم النفسية ويظهر ماكان مخبوا في حنايا الصدور ويعرفون من أي معدن هم أهم من ذلك النوع الهش الذي لا يثبت في موقف ولا يصبر على ملعة ولا يقوى على تبعات الرجولة ومغارمها وتطير نفسه شعاعا وتتهادى تحت مطارق المحن وتعتصرها الام الشدائد وتعصف بها رياح الفتن ، ام انهم من نوع المعادن النفيسة التي لا يزيدها لهب النيران الا بريقا ولمعانا وينقي خبثها ويذهب بما علق بها من اوحال الارض وشوائبها فتخرج من المحن اصلب عودا واقرى شكيمة . كما تتجلى في الشدائد والمحن المواهب الفذة للقادة والزعماء وهم يعالجون الازمات وكم من أمة هوت وانتكست خلال المحن لانها رزئت بقيادة كل مؤهلاتهم للقيادة هي النزق والطيش والحماسة لكنهم غلبوا هذه الخصائص الدينية بصيحات عنترية كاذبة وطمطنات جوفاء صنعها إعلام فاجر فلما جد الجد انكشفت الحقائق وظهر المخبوء وإذا بمن كانوا اسودا أو شنت قلت من استاسدوا اذا بهم نعمامات تجيد العدو والقرار وأن شنت قلت اسودا من دعى صنعها كتاب وادباء وشعراء وفنانين.

كذلك تجد اصنافا من الناس يعيشون في دنيا الناس مغموين لا يعرف لهم فضل ولا يمتازون بموهبة تسلكهم في عداد العظماء واصحاب المواهب وقد تنطوي نفوسهم على طاقات كامنة ومواهب متعددة وهم لا يشعرون كل ذلك أنت واجده في سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي سيرة اصحابه الاخيار.

فبين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي غزوة حنين حيث اسفرت هذه المعركة عن نصر مؤزر للمسلمين وهزيمة نكراء لقوى الشرك والضلال وخلف المهزومون في ميدان المعركة ٢٤٠٠٠ الفا من الأبل وأكثر من اربعين الف شاة واربعة الاف أوقية من الفضة وستة الاف من السبي وكانت كلها لهوازن ولم يتجمل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وقسمه السبي عسى ان يأتوا مسلمين فيرد عليهم ما غنمه المسلمون . وبعد بضعة عشرة ليلة بدأ بتوزيع وقسمه

بي السيرة

بقلم المستشار مصطفى الشقيري

فخرج سعد فصرخ فيهم فجمعهم في تلك الحظيرة حتى اذا لم يبق من الانتصار احد الا اجتمع له اناه، فقال يارسول الله اجتمع لك هذا الحي من الانتصار حيث امرتني ان اجمعهم فخرج رسول الله، فقام فيهم خطيبا فحمد الله واشتفى عليه بما هو امله ثم قال: يامعشر الانتصار ألم اتركم ضللا فهداكم الله وعاله فاغناكم الله واعداً فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى قال رسول الله الا تجيبون يامعشر الانتصار.

قالوا وما نقول يارسول الله وبماذا نجيبك المن لله ورسوله. قال والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم: جئنا طريداً فأويناك، وعائلاً فأسيناك وخائفاً فأمناك ومخدولاً فنصرناك فقالوا: المن لله ورسوله.

فقال : اوجدتم في نفوسكم يامعشر الانتصار في لهاعة من الدنيا تالفت بها قوما اسلموا ووكلتكم الى ما قسم الله لكم من الاسلام افلا ترضون يامعشر الانتصار ان يذهب الناس الى رحالهم بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله الى رحالكم.

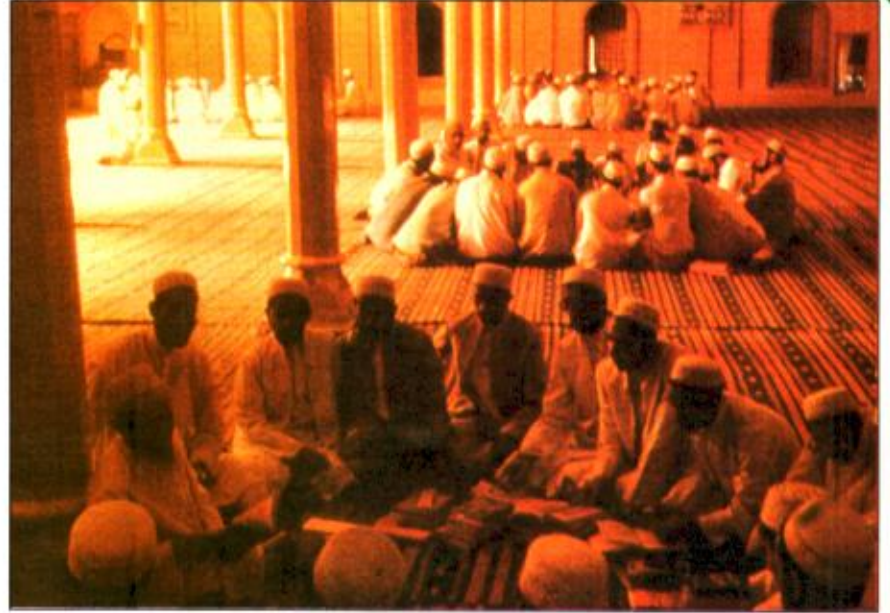
فوالذي نفسي بيده ، لو ان الناس سلخوا شعباً وسلكت الانتصار شعباً لسكنت شعب الانتصار، ولولا الهجرة لكنت امرؤاً من الانتصار.

اللهم ارحم الانتصار وابناء الانتصار وابناء انتصار.

فبكى القوم حتى اخضلوا لحامهم وقالوا رضينا بالله ربا ورسوله قسماً.

ثم انصرف وتفرقوا (صحيح البخاري وصحيح مسلم).

اي شرف عظيم هذا الذي حازه الانتصار وأبوا به واي مجد هذا الذي ضمه الانتصار اليهم تتضائل امامه كل كنوز الارض انه صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم والدعاء بالرحمة لهم ولذراريهم لقد اذابت حرارة الكلمات النبوية الدافئة ما علق بنفوسهم من توزيع الغنائم وظهر معدنهم النبيل وبرزت خصالهم الكريمة وسجاياهم الطيبة وأنهم على العهد ثابتون وعلى الوفاء للدعوة باقون لا يغيرهم مغنم يحرمون منه بعد ان منحوا رضوان الله ورجعوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويأنعم مارجعوا به اللهم ارحم الانتصار وابناء الانتصار وابناء انتصار.



امنوا الدعوة والداعية من خوف وفتحوا لها صدورهم وقلوبهم ايماناً وتصديقاً وبراء ووفاء وفتحوا لها ديارهم اكراماً واشاراً فكيف يمنعون ردها وعطاياها المادية فكان في نفسهم شيء من حرمانهم من غنائم حنين لكن الرسول الكريم كان يعرف ان قدر الانتصار ومكانتهم وحسن بلائهم اكبر بكثير من ان يكافئوا عليها بشاة او بعير، ولا يوزن بعرض زائل من اعراض هذه الدنيا.

ومع صاحب الدعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه العذب عن الانتصار وقدر الانتصار عن ابي سعيد الخدري: لما اصاب رسول الله الغنائم يوم حنين وقسم للمتألفين من قريش وسائر العرب ما قسم ولم يكن في الانتصار شيء منها قليل ولا كثير، وجد هذا الحي من الانتصار في انفسهم حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله قومه فمشى سعد بن عباد الى رسول الله فقال: يارسول الله ان هذا الحي من الانتصار وجدوا عليك في انفسهم قال فيم؟ قال فيما كان من قسمك هذه الغنائم في قومك وفي سائر العرب ولم يكن فيهم من ذلك شيء.

قال رسول الله : «فاين انت من ذلك ياسعد؟» قال ما أنا الا امرؤ من قومي فقال رسول الله: اجمع لي قومك في هذه الحظيرة، فان اجتمعوا فاعلمني.

في قلوبهم من الخير، منهم (عمرو بن تغلب). قال عمرو: فما احب الي بكلمة رسول الله حمر النعم.

ان الامر ليس اعطاء هذا او حرمان ذاك ان صاحب الدعوة اوتي بصراً ثاقباً وادراكاً جيداً لطبائع البيئة المحيطة به وما جبل عليه الناس فمنهم من يرجح في نظره رضوان الله وكلمة حانية ولغة رفيعة من الرسول الكريم على اموال الدنيا وكنوزها امثال عمرو بن تغلب ومنهم لا يصلح شأنه الا ان ينال من حظ الدنيا ما يصلح به شأنه المعاشية فكان لكل معاملة ولكل سياسة وما اجمل قول الشيخ محمد الغزالي في كتابه فقه السيرة «ان في الدنيا اقواماً كثيرين يقادون الى الحق من بطونهم، لا من عقولهم، فكما تهدي الدواب الى طريقها بحزمة برسيم تظل تمد اليها فمها حتى تدخل حظيرتها امانة فكنكلك هذه الاصناف من البشر تحتاج الي فنون من الاغراء حتى تستأنس بالايامن وتهش له».

ومن خلال توزيع الغنائم يظهر معدن الانتصار النبيل وتتجلى سجاياهم الكريمة فلقد فوجئوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يؤثر سائر العرب عليهم ويخصصهم بغنائم حنين ويمنع منها الانتصار وهم من هم في حسن البلاء في سبيل الدعوة والداعية ايثاراً وينكح تضحية وفداء او ليس هم الذين

لكل مقام مقال

بقلم : بشار العلي

فتكلم عن التيمع وصيغته، وذكر خلافا للصحابه حول مشروعيته، مهرجا على موضوع النزاع بين علي ومعاوية، وصولا الى مشاكل الحركات الاسلامية وخلافاتها، مبديا مأخذه عليها، حتى انه روى حديثا - واحدا على الاقل - باسناده، فيما انكر.

- هذا كله، والحاضرون يبتهلون - في انفسهم - الى الله، ان يخفف عنهم، وينتهي هذا الخطيب المتحمس خطبته، فالسفرة مدت، والطباق الطعام وضعت، وبعده الاكل جهزت، واما العريس المسكين، فكان يتملعل ويترقب ويتحرق، وربما حدثه نفسه بالقيام ومغادرة المجلس.

الا ان احد الحاضرين تجرأ وانقذ الموقف مشيرا الى الخطيب ان اوجز، فانتبه هذا الى نفسه، واعتذر عن الاطالة، مذكرا باهمية الموضوع وحساسيته، ثم تنحى، مفسحا المجال امام الحاضرين لالتهام الطعام الممدود بين ايديهم، بعد طول انتظار.

- وكما تمنيت تلك الليلة، لو ان ذلك الخطيب كان يعلم من آداب الخطابة الحكمة التي تقول: «لكل مقام مقال» فيلقي من المقال ما يناسب المقام، بتخفيف وايجاز، ويذكر باهمية الزواج ومحاسنه، وينصع القبل على الزواج بطيب المعشر وحسن الخلق، والتاسي بنهج النبي عليه الصلاة والسلام في معاملته لزوجاته وهو القائل: «خيركم خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي»، ثم يحض العزب على الزواج، ويذكر من الاحاديث الواردة في هذا الشأن ما يتيسر.. فهذا مما يوافق الحال ويقضيه المقام، واما الذي تطرق اليه الخطيب، فهو حسن في مقام يناسبه، ويحمد عليه، واما في مثل مقاما ذاك، فلن يحصد مثل هذا الخطيب سوى الذم.

- فليق الله خطباؤنا ووعاظنا، وليقتدوا بخير الخطباء عليه الصلاة والسلام، فيعطوا كل مقام حقه من المقال، والا فليذروا.

٢ - وقوله تعالى: (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه، فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين).

(فاستجبنا له ونجيته من الغم وكذلك ننجي المؤمنين). سورة الانبياء ٨٨/٨٩

٥ - وقوله: (وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا، واسرافنا في امرنا، وثبت اقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين، فأتاهم الله ثواب الدنيا، وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) ال عمران ١٤٧ - ١٤٨

قال الحسن البصري: من لزم قراءة هذه الآيات في الشدائد، كشفها الله عنه، لانه قد وعد، وحكم فيهن، بما جعله لمن قالهن، وحكمه لا يبطل ووعده لا يخلف.

احمد السبيعي

طيلة فترة وجودي على مقاعد الدراسة، ومخالطتي لمصادر العلم والمعرفة، كثيرا ما كنت اعجب بالحكم والأمثال، التي يحفل بها تراث امتنا الادبي، واكثرها يحفظه الصغير والكبير، ويتداوله الجاهل والعالم والمتعلم، فكانت اسمع حكمة من هنا، وعبرة من هناك، يلقيها هذا او يتندر بها ذاك، او امر عليها في تلك الصحيفة او ذلك الكتاب، حكم كثيرة وأمثال عديدة، تمس أكثر جوانب الحياة، حتى انك قد لا تجد صغيرة ولا كبيرة، الا وقيل فيها ما يناسبها.

ومن تلك الحكم التي تعودتها مسامعنا ورددتها لسنتنا، قول القائل: «لكل مقام مقال».

- هذه الحكمة التي يعرفها اهل العلم ويحفظها طلابه، كنت قد حفظتها، وعرفت معناها المجرد، كما يعرفه غيري، الا انني لم اتعرف الى حقيقة ما تعنيه، واهمية ما ترمي اليه، حتى بضعة ايام خلت، وذلك عندما اجبت دعوة لحضور وليمة زفاف احد الاخوة، حيث تجمع مايربو على الخمسين من اقاربه واصحابه للدعاء له بالبركة والمشاركة في الوليمة.

- وبعد السلام عليه والدعاء له، قعدنا ننظر طلائع الطعام، وكان لسان حال الحاضرين يقول ان بطونهم الفارغة ونفوسهم المتحفزة، لا تروم في هذه اللحظات، سوى وصول اطباق الطعام والانقضاض عليها، لالتهام ما فيها.

- وبينما نحن كذلك، اذ علا صوت من بين الحضور، ينه الجمع المتحفز، الى ان احد الاخوة سيقيم بالقاء كلمة، فاعتدل الحاضرون وجلسوا منصفين وبدأ الخطيب بتلاوة مقدمة خطبة النكاح، بطلاقة وفصاحة، وهذا من سنة الهادي عليه الصلاة والسلام، وهدية في مثل هذه المقامات، الا انه لم يكد ينهي مقدمته، حتى بدأ بالكلام عن اهمية الاخذ بالنصوص، وضرورة التحاكم اليها، وخطورة التعصب لشيخ او مذهب.

وهذا كلام جيد، ولكنه اخذ في التوسع والاطراد، حتى تنوعت مواضيع الخطبة وتشعبت،

عجايب الكروب

وروي عن الحسن البصري التابعي الجليل انه قال: عجايب الكروب غفل عن خمس، وقد عرف ما جعل الله لمن قالهن.

١ - قوله تعالى: (ولنبيلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشمرات، ويشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون) سورة البقرة ١٥٥ - ١٥٧

٢ - قوله تعالى: (وافوض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد، فوقاهم الله سيئات ما مكروا) سورة ال عمران/ ١٧٣

خواطر في شهر رمضان الكريم

بقلم يمن محمد عبد الرحمن المنلا
المدينة المنورة - السعودية

(١) الى الله

يهزنا الشوق والحنين ونحن نعيش رمضان الى العدة الصابقة الى الله نشأتنا لان نعيش بالقلب الطاهر والاخلاص النبيلة الرفيعة بعيدا عن الموت الروحي والاخلاص البطيء.. نشأتنا لان نحطم القيود التي تكبل فكرنا وقوانا.. نشأتنا كثيرا للعيش في خلال هذه المعاني لان ما نحققه منها في حياتنا قليل جدا اذ ان العدة الى الله لن نتحقق بتلك العواطف والوجدانات الملتته فحسب ولكن باخلاص العمل لله والرجوع اليه في كل صغيرة وكبيرة.

ان العدة الصابقة الى الله سوف تجلي حواسنا وقدراتنا وتجر منابع الطاقة والعمل فينا من جديد هذا فضلا عن انها ستعيد الينا الانسانية التي افتقدناها زمنا طويلا يجب ان نتفكر جيدا في قوله تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» لعرف ان العدة الى الله هي ابعاد مانونك عن الرهبانية والتبتل ومما قد يتبادر الى الانعاش ما هو فوق القدرة والاستطاعة.

كما يجب ان نتوقف طويلا في هذا الشهر الكريم عند قوله تعالى «واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى».

(٢) هل نتحقق المعاني التربوية في صيامنا؟

لم يعد يخفى علينا ان العبادات التي نمارسها لا تثر السلوك الرفيع ولا القلب الطاهر ولا النفس التي تسعى الى مدارج الرقي والكمال لان هذه العبادات تحولت بمرور الوقت الى نمط من السلوك لا روح فيه ولا قلب ولا حياة.. من هنا نستطيع ان نتبين لماذا لا نحقق اليوم البطولات الرائعة التي قام بها الاولاد حيث امتدت الفترحات ليدخل الاسلام ويقطع اعظم للمالك والقرى التي عرفها التاريخ ومن هنا نستطيع ان ندرك سبب ضعفنا وهواننا اليوم.

ان ما كللنا به من العبادات لا يختلف عما كلف به للجمع الاول في صدر الاسلام ولكن الذي اختلف وتغير هو الدافع الروحي لتلك العبادات فهناك فرق بين من يعبد الله بقلبه وروحه وهو ساجد الضمير له وبين من يؤدي سلوكا ينفي القيام به من غير اي واقع ايماني ان تلك العبادات ترتقي بالفرد وتزله عن الجاهلية ان وجدت وهذه تجده وتصيبه بالخواء.

ان هذا الشهر الكريم يجب ان يكون ترويضاً لانفسنا على السلوك والقول المستقيم كما يجب ان تعمق واجباته وسنته الهوة في حسنا بيننا وبين الجاهلية التي لا تعرف الله على اية صورة من الصور وتعمق فينا ايضا شعور قوة الانتماء الى الاسلام دين الاخلاق والضمير والانسانية والرحمة والتعاون.

يجب ان نعرف جيدا ان الله غني عن صيامنا اذا كان امتناعا عن الطعام والشراب فحسب ولم يكن تربية لذتنا وجوارحنا وضميرنا الانساني.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك سميع الدعاء.

اخلاقيات الصحوة .. الواقع والامل

بقلم : عادل احمد بابطين - ينبع - المملكة العربية السعودية

الافضل

- ١ - الافضل في وقت حضور الضيف مثلا القيام بحقه والاشتغال به عن الورد المستحب.
- ٢ - الافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والدعاء والذكر والاستغفار.
- ٣ - الافضل في وقت استرشاد الطالب وتعليم الجاهل الاقبال على تعليمه والاشتغال به.
- ٤ - الافضل في اوقات الاذان ترك ما هو فيه من ورده والاشتغال باجابة المؤذن.
- ٥ - الافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والنصح في ايقاعها على اكمل الوجوه والمبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى الجامع وان بعد كان افضل.
- ٦ - الافضل في اوقات ضرورة المحتاج الى المساعدة بالجاه او البدن او المال، الاشتغال بمساعدته واغاثة لهفته وايثار ذلك على اورادك وخلوتك.
- ٧ - الافضل في وقت قراءة القرآن جمعية القلب والهمة على تدبره وتفهمه.
- ٨ - الافضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر دون الصوم المضعف عن ذلك.
- ٩ - الافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد لاسيما التكبير والتهايل والتحميد فهو افضل من الجهاد غير المتعين.
- ١٠ - الافضل في العشر الاخير من رمضان لزوم المسجد فيه والخلوقة والاعتكاف دون التصدي لمخالطة الناس والاشتغال بهم.
- ١١ - الافضل في وقت مرض اخيك المسلم او موته عيافته وحضور جنازته وتشجيعه وتقديم ذلك على خلوتك وجمعيته.
- ١٢ - الافضل في وقت نزول النوازل واذا الناس لك. اداء واجب الصبر مع خلطتك بهم دون الهرب منهم فان المؤمن الذي يخالف الناس ليصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالفهم ولا يؤثرونه والافضل خلطتهم في الخير فهي خير من اعتزالهم فيه واعتزالهم في الشر فهو افضل من خلطتهم فيه.
- ١٣ - الافضل في كل وقت وحال ايثار مرضاة الله تعالى في ذلك الوقت والحال والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه.

ماهر السعيد
السعودية - ابيق

جانبا مما همشة الاعلام العالمي والاقليمي، بل تجاوزه الى التشويه والتزييف. وفي الظروف الراهنة التي تمر بها الصحوة الاسلامية يجب ان يعمق في اتباعها كل خلق وسلوك انساني قويم، وسامثل بثلاث صفات تعظم الحاجة اليها:

١ - التسامح والبعد عن التعصب : فالتباين في مفاهيم الاقراء والجماعات من الضرورات التي جبل الله عليها الخلق، يجب ان نسلم بهذا التعدد والا اصطلمنا مع حقائق حياتية تفضع مفاهيمنا للضلالة عن الحياة. يجب ان نتوقع ان يخالفنا الآخرون، وعليه يجب ان يكون لدينا تصور مسبق عن كيفية التعامل مع هذه الحالات لنحقق اهدافنا دون ان نتصادم مع سنن كونية. ان اسلوب الحوار والسماح من الآخرين مع محاولة اسماعهم وتداول الاراء والوصول الى اتفاق شامل، يجب ان يقدر بعضنا بعضا، وان نبقى ابواب الحوار مفتوحة، لاسيما في المسائل الفرعية والدقيقة التي يسع فيها الخلاف.

٢ - تقبل النقد وتشجيعه : اكبر ما يميز مجتمعاتنا حساسيتها من النقد وعدم تفهمه بل والانفعال ضده، ويظهر هذا ابتداء من علاقاتنا البيئية في المجتمع وصولا الى المؤسسات الرسمية التي لا تطبق الا اسماع آيات الثناء والتأييد. ان اغلاق صدورنا وعقولنا من تقبل النقد، يفوت علينا كثيرا من المصالح والنصائح، يجب ان نتاقل على تقبل النقد وان نتوقعه، بل وان نشجعه، مع محاولتنا الجدية في ان ندرب ذاتنا وغيرنا على طرق النقد الصحيح ووسائله.

٣ - الموضوعية وعدم الانفعال : وهذا ايضا من عيوبنا، اننا انفعاليون وغير موضوعيين. فبعض كتاباتنا وخطاباتنا انشائية نادرة التقارير الخيرية والمعلومات المنطقية. وعندما نخاطب عقولا ذكية يجب ان نتأكد من موضوعيتنا في الطرح، ان وجود الصواب معنا لا يكفي لكسب جولات الدواولة، بل اسلوب ادارة الحوار، وتناول المعلومات الصائبة والموثقة بأسلوب موضوعي بعيد عن الانفعال قد يكون مجديا. ان الانفعال مؤثر على قلة الرصيد، وضعف الحجة، ولذا يلجأ اليه لسد الفراغ برفع الصوت، وزيادة الانفعال حتى يوفر غطاء لذلك النقص، ولذا نجد أكثر من صغار السن ويقل عند الكبار المجريين. ثم شريعتنا الجلية مطابقة للطرة، ومنضبطة وغير مضطربة، مما يجعل عرضها بموضوعية اسهل وانفع، يجب الا يضطربنا ضغط الواقع، مما يجعل عرضها بموضوعية اسهل وانفع، يجب الا يضطربنا ضغط الواقع، وبكثرة التهديدات ان نخرج عن طورنا، او ان نتصرف بدون تمام ادراكنا، مع ثقتنا بان الله معنا، وانه مظهر دينه، هذا الامل والثقة في الله يكسب قلوبنا اطمئنانا ورسوخا عند اللمات والشدائد، كما انه يدفعنا الى الاستمرار والعمل. هذه صفات يبضاء تسطرها الصحوة الاسلامية في تاريخنا المعاصر، والوقت جزء من الحل، وهو لا يزال مع الصحوة، والله تعالى ولي المؤمنين.

الصحوة الاسلامية للمباركة التي تعيشها المجتمعات المسلمة حققت ولا تزال تحقق - بحمد الله - تقدما كيميا ونوعيا، فقد استوعبت الاساتذة الجامعيين والاطباء والمهندسين والمدراء التنفيذيين واعدادا غفيرة من الجماهير، ومع المحاولات المستديمة التي تبشرها جهات متعددة لتشويه صورة المنتسبين لهذه الصحوة، الا ان ممارسة اتباعها لكثير من الانماط والسلوكيات المتحضرة يبحض تلك الانعماط، ويمكن ان نمثل لتلك السلوكيات بما يأتي:

١ - حب العمل والانتاج : فلا يزال الاسلاميون والذين يعينهم مصير الامة ومستقبلها، يتألون من واقع المسلمين وتخلطهم عن غيرهم من امم العالم. فأكثر المسلمين يقطعون اوقاتهم بعيدا عن الابداع والانتاج. والعجيب ان مؤسساتنا الرسمية لم تحقق نجاحا في نقل ابداع الغرب واستاذيته الا في فنونه الموسيقية، وحفلاته واعياده، واصناف مشروياته وملبوساته وديقق عاداته.

وكان الغرب لم يفرض احترامه وييسر نفوذه الا بتلك الفنون والعادات وهذا من الخلط الذي تمارسه تلك المؤسسات بدعم معنوي من الغرب. في هذه التماهات ومع انشغال شعوب الامة عن غاياتها وقضاياها المصيرية، يقف الاسلاميون ليشخصوا احد ادواء الامة ويباشروا العمل لعلاجها.

٢ - التعلق بالمبادئ واحترامها : فهذا ليس من التعصب، بل من بعد النظر وتبني الاهداف الاستراتيجية، فان وضوح الاهداف يجعل للنتسبين للصحوة يتبنون الوسائل المشروعة والفعالة للوصول الى غاياتهم بايسر السبل، كما يقيهم الانحراف عن اهدافهم، وبقو ذلك فان المبادئ هي المظلة التي تجمعهم. وهذا كله خير من البراجماتية او النفعية حيث لا ثواب، وحيث ان للمصالح متغيرة وغير ثابتة، فان البراجماتيين مضطربون، بل ومتنازلون عن كثير من اهدافهم بحجة الواقعية والمصلحة. كما ان تحديد تلك المصالح ليس من الامور التي تجتمع عليها الافهام بل هي متباينة وتحتاج الى قدرات غير طبيعية وهذا ما لا يتوفر في جموع الناس، والصحوة الاسلامية تتميز بوضوح الاهداف والغايات وذلك لوضوح الشريعة وسهولتها مما يجعل عامة الناس تتفهمها وتتبنها وهذا كله بتوفيق الله.

٣ - الاخلاص والبعد عن النفعية : فالاسلاميون - في مجملهم - متجردون، يظهر من سخائهم في بذل الجهد والمال لنفع الغير على حساب الذات، وهذا ما يدهش معارضيينهم، ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان من اول منهجهم الرياني ابتغاء ما عند الله، دون الالتفات غير المعتدل الى نتائج هذه الدنيا، كما ان الشريعة تحملهم للمسؤولية بكل انواعها في مداولة المال العام والخاص، وفي مناولة الافكار والمفاهيم، وفي النصح للخلق وحفظ حقوقهم وكثير من المقاصد الشرعية السامية التي تتجاوز الفردية الانانية، الى عموم الاحسان للخلق، وطلب الاجر من الله. هذه نماذج ثلاث مبسطة تبين

على هامش معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر في جمعية الاصلاح بالكويت

الشاعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي يحيي امسية شعرية تستقطب رواد الادب الاسلامي وعشاق الكلمة الطيبة



د. العشماوي يصدق بشعره في الامسية

كتب مبارك عبد الله

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي وفي خيمتها العامرة احيا الشاعر الاسلامي الكبير د.عبدالرحمن العشماوي هذه الامسية الشعرية في الليلة التاسعة من ليالي شهر رمضان المبارك ضمن فعاليات معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر حيث طوف ارجاء العالم الاسلامي مؤسسا جراحه النازفة في محاولة لتخفيف ما يقاسيه من الالم وما يتعرض له من نكبات .. مقدما كلماته النارية بابلغ العبارات واقرى الصرخات.. لاحداث هزة في ضمير الامة لعلها تصحو من سباتها وتنهض لمواجهة الكيد المدبر والحقد المنظم والعداء المتاصل، وتثور على واقعها الهزيل، الذي اغرى بها اعداءها، وتقف للمترصعين بها والمتكالبين على قصعتها.

انهما مهمة الشعر الاصيل ان يستنهض الهم ويثير العزائم ويوقظ المشاعر وينقل طعم المرارة من افواه المعنزين والمشردين والجاتعين في القدس .. اليوسنة والهرسك.. الفلبين.. طاجكستان.. الصومال.. ارتيريا.. كشمير.. الخ.. الى اخوانهم المسلمين في كل مكان. وشاعرنا د. العشماوي خير من يقوم بهذه المهمة المقدسة.

هذا وقد افتتح الامسية الشعرية الاخ الاديب محمد العوضي بكلمة تحدث فيها عن دور الادب وانه وسيلة كل امة او جماعة او مذهب لنقل افكاره ونشر مبادئه والشعر عامة لا يخرج عن هذا الدور المحدد للادب.

بعد ذلك قدم الاخ العوضي الشاعر العشماوي الى جمهوره الذي يعرفه او هو معجب به من خلال قراءته لاشعاره التي تنبض حيوية وتفيض وجدانا وتنطق حكمة.

استهل الدكتور العشماوي الامسية بهذه الابيات التي هي بمثابة العنوان الكبير لمنهجيته في الشعر:

تموت المبادئ في مهدها
ويبقى لنا المبدأ الخالد
مراتب اهل الهوى اتخمت
نزولا ومركبنا صاعد
سوانا بلوز بعرفة
واسطورة اصلها فاسد
نسير ونسمع من حولنا
نباحا ويرمقنا حاسد

في صف امتنا المجيدة ملحدا
الامر امر الله ينصر دينه
والمسلمين الراكعين السجدا
يا من تظنون الظنون بأمتي
هذي اصالتها تمد لنا اليدا
نفخت غبار الذل عنها اسرجت
خيل الاباء ووجه همتها بدا
لا تسالوا عنها العدوفانه
نصب الكمين لقتلها وتعمدا
لا تسالوا عنها الطفلة فانهم
رسموا لتمزيق الصفوف الموعدا
لا تسالوا قاعات مؤتمراتهم
لكن سلوا قرآننا والمسجدا

(امام خيام المبعدين)

ثم تحدث الشاعر عن مأساة المبعدين وكيف انها حلقة في سلسلة دامية لكن يجب ان لا تشغل الامة عن مأسيتها الكبيرة.. هم مبعدون .. نعم لكن الشعب الفلسطيني كله مبعد وفي الاساس الامة كلها مبعدة والان مع: «وقف امام خيام المبعدين».

رايت المبعدين ، ولو راهم
كرؤيتنا لانجدهم صلاح
لدى «رابين» مدفأة ويبيت
يظلاله، وريحان وراح
وحراس يروح بهم ويغدو
وساحات ممهدة فساح
وهم فوق الجليد ولا قريب
يناصرهم ولا امل متاح

يحدثنا الليل عن نفسه
وفيه على نفسه شاهد
اذا عدد الناس اربابهم
فنحن لنا رينا الواحد

(مشهد مثير)

رأى الشاعر مرة موقفا لم يعجبه وما اكثر المواقف التي لا تعجب فقال:
ترى العين ما لا يريد الفؤاد
ويبقى الفؤاد الذي لا يرى
يريد الفؤاد مكان الثريا
ولا تلمح العين الا الثرى
الا ايها القلب هذا زمان
يباع الكرم ولا يشتري
ارى ربك اليوم قد انكرو
ك ومن عادة الناس ان تنكرو
فاما الشعور بما يشعرون
والا فايك ان تشعروا

(خيل الاباء)

وفي قصيدة متفائلة يكللها الامل بعنوان «خيل الاباء»
قال الشعر العشماوي:
الامر اكبر من مؤامرة الردى
واجل قدرا من اراجيف العدا
الامر امر الصحوة الكبرى التي
حملت الى الدنيا تبشير الهدى
الامر امر الدين يابى ان يرى

إذا سكنوا الخيام شكوا صقيعا
وتلطمهم إذا خرجوا الرياح
أزيحوا ؟ ليس هذا الأمر بدعا
فلمتنا برمتها تزاح
ويختم شاعرنا قصيدة بهذه الأبيات المعبرة:
تصاغ من السلام لنا دعاوى
وفي الاقصي لبنا اجتياح
إذا باع الفتى للوهم عقلا
ففكرته التي ولدت سفاح
ولولا أن في الدنيا انتكاسا
لما عشقت « مسيلمة .. » سجاح»

(من هم المتطرفون)

فتح ملف التطرف في الغرب واجبرنا على قراءته عبر وسائل الاعلام التي تنقل الغث والسمين من غير تنقيح ولا تصحيح ووجهت التهم جزافا وقد تصفح الشاعر هذا الملف بمنظار آخر.. منظارنا نحن.

فكانت هذه القصيدة (قراءة متأنية في سجل التطرف) يهديها د. العشماوي الى مركب الصحوة الاسلامية المباركة حذاء لمسيرتها الراشدة:

صبح تنفس بالضياء واشرقا
والصحوة الكبرى تهز البيرقا
وشببية الاسلام، هذا فيلق
في ساحة الامجاد يتبع فيلقا
قالوا تطرف جيلنا ، لما سما
قدرا واعطى للبطلولة موثقا
ورموه بالارهاب حين ابى الخنا
ومضى على درب الكرامة وارتقى
او كان ارهابا جهاد نبينا
ام كان حقا بالكتاب مصدقا
اتطرف ايماننا بالله في
عصر تطرف في الهوى وتزندقا
ان التطرف ما نرى من غفلة
ملك العدو بها الزمام والطبقا
ان التطرف ما نرى من ظالم
اودى بالاحلام الشعوب وارهقا
لما رأى جريان صحوتنا طغى
واباح ارواح الشباب وازمقا
ما زال ينسج كل يوم قصة
تروى وقولا في الدعاة ملفقا
ان التطرف ان يسافر مسلم
في لهوه سفرا طويلا مرهقا
ان التطرف ان نرى من قومنا
من صانع الكفر اللئيم والطرقا
ان التطرف ان نذم محمدا
والمقتدين به ونمدح غفلقا
ان التطرف ان نؤمن بطرسا
وهو الذي من كلس والده استقى

ان التطرف وصمة في وجه من
جعلوا صليبهم الرصاص المحرقا
ان التطرف لليهود سجية
شربوا به كأس العداة معتقا
ان التطرف ان يظل رصاصنا
متلعثا ورصاصهم متفيعا

(بغداد .. التاريخ والواقع)

ثم القى الشاعر قصيدته «وشم على ذراع بغداد»
قارن فيها بين الماضي والحاضر بين بغداد
الخلفاء وبغداد الحثالة

الحاضر المر يابغداد يؤلني
فاين ماضيك اين العز والجاه
ما زال يروي لنا التاريخ قصته
فكم حديث على شوق رويناه
وكم حديث عن الامجاد يسعدنا
عشنا نرده حتى حفظناه
وقع الحوافر يابغداد اغنية
ثراك ينشدوها والرمل افواه
وحممات خيول النصر تطريني
الحرب دائرة والناصر الله
وابن الوليد يروي الارض من دمه
والعين في رؤية الاحداث عيناه
لم يستعر فعلة اخرى ولا
شفة اخرى ولم تصغ للتضليل انناه
كيانك الضخم يابغداد حصنه
سيف المثني ونور الحق جلاه
كيانك الضخم بالاسلام قام ولم
يقم على فكر زنديق ودعواه
نمضي ومن حولنا غابات اسئلة
تكاد تذهلنا عما قصدناه
اين الكتائب والرايات خافقة
والله اكبر لفظ جل معناه
واين ريعي والايمان يرفعه
واين رستم لم تحمل رجلاه
اين الرشيد الذي ما كان يذكره
نقفور الا وتلقي السيف يمناه
اين ابن حنبل يابغداد مجلسه
يزهو فكم طالب للعلم يغشاه
لو ابصرت مقلة المنصور ما صنعت
بك الدعاري لما سارت مطاياها
ولو تأملك المأمون لاحتقرت
اوراق حكمته وانهد ركناه
ولو درى بجلة عن بعض من وقفوا
على شواطئه ما سال مجراه
بغداد ما بال عين الكرخ ترتعنا
وعهدي بأن الكرخ تياه
اين الرصافة وابن الجهم ينشدنا
شعرا على مسمع التاريخ القاه
بغداد بغداد هذا الوهم قد

عصفت رياحه وجميع القوم اسراه
بغداد هذا هو الزيف الرهيب
وما اظن قومك الا من ضحايا
زيف المبادئ، يابغداد اوقعنا
من جرح امتنا فيعما خشينا
بغداد لا سيرة الباغي تروق لنا
كلا ولا سيرة المثني عطفاه
وجهان وجه بغيض في ملامحه
حقد وجه غريب ما الفناه
حصان اخلاصنا ما زال يسمعنا
صهيله غير اننا ما امتطيناه
نصفي الى قول افك ومرترق
وان تحدث ذو وعي جفوناه
وجه الخلافة يابغداد منتقع
فما يطيب لعين الحر مرآه
تكسرت صرخة الاحزان في فمها
وكاد يلقي لديها اليأس ملواه
بغداد انت التي قدمت تذكرة
للظلم صممتك يابغداد زكاه
لو اننا كلما ابدى تسلطه في
ارضنا رجل وغد نبذناه
ما اصبحت امة الاسلام سخرية
اونال فيها عدو ما تمناه

(حديث مع شيخ الانتفاضة)

ثم وجه الشاعر تحية اكبار الى المجاهد الذي
سمت به نفخة الروح عن قبضة الطين.. الى
المجاهد الفلسطيني احمد ياسين:
ايه ياعسقلان لان الحديد
واخ الحق ثابت لا يحيد
ايه ياعسقلان احمد قلب
صابر صامد ورأي سديد
سمعت صوته القيود يناجي
ربه فانتحنت اليه القيود
ويكى السجن حين اصغى اليه
وهو يتلو والواهمون رقود
ايها الشيخ ما لعينك تهمني
ولماذا يطول منك الشرود
جالس انت والطغاة وقوف
وحواليك قد اقيم الجنود
انا ياشيخ مارايتك الا
في صلاة يطول فيها السجود
كلهم خائفون منك لماذا
ايخاف القعيد جيش عنيد
قال لي الشيخ وهو يرسل نحوي
نظرة وقعها علي شديد
ايها السائل الملح لاني
لاتذ بالذي اليه نعود
خافني المعتدي والا فاني
ايها السائل الملح قعيد

اللسان العربي

(لسان فريد)

بقلم : عبدالوارث سعيد

قبضة من حروف

فصل في الأحذية (مرحبا بالمنتقلين)

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

قال استاذنا أبو زيد إضاعة: يحمل شهادة قديمة وصل بها إلى مرتبة مدير مدرسة، وقد صرف من الخدمة بناء على مقتضيات المصلحة العامة لأنه بصق على أحد الرفاق حين شتم التعليم ورجاله).

من مشاهير الأحذية ثلاث، ثم نظر إلى حذاءه الذي يحلوه أن يسميه المداس، وهو لا يحمل من حقيقة الحذاء إلا الاسم.

وأردف، أولها: حذاء أبي قاسم الطنبوري الذي جلب له المصاعب، وأوقعه في المصائب.

وثانيها: خفا حنين اللذان ضرب بهما المثل على غفلة صاحبهما! ثم زفر زفرة حسبنا أن أضلاعه اختلقت، وهي تحتاج بعد ذلك إلى إعادة ترتيب! وقال: وثالثها: بسطار حاييم وفي رواية لبعض الوراقين: حذاء رابين.

قلنا: أطال الله عمر الشيخ، وأبقىه نخرا المفلسين من أمثالنا، ماسمعنا قبل اليوم بهذا الحذاء!!!!

قال الشيخ أبو زيد: اختلف حاييم أورابين مع جمع من الناس على قطعة أرض، واشتدت الخصومة، ولم يجدوا أحدا يفصل بينهم إلى أن حل يوم - لأحياء الله من يوم - فاتفقوا على أن يذهبوا إلى رجل يقال له «المنقاب» ليحكم بينهم، واشترط رابين عليهم أن يذهبوا مهرولين بعد أن يظفروا أحذيتهم، ووعدهم أنهم إن سبقوا إلى المنقاب فسوف يتسامح معهم في أثناء المفاوضات فصار القوم يركضون، ويشدون في الركض، وهو ينظر إليهم متمهلا، وكان قد أوعز إلى أحد مساعديه أن يجمع الأحذية؛ وليس هو حذاءه، ولحق بهم فلما وصلوا إلى باب المنقاب وجدوه مغلقا وقد كتب عليه (نعتذر عن استقبال من يأتينا حافيا) فعادوا ليلبسوا أحذيتهم، فلم يجدوها، وحين رجعوا إلى المنقاب فوجدوا رابين متمهلا وقد فتحت له الأبواب ورفعت عليها لافتة تقول (مرحبا بالمنتقلين) فنظر بعضهم إلى بعض معزيا وهو يقول: الحمد لله مارنا متسرولين...

قال الشيخ أبو زيد: وهكذا يفعل العاجزون، إذا فقدوا شيئا، وعجزوا عن استرداده، عزوا أنفسهم بأنهم لايزالون يملكون أشياء كثيرة.

تباينا خاصة إذا كان المتكلمون بها لايتعايشون في مكان واحد كما كان حال العرب في جزييرتهم وإلا فآين هي السامية الأولى وآين السنسكريتية، واللاتينية؟

وهذا الوضع النادر للعربية بين لغات البشر جعل المستشرق الفرنسي «إرنست رينان» يرى رغم تعصبه الشديد ضد الإسلام وحضارته - أن اللغة العربية بدت فجأة على غاية الكمال سلسلة أي سلسلة غنية أي غنى بحيث لم يدخل عليها منذ يومها هذا أي تعديل مهم فليس لها طفولة ولا شيخوخة ومن أغرب المدهشات أن تثبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرحل» (٢)

ولاشك أن الغرابة التي استشعرها هذا المستشرق تتجلى حين نفهم ما يحدث على أرض الواقع في إطار قدر الله وسننه الحاكمة فاختيار الجزيرة العربية مركز الأرض لتكون موقعا لبית الله أول بيت وضع للناس وجمع العرب حول دين إبراهيم وربطهم بالبית الحرام وحجه كل عام وإقامة أسواق الأدب واللغة في مواسم الحج وتحبيب الشعر والبيان اليهم ليست - مع غيرها من العوامل التي نعلم منها ونجهل - سوى مؤشرات على سنن الله لتصبح هذه اللغة في الوقت الذي قدره الله على هذا المستوى المعجب لينزل بها وحى الله وتصبح بفضل محفظة. وأهلا لأن تكون لغة أمة عالمية لا ترتبط بحدود المكان أو الزمان. وقد صارت كذلك بالفعل قرونا وسوف تعود إلى وضعها العالمي إن شاء الله بعد أن تتعافى أمة الإسلام من أوصابها.

(١) محمد جابر الفياض . أهمية اللغة في الحياة الإنسانية (في اللغة العربية والوعي القومي . ندوة بإشراف مركز دراسات الوحدة العربية . ١٩٨٤ ، بيروت ص ٢٨٧).

(٢) اندر الجندي . الفصحى لغة القرآن (د.ت) ص ٣٠٧.

العزیز من أعزه الله، والمكرم من كرمه الله! هذه حقيقة لايماري فيها أحد.

ومن بين لغات الأرض التي تعد بالآلاف اصطفى الله العليم الحكيم «اللسان العربي» ليكون وعاء يحمل وحیه تعالى ورسالته الأخيرة الجامعة إلى الناس أجمعين ، وكانت هناك لغات عديدة في الأرض ذات تاريخ طويل في التعبير عن مخرجات الحضارة كاليونانية واللاتينية والفارسية والسنسكريتية والسريانية والمصرية القديمة وغيرها.

صحيح أن العربية هي إحدى لغات البشر إلا أن سموها وكمالها بحيث تحظى بهذا الاصطفاء الرياني والشرف الفريد لم يكن أمرا طبيعيا في سائر اللغات.. وقد حير الباحثين قديما وحديثا عربا وغير عرب أمر نشأة هذا اللسان العربي وسمو خصائصه. فاللغوي العربي الفذ ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) بعد أن يذكر أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحى وتوقيف - يعود مترددا ليقول :

«... إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والنقة والإرهاف والرقعة مايملك علي جانب الفكر.. فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وأنها وحى.

وإذا كان اللغويون المحدثون من العرب وغيرهم يرون أن العربية هي «أقرب أخواتها إلى اللغة السامية الأولى وأكثرها احتفاظا بخصائص السامية الأم، ومادامت كذلك فلا يمكن إلا أن تكون أقدمها جميعا» (١) ولكن الذي حير ابن جنى وغيره إلى اليوم هو : كيف تأتي لهذه اللغة أن تحافظ على خصائصها الموروثة، وفي الوقت نفسه تزداد صفاء وسعة وتتعاظم طاقاتها التعبيرية مع أن العهد في اللغات أن يبعدها عن أصلها طول عمرها، وأن تتفرع - عبر القرون - إلى لهجات لايزيدها الزمن إلا

ليلة خميس

بقلم : د. حمدي حسن
نجران - السعودية

الأمواج في وسط المحيط.. وأحس أحمد بخطر
حالة أخيه.. قال لعلي أزرع نخلة واحدة في
صحراء حياته القاحلة.. تكون له ظلاً يفيء إليه
يوم لا ظل إلا ظل الله..
- عاصم : قل لا إله إلا الله.

فتح عاصم عينيه فجأة أعادت لأحمد
بصيص الأمل.. إنه حي.. عاصم.. عاصم.. قل لا
إله إلا الله وتحركت شفتا عاصم وتمتم بكلمتين
هامستين على غير وعي ليلة خميس.. حزن
أحمد واسترجع.. وحتى في هذه اللحظات
الحرجة.. ليلة خميس.. وانهمرت دموعه على خد
أخيه وصرخ :

عاصم : قل لا إله إلا الله.. دع ليلة الخميس
الآن.. موجة أخرى من موجات النزع غاصت به
إلى دركات المجهول ثم حملته ثانية إلى السطح
ففتح عينيه ثانية وهي تطفح الماء وعذاباً : ليلة
خميس.

كرر أحمد المحاولة.. حاول كثيراً انتزاعه من
أسار ليلة الخميس هذه ولم يستطع لقد أحاطت
به أغنيته المحببة من كل جانب وسد ظلام ليلة
الخميس عليه نوافذه من حوله.. وظل يردد
تلقياناً دون شعور.. ثم : ثم حملته موجة نزع
أخيرة بعيداً بعيداً إلى العالم المغيب.. سكوت
عاصم.. وسكوت آخر حركاته وسلم روحه إلى
عالم البقاء.. كما يسلم حامل أمانة أمانته إلى
صاحبها الموعود.

عاد أحمد من المستشفى إلى بيته ليخبر
أهله بما حصل وعيناه مسريلتان بفلاة من
الدمع الحار الحزين.. وهب يلقي نظره على
السيارة وملابس الحادث.. اقترب من السيارة
القتيلة.. هي ذي كعاصم جثة هامدة طريحة
الموت مشوهة مضرجة وقد أصابها ما أصاب
من تلف فاستحالت كتلة شائنة من حديد ودم
تناثر بين أحشائها.. ما هذا؟ إنه يسمع صوته
ينبعث منها.. اقترب أكثر تسارعت خطواته
يستجلى الصوت.. كل شيء فيها كان قد طعن
واندحق كل شيء الا شفتا المسجل.. ظلت تتمتم
كعاصم آخر أغنية ودعته بها : ليلة خميس.

وتجتزأتها السوداء حذاء الموت الذي
رافق عاصم إلى مثواه الأخير وكاد أن يلتفت إلا
إله إلا الله ولكنه تذكر أنها السيارة وليست
عاصم!

ولشدها كانت دهشة أحمد حين أفاق من
ذهوله ومن هول المفاجأة ليسقط في هول مفاجأة
أخرى إنها الليلة التي مات فيها عاصم كانت
ليلة خميس أيضاً
بالغربة التوافق والندير في خطوات القدر.

الصابون ولا تكاد تولد إلا وينهشها مخلب الألفه
والاعتقاد ويدعها إلى العدم.

كان للفنان محمد عبده ، نكهة خاصة في فمه
يسرح مع الانغام التي تتبعث من فمه ويتماوج
وتترأقص أعضائه معها دون شعور في ظلال
الكلمات وأفياء الخيال.. حتى كأنه يعيش أحداثها
حية حاضرة.. (ليلة خميس) هذه الأغنية بالذات
كان لها سرها بين أغانيه.. كما كان لها سحرها
بين ليالي الأسبوع عنده لأنها فسحة فراغ
واسترخاء واحلام يعاقر لحظاتها حتى آخر
لحظة.. ويساهر نجومها وأقمارها وظلامها
الحالم.. ذلك الظلام كان أكثر إشعاعاً وثراء لديه
من ضياء الأيام.. والليل دائماً كريم بإحساناته
لدى العاشقين إنه أشبه بصندوق أسود ختم
بالشمع الأسود يتغلغل على الخطايا والذنوب كما
يتغلغل المستنقع الأسن على أسرار النتن.

فشل أحمد - أخوه كل الفشل في أن ينتزعه
من نيوب اللهم مراراً وتكراراً وقد رأى دمه ينزف
عليها وأشلاء مرقاً حولها.. كم جرى خلفه يأخذ
بمجامع رداءه يذب عن المنحدر الأيل إليه وعن
النار الدنسة التي أوقدها بيديه ليتبعدها بخشوع
كالمجوس.. والنار تتوارث لذة وسعاراً وشهوات
في لحمه.. كان أحمد أخوه وتريه.. نشأ معا
كتطمين اليقين في بيت واحد يعمره الثراء ويرفرف
حوله الحسب والجاه وقد ترك لهما والدتهما
الحبل على غاريه ياكلان ويفغزان ويندفعان في
حرية دون ضغط أو توجيه كان هم الوالد أن
يعدد المال والعقارات والشاحنات وأن ينمو أولاده
في بحبوحة ورخاء.. وما باللحم وحده يحيى
الإنسان.. وكان يمكن ليد العبث أن تتخطف
أحمد كما فعلت بعاصم لولا أحشائه بالمسجد
لقد رفع التقوى وجاء ضد سهام التسيب القاتلة
واتخذ من حمامات المسجد - المصلين - أنيساً
وسياجاً.. وكما حاولوا دعوة عاصم وأمثاله إلى
وأيمة الايمان والهدى التي يرتادونها لكن عاصم
كان نشازاً.. كان فرساً جامحاً يتأبى انقياداً.. لقد
أسلم قياده للهوى، يفطر فوق عطارده، ويتغذى
فوق المريح ويسعده أن يصنع المفاجآت ويكون
حديث المساء والسهرة.

في أصيل يوم حزين تنامي اليهم خبر حادث
سيارة عنيف ألم بعاصم.. نزل النبا على أخيه
أحمد نزول الصاعقة وطار اليه مع أخوانه كلعج
البصر.. كان عاصم هناك مسجى على نقالة
المستشفى في طريقه للإسعاف يتأرجح بين
الوعي والسبات والدم يدفق من جراحه.

- عاصم : عاصم.. صاح أحمد - والعبرات
تخفق كلمات.. عاصم!! لكن عاصم لم ينس بينت
شفه.. كان هناك في سكرات الاحتضار يحرك
أطرافه حركات لا إرادية كفريق يستغيث بين

لم تكن يد القدر قد أعطت أحدا مثلهما
أعطته، كان عاصم يزيد عن العشرين في عمره
حين اجتمع له المال والحسب والشباب والذكاء
كله دفعة واحدة، بالأمس أنهى دراسته الثانوية
بتفوق وما هو ذا اليوم طالب في الجامعة يتمتع
بفسحة الحياة الجامعية وانسجامها ورخائها.
كان حديث أقرانه واصدقائه وقربائه.. المال
مبذول كالثرى بين يديه يلعب به كما يشاء..
الشباب ريحانة فائرة في جسمه الغض وقد
اكتمل نضجا حتى صار مضرب المثل في
فتوته.. وهو ابن رجل الأعمال والتجارة المعروف
حسباً وثراء.. لكن شيئاً وحدا تغلت من بين
أصابع عاصم: الايمان بقضية تفجر ذاك المد
الذاخر في مجراه الصحيح.. كان شخصية بلا
قضية.. نهراً بلا ماء، وماء بلا نهر، وبحث
أحدهما عن الآخر في طرفي الأرض دون جدوى
كان غيبوا كثيفة موقرة بالماء مشحونة بالحياة
تلعب بها رياح الهوى كما تشاء، وتسوقها في
كل اتجاه وتهش عليها بعصاها حتى تجعلها
تسطر هناك حيث يتلاطم الماء فوق البحار.
ويحزن حتى البحر من سقوط المطر فوقه وهو
يرى شقيقته اليابسة تشق وجهها صدعا وتلما
وجفافاً.. ما أضيع المطر فوق البحار.. ومصباح
أمته يبحث عن قطرة زيت في زمان القحط
والضياح.

ينجح ونادراً ما يقرأ لشدة كذائه ، يكاد
يحفظ ما يقول المدرس شفاهاً، وإذا قرأ فتح
عشرين كتاباً دفعة واحدة، كتاباً جامعياً - قصة
غرامية - قصيدة قبائية.. الخ يقرأ بالجملة ولم
ينس أن يلم بأخر أخبار الحركة الفنية وأسماء
الفنانين المتزوجات منهن والعازيات وطرفاً عن
أخبار الكرة الجوفاء في القارات الخمس كعلامة
على ثقافته المعصرية!!

وكم جلس عاصم هناك طريح الاحلام بين
همسات العود وأهات الربابة يتابع تصاعد
الحرف المتموج من بين شفتي الفنانين في وله.
وقد احتل الفيديو مساحة واسعة من حياته
الصاخبة الثائرة فجاءت نفسه أشبه بغاية ملينة
بالاصوات والوحوش والزئير لكن أشجارها
العملاقة عقيمة لا تثمر وإن أثمرت فلا تثمر إلا
العليق البري والسدر القليل.. كان فخوراً
بموطن القوة والثروة فيه. ركب أمواج الغريزة
حتى أجتها وتعد فوق أثابها المتموجة يتلمس
أشعة الشمس الدافئة في ضحي الحياة.. ورغم
كل هذا لم يكن عاصم يحس بالسعادة !!
السعادة كانت سراباً يسعى خلفه وهي تهرب
منه كالأشباح.. وانفجارت اللذة في حياته أنية
زائفة.. لا تكاد تتكامل حتى تنفث كفتاعات

أبنائنا... والامتحانات



تعالى متفاوتين في قدراتهم الذهنية والعقلية فالطالب الذي حياه الله تعالى نكاه عاليا سيكون متفوقا حتى لو لم يساعده أحد من والديه وسيكتفي بجهد المدرسة وجهده الخاص. أما المتوسط الذكاء فإنه يحتاج للمساعدة من البيت أكثر وهكذا كلما قلت القدرات لدى الطالب كلما كان محتاجا لرعاية أكبر. وأنا هنا أدعو أولياء الأمور لكي لا يشقروا على أنفسهم وعلى أبنائهم ويحملوا أنفسهم وأطفالهم مالا يطيقون وليتعرفوا على قدرات أبنائهم ويتعاملوا معهم بحدودها حتى لا تتحول سنوات الدراسة - وهي أجمل سنوات العمر من الطفولة والبراعة - إلى صراع ما بين الأهل والمدرسة والطالب وليعلموا أن الطالب المتوسط الذكاء من الصعب أن نجعل منه طالبا متفوقا لأن ذلك سيرهقه ويرهقنا وستتحول المدرسة بالنسبة إليه والينا كابوسا مرعبا ولننقع بمستواه الجيد كما إن الطالب الممتاز لن يكون ممتازا إذا لم يحصل على هذه الدرجات بمجهودده الشخصي بالدرجة الأولى.

لذا فانا ادعوكم ان تبدلوا الاسباب مع الرضا بما قسم الله لكم ولا تنسوا ما مررت به من تجارب أثناء حياتكم الدراسية حيث تساوى الجميع عند الدخول إلى الجامعة بل إن بعض من كانوا عابدين أثناء دراستهم أصبحوا بعد ذلك أكثر توفيقا في حياتهم العملية من الطلبة الأوائل وحصلوا على أعلى الرتب الوظيفية. وليكن اهتمامك أيتها الأم بأن يكون أطفالك من الأوائل في دينهم قبل أن يكونوا من الأوائل في مدارسهم.

فاطمة البدر

بعد فترة عصيبة مرت على أولياء الأمور وخاصة الأمهات وهي فترة الامتحانات ظهرت نتائج هذه السباقات كما كانت مثل كل السنوات السابقة بل كما هي منذ كنا أطفالا في الستينات. فالنتائج تضم جميع المستويات من الممتاز إلى الراسب ومع أن النتيجة واحدة في الماضي والحاضر إلا أن الجهد المبذول على درجة كبيرة من الاختلاف.

ففي الستينات كان الممتاز من الطلبة هو إنسان لم يبذل أحدا معه جهد في تحصيله العلمي سوى المدرسة بإمكاناتها المتواضعة ومجهودده الخاص. حيث كان أغلب أولياء الأمور من الأميين أو ممن لديهم ثقافة بسيطة لاتسمع لهم بإعادة تدريس المادة الدراسية بعد رجوع الطالب للمنزل.

أما الآن فطرق التدريس وإمكانيات المدارس على درجة كبيرة من الكفاءة وأولياء الأمور أغلبهم يقومون بتدريس أبنائهم يوميا ومن لم يستطع يستعين بالمدرسين الخصوصيين أو بدروس التقوية في المعاهد كل هؤلاء يقومون بالمساهمة في رفع مستوى تلاميذ اليوم ومع هذا ظل المستوى كما هو يتدرج من الممتاز إلى المتخلف دراسيا. وكنا نظن ونحن صغار أن لو توفرت لنا ولو بعض هذه الإمكانيات لحصل كل منا على أعلى الدرجات. إذا فما هو السر في عدم ارتفاع المستوى الدراسي لأبنائنا رغم اتخاذنا جميع الاسباب التي تساعد في زيادة التحصيل العلمي لجيل اليوم. يظهر لي بعد كل هذا أن المسألة تتعلق بالطالب نفسه إذ إنه هو المحور الثابت وكل الظروف التي من حوله متغيرة. فالطالب فرد من البشر الذين خلقهم الله

رمضان... شهر الخير

كلنا نعلم ما في شهر رمضان من الخير الكثير والبركات وكلنا يحرص على أن ننهل من بركاته ما أمكن، وخير بركة تلك التي يمكن للمسلم أن ينالها هي باتباعه لسنة الحبيب المصطفى في هذا الشهر الفضيل ومن الأمور التي كان يحرص عليها في شهر الخير الاكثار من الصدقة كالريح المرسلة، وهو أيضا يحثنا على التمسك بسنة السحور التي يهملها كثير من مسلمي اليوم مع الأسف الشديد مقوتين على أنفسهم أجرا عظيما حين لا يقومون بتطبيقها، وقد كان من سنته أن ينام أول الليل ثم يستيقظ قبل الفجر لتناول السحور.

تعجيل الفطر من الأمور التي حثنا عليها كذلك، واستعمال السواك، وأخيراً وليس آخراً تلاوة القرآن وتدبره في هذا الشهر الفضيل. وقد كان السلف الصالح رضى الله عنهم يستشعرون حقيقة أن رمضان هو شهر القرآن فلا يقبلون على سواه في أيامه ولياليه، يتلونونه أثناء الليل وأطراف النهار ونقرأ في سيرهم بخصوص هذا الشأن أمرا عجبا.. فهذا الإمام أبو حنيفة يختم المصحف ستين مرة خلال شهر رمضان، والإمام مالك كان يوقف حلقات الدرس في رمضان ويقول: هذا شهر القرآن!!

ما أجمل أن يعيش المسلم في رحاب القرآن في أيام هذا الشهر الفضيل ولياليه المباركة ويعزف عما سواه من أمور دنيوية تشغله عن تهذيب الروح والارتقاء بها إلى مقامات سامية.

سعاد الولايتي

تزوجت بعد تخرجي من الجامعة من رجل صالح ذي خلق عال وديني الله منه بثلاثة من الأطفال أرى سعادتي في سعادتهم وأحمد الله تعالى على ما أنعم علي به من نعم.

منذ تخرجي التحقت بوظيفة حكومية في إحدى الوزارات وقد كنت حريصة على أن يكون مجال عملي بعيداً عن الرجال وأن يكون احتكاكي بهم بسيطاً وفي أضيق الحدود، وقد كنت موفقة نشيطة بشهادة الجميع وبناءً على ذلك فقد حزت على رضا رئيسي في العمل وتشجيعه لي، وكذلك أعجاب الموظفين والموظفين من حولي.

بعد سنوات من العمل وبعد أن عينت رئيسة للقسم الذي أعمل به بدأت لاحظ تآمر زوجي من وظيفتي التي كانت كما يقول راحت تستغرق أكثر وقتي وشغلتي عن بيتي وعيالي وعنه شخصياً، بالطبع لم ألق إلى اتهاماته بالأفد كنت أرى أنني أستطيع التوفيق بين عملي ومسؤولياتي الأسرية بكل نجاح، وأنتي أم مثالية بقدر ما أنا موظفة مثالية لكن ذلك لم يكن يقنعه وراح يشتكي من أنني أعود من عملي متعبة ومرهقة مثله تماماً وبدلاً من أن أسري عنه أطلب أنا بالراحة مثله!!

اعترف أنه في هذا كان محقاً، ولكن لم يتوقع الرجل التبدل من المرأة دوماً، صحيح أنني أعود مرهقة والجا إلى غرفتي طلباً للراحة تاركة الأطفال في رعاية الخادمة ولكن ليس هذا من حقي؟ أليس بشراً؟ أنا موظفة مثله وبما أنه يعود متعباً فإنني أيضاً أعود متعبة ماذا في ذلك؟؟

راحت شكوى زوجي تتزايد مع مرور الأيام، وبينما كنت أرتقي في وظيفتي وأتال الدرجات العلى، كانت علامات الشقاء قد بدأت تترك بصماتها على أسرتي وعلى علاقتي بزوجي حتى جاء اليوم الذي طالبني فيه بالاستقالة من

عملي، وتلك كانت طامة كبرى لم أتوقعها منه وبالطبع لم أتقبلها بتاتا، لكنه أصر على مطلبه ومن جانبي تمسكت بوظيفتي ورحمت أذاف عن نفسي قائلة: تريد مني أن أبقى في البيت، مثلي مثل أمي؟ وما فائدة الشهادة التي حصلت عليها إذا؟؟ تريد مني أن أقدم استقالاتي والمركز الذي حصلت عليه تحسني عليه الكثيرات؟ تريد مني أن أضيع نفسي.

قال دون أن يستمع إلى بقية دفاعي: حالتنا المادية ميسورة ولنا حاجة إلى مرتبك وهذه الوظيفة صارت تشغل أكثر وقتك ولم تترك إلا القليل لي ولطفالك أن وظيفتك الأساسية في الحياة هي رعايتك لابنائك الذين كبروا اليوم وأصبحوا في حاجة إليك أكثر مما مضى، يكفى مانلت من نجاح وامتيازات وتفرغي الآن لبيتك وأطفالك!!

بالطبع لم أقتنع بما يقول ولم أرضخ لمطلبه، وقد شجعني على ذلك أفراد من أسرتي وأسرته قال له أخوه: ما هذه الرجعية التي أصابتك؟ زوجتك اليوم تشغل مركزاً هاماً تريد منها أن تترك كل ذلك وتتبع في البيت مثل أمها وأمك. رد عليه قائلاً: وماذا في ذلك بيتها وأطفالها أولى بها.

راحت حدة الشقاق تتزايد حتى جاء اليوم الذي خيرني فيه بين الوظيفة أو الطلاق!! كم ذهلت حين سمعت ذلك منه لم أتوقع أن يصل الأمر به إلى هذا الحد! ما الذي جرى له؟؟ كنا نعيش كاسعد أسرة، ما الذي جرى له؟؟

قالت لي أمي: إنه مسحور لاشك في ذلك الكل كان يضرب به المثل في مثاليته وخلقه ونبله، لقد أصابته عين حاسد وأنت كذلك يا ابنتي حسدوك على ما أنت فيه من مركز وزوج مثالي. مرة أخرى لم أرضخ لمطلبه إذ لا يمكن بتاتا أن أتخلى عن وظيفتي ومركزتي المرموق وقد حاولت

أن الأطفه وأثنيه عن عزمه وأتمسك بسعادة أسرتي واستقرارها، لكنه كان مصراً على طلبه، ووقع الطلاق وأنا غير مصدقة! بدلاً من أن يفخر بي يطالبني بترك وظيفتي؟؟

في البداية كنت ساخطة عليه أشد السخط وكنت أقول لنفسي أن زوجاً مثل هذا يجب ألا أسف عليه وراحت أمي وشقيقتي يخفن من وقع الأمر على نفسي بالتأكيد لي أنه المخطئ. ولست المخطئة، وأقبلت أنا بدوري على عملي أكثر نشاطاً وهمة ومضت سنوات وإذا ببوارد الندم تتسرب إلى نفسي خصوصاً بعد أن تزوج مطلقاً من أخرى!

ما الذي فعلته؟؟ هدمت بيتي وشردت أسرتي لأجل وظيفة فماذا جيت من الوظيفة؟؟ أعجاب، مركز، ثناء من الجميع... الخ وماذا بعد؟؟

أين هو اليوم الزوج الصالح الذي كنت أسعد بقرية.

أين هي الأسرة السعيدة التي كنت أرى سعادتي من سعادتها؟ ماذا كان علي لو طوعته فيما طلب؟؟

أية أنانية تلك التي أعمتني عن التضحية لأجل سعادة أطفالي؟ أطفالي الذين أصبحوا اليوم موزعين بين بيتي وبيت زوجي! أعماني الغرور أن أدرك أن للزوج حقاً في طاعته مادام ليس في أمره معصية! أعماني المركز الذي حصلت عليه.

أعماني وهم كاذب هو أن المرأة غير العاملة غير عصرية بل هي عالة على مجتمعها.

ها أنا اليوم امرأة عاملة حصلت على منصب تحسني عليه الكثيرات ولكن هل يستطيع المنصب أن يعيد لي الزوج الذي فقدته، وسعادتي التي ضاعت مني!!

زوجة

٤ - وقال عليه الصلاة والسلام «ألا وإن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه، ألا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه»، رواه أبو نود والترمذي.

٥ - وقال عليه الصلاة والسلام «الرافلة في الزينة في غير أهلها، كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها»، رواه الترمذي.

٦ - وقال ابن حجر «إن خروج المرأة من بيتها متعطرة ومترينة من الكبائر ولو أن لها زوجاً».

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

١ - قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا» يعني زانية.. رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

٢ - وقال عليه الصلاة والسلام «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت على قوم ليجدوا رائحتها فهي زانية».. رواه الثلاثة وصححه الترمذي.

٣ - وقال عليه الصلاة والسلام «أبما امرأة أصابت بخوراً، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة» أخرجه مسلم.

إذا
استعطرت
المرأة

الطريق إلى الحرية

حينما تتحرر المرأة المسلمة تحراً حقيقياً، يتحرر الرجل، ويتحرر المجتمع وتحرر الاجيال كلها.. وذلك هو الهدف الأسمى الذي يهدف اليه الإسلام.

فالمرأة في الشرق الإسلامي فيما عدا القلة القليلة النادرة.. امرأة مستعبدة من جهتين كلاهما شديد الأثر في الوصول بمجتمعنا إلى الهاوية.

الأولى : الجهل

ففي الريف نجد المرأة المسلمة غير متعلمة مستعبدة لا كيان لها ولا حقيقة يستعبد بها الرجل والدا وأخا وزوجا وقريباً.

الثانية : الشهوة:

حيث المدينة بازاء التعري وزينة الشياطين وباسم الصداقة والزمانة

إلى معلمتي .. مع التحية

حديثي اليوم عن معلمة فاضلة كان لها اثر كبير في مجرى حياتي.. في المرحلة المتوسطة قامت بتدريس المواد الدينية، كانت مثالا لما يجب أن تكون عليه المعلمة التزاما وعلما وإيمانا.. كان النور يتلألأ في وجهها كأنها قطعة من بدر وعلى الرغم من خلوه من المساحيق فإنها كانت تبدو جميلة وأنيقة، فهذا نور الإيمان وحلاوة اليقين، كان الناظر إلى وجهها يحس بارتياح عجيب ويجلس فلا يمل الحديث معها.

اثارت لي طريق الايمان.. كانت تأخذني لغرفة المكتبة في المدرسة تحدثني عن اشياء في حياتنا خاطئة.. حببت إلي كتاب الله عز وجل ساعدتني على حفظ سور من القرآن.. علمتني كيف اكون مسلمة بالاسم وبالمعنى ايضا.. لقد احببتها في الله حبا جما.. كانت تمس في نزعة الإيمان والتربية الدينية ساعدتني على أن اكون فكريا اسلاميا ولاء ايمانيا لله وللرسول صلى الله عليه وسلم.. علمتني أن العادات والتقاليد ليست هي التي تحكم الإنسان المسلم، الغناء، المسلسلات، الغيبة، والنميمة وأمر أخرى كثيرة حذرتني منها وساعدتني على التخلص منها تدريجيا في عالم كانت فيه هذه الأمور غريبة على المجتمع لم يكن نسمع عن حكم الغناء مثلا إلا من فئة قليلة تكاد تعد على الأصابع.. كنت أجد صعوبة في تطبيق ما دعيتني اليه معلمتي ولكن إحساسني ويقيني بأنه الحق جعلني أتمسك به ويكون منهاجي في الحياة.. كانت تريد أن تجعل من الطالبات نماذج عالية للفتاة المسلمة كانت تطرح علينا موضوعات قيمة وتجعلها محور النقاش، أذكر ذات مرة أنها قالت : ماذا لو أن ملحدًا حاورك في وجود الله وحاول تشكيكك في أمور من الدين؟! كيف تردين عليه وكيف تتصددين له؟! كانت إجابات الطالبات بسيطة مقارنة لما كانت تود أن نقدمه من إجابات للدفاع عن ديننا وعقيدتنا.. درست في مراحل بعدها على يد عدد من المدرسات كان من بينهن من هي جديرة بمقام معلمة المواد الدينية، وللأسف كانت هناك فئة أخرى ما هي إلا صورة لنقل وتدریس المنهج، أقول المنهج لأنها بالفعل لم تكن تدرسه على أساس أنه دين وعقيدة تغرس في نفوس الطالبات، فليت كل معلمة دين هي مثل معلمتي الفاضلة، وليت كل من وضعت في هذا المقام أن تكون قدوة أولا في نفسها ثم تكون داعية لدين الله بين طالباتها.

فاطمة جلال

المدينة المنورة

إعداد : سميرة المطوع

هناك سؤال مهم جدا يتبادر إلى الأذهان هو :

كيف نتحكم في انفعالاتنا؟؟

ما هو الغضب؟؟

الغضب هو عكس الرضا، وكانت العرب تسميه اغلاقا والغضب نوعان : محمود، ومذموم.

فالغضب الم محمود حين يغضب المسلم حين يرى محارم الله تنتهك. والمذموم: هو ذاك الذي يكون لا جل دنيا وفي عصرنا الحالي مع الأسف الشديد انقلبت الموازين صرنا نفتقد الغضب الم محمود، ونعاني من كثرة الغضب المذموم المتبع للهوى والمنفعة الشخصية

كيف نكظم الغيظ؟

لا يتركنا الإسلام في حيرة من أمرنا بل يبين لنا خطوات العلاج بإتباع

التالي :

١ - الدعاء «ادعوني استجب لكم» بدعاء الله على أن يكون من الكاظمين الغيظ.

٢ - ملازمة ذكر الله «لا يذكر الله تلمثن القلوب»

٣ - الاستعاذة من الشيطان.

٤ - تغيير الوضع ففي الحديث الشريف «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس».

٥ - إعطاء الجسم حقه من الراحة.

٦ - البعد عن أسباب الغضب وعدم العمل بما تأمرنا به النفس الامارة بالسوء.

كيف نكون أكثر ودا وأقل غضبا؟

من صفات الصالحين انهم «وإذا ما غضبوا هم يغفرون» لذلك يجب أن

تعيش المرأة صورة أخرى من صور استعباد بشري شهواني منطلق من التعري وتفسخ العلاقات.. ولكن ..

الحرية الحقيقية هي أن تملك المرأة المسلمة نفسها وتعرف من هي وما يجب أن تتعلمه.. فالتعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة به يزول استعباد من النوع الأول فتعرف المسلمة دينها وما يملئ عليها من حقوق وواجبات فتطالب بحقوقها الشرعية وتقوم بواجباتها الإسلامية بكل ثقة وإيمان دون قلق أو اضطراب.

فتحيا حياة إسلامية تناسب قطرتها ومهمتها الكبرى وتتعلم كل ما تستطيع وما تؤهلها قدراتها له حتى تكون فتاة مثالية في وسط عالم يجهل المثالية الحقيقية وتصبح أما قادرة على توصيل ابنائها إلى ما وصلت إليه العلوم الحديثة بكل صبر وإخلاص.

لا بد أن تتحرر المسلمة في ريفنا الإسلامي من الجهل ، الجهل بكل أنواعه ودرجاته .. الجهل بما أسداه لها الإسلام من حرية وكيان مستقل ونبض حي يعرف دوره وقدر مسؤوليته ، الجهل بالمجتمع المسلم عقيدة وسلوكا - الجهل بالطرق المثلى لبلوغ السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة. ثم ماذا؟

التحرر من العبودية لكيانها ودوافعها.

التحرر من العبودية للنظرات الجائعة.

التحرر من العبودية للآخرين.

ويكون ذلك بأن تخرج المسلمة إلى الشارع ولا يشغلها أي شيء وأي إنسان عن الهدف الذي تذهب إليه.. فلا تصيد النظرة المعجبة، الهابطة.. لاتخرج بزينة لأنها لاتحب أن يراها الأجانب على هذا الحال.. هنا تتحرر من عبودية الشهوة بكل ماتعني من كلمة.

ولكن.. على من يقع هذا العبء؟

يقع هذا العبء وهذه المهمة العسيرة ذات التكاليف الضخمة في المشاعر والسلوك والأفكار على أخواتنا.. تلك القلة القليلة النادرة التي تحررت تحررا حقيقيا من كل نوع من أنواع العبودية الا لله الواحد الاحد - تقع عليهن جميعا واجب تحرير المرأة المسلمة في ريفها وحاضرها.. في منزلها وشارعها.. في كل مكان حتى يتحرر الرجل من قيود الشهوة.. وتتحرر الاجيال القادمة من عبودية الجهل والشهوة معا.. هذا الجيل الذي يتحرر من كل ذلك لا بد أنه سيكون له شأن عظيم.. نضع على كاهله آمال امتنا ورفعه رايتنا حتى نعيد للعالمين حضارة المسلمين فتسمو النفوس وتتسم عبير العبودية لله الواحد القهار وتتم في ظل عدل شريعته وسمو قوانين السماء.

مها أبو العز

كلية التربية - جامعة المنصورة

الحقة الثالثة

ي في ظل الإسلام

اتحكم فيها بعد ذلك ولا ادعها تتحكم في.

١٤ - النظر إلى الجانب الحسن : استغلال وقت الانتظار بعمل مفيد مثل القراءة واستخلاص دروس تربوية.

أهمية التشجيع في العملية التربوية

حتى يتقبل الطفل توجيهات والديه لا بد أن تكون علاقته بهم طيبة لذلك حذر من :

١ - التوقعات السلبية : ولدي لا يستطيع عمل كذا هو كثير العناد.. الخ
٢ - عدم المقارنة بين الأطفال : يجب ألا أبني مكانة طفل على حساب مكانة طفل آخر، أكثر أسباب الشجار بين الأخوة بسبب هذا الأمر لذلك لاتشجعي الطفل على أن يسرد على مسامعك عيوب أخيه وأنه فعل كذا وكذا.

٣ - علينا أن نتقبل أولادنا كما هم، عندما يحضر طفلك علامة الاملاء مثلا، لاتركزي نظرك على الأخطاء بل على العلامة وشجعيه،

٤ - أن نكون أكثر إيجابية : مثلا حين ترين أنه يجب الاعتماد على نفسه في بعض الأمور مثل ارتداء الثياب لاتتدخل لمساعدته.

٥ - حسن الظن بالأبناء : احرص على شكره على كل عمل يقوم به وأن كان بسيطا.

٦ - لا بد من توقعات معقولة : الطفل له قدرات معينة لذلك لا اتوقع أن يحفظ جدول الضرب في يومين مثلا.

٧ - الحذر من بعض العبارات التي نعتقد أنها تشجيع بينما هي عكس ذلك مثلا حين يقوم طفلك بعمل طيب مثل ترتيب سريريه حاذري أن تقولي له .. «ولم لاتفعل ذلك كل مرة» أو عبارة مثل : أخيرا.. ألم أقل لك.. الخ

٨ - اظهار الود للطفل : لا تقولي أنا أحب طفلي وهو يعلم ذلك بل يجب أن تظهر له هذا الحب.

٩ - عدم استعمال الثواب والعقاب دائما.

نفكر كيف نتصرف حتى لاتخطئ. ولكن كيف نتصرف إذا ما أخطانا فالإنسان ليس معصوما من الخطأ وهذا أمر طبيعي، لذلك من المهم أن اتعلم كيف احب المقربين إلي بعزائهم وعيوبهم، ويجب أن اتعلم كيف افصل الفعل من الفاعل فالابن اخطأ احبه رغم سوء تصرفه أحيانا ولكن هذا لا يمنع من أن ابين له هذا وأنني مستاء من سوء تصرفه وفي نفس الوقت ابين له حبي له وعلى الأم أن تفتنم فرصة اتيان الابن يعمل طيب لتثني عليه وتوصل له الموعظة المناسبة ومن الخطأ الاكثار من الموعظ في الوقت الذي يكون الابن قد أتى بتصرف سيء.

٧ - التماس العذر وحسن النية: إذا أخطأ الطفل ابحتي له عن عذر وإذا ضرب شقيقه مثلا التماسي له العذر فهذا يعينك على معالجة الامر بهدوء.

٨ - اللجوء الى المرح : وهو حل صعب ليس بالامكان الجميع اتباعه وهذا الاسلوب كان يتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم أحيانا عندما مر أبو بكر الصديق وسمع عائشة ترفع صوتها في وجه الرسول دخل ليضربها فمتمعه النبي صلى الله عليه وسلم وقلب الأمر الى مزاح حين قال لها : «كيف رأيتني منعتك من الرجل؟»

٩ - العفو والدعاء للمسيء: الدعاء له بظهر الغيب وهذا يساعد في اطفاء جمرة الغضب ومن جهة ثانية اصلاح الأم ذاتها.

١٠ - مقابلة الاساءة بالإحسان : حل آخر صعب ولكن له أجر عظيم سواء في تعامل الأم مع اسرتها وزوجها أو مع الناس كافة.

١١ - تقليل الكلام والفعال وقت الغضب: على الأم أن تحذر من ضرب الطفل وقت غضبها وهو حل سريع وسهل ومريح لكنه على المدى الطويل فاشل.

١٢ - النقد الذاتي واصلاح النفس: كثير ما يتعود الإنسان على عيوبه ويرى أن لا بأس بها وأكثر شيء يزعج الأم حين ترى عيوبها في أطفالها. على الأم ألا تكثر من محاسبة أطفالها وذلك حتى تتيح لهم فرصة محاسبة أنفسهم بأنفسهم.

١٣ - استصغار الدنيا: من الحلول الطيبة كذلك أن اصفر المشكلة حتى

بسم الله الرحمن الرحيم

«كلوا واشربوا ولا تسرفوا»

صدق الله العظيم

ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم نذكر الاحاديث الآتية على سبيل المثال:

«المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء».

«نحن قوم لا نأكل حتى نجوع.. وإذا أكلنا لا نشبع».

«ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محاله فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

بقلم
الدكتور / محمد ربيع

الصوم والرجيم



لشهر رمضان صفات عظيمة إذا استغلها الإنسان فإنه يستطيع أن يخرج من شهر رمضان معافى صحيحاً وبدنياً وذلك يتم إذا اتبع الإنسان الطرق السليمة للتغذية خلال هذا الشهر. ونحن هنا نقدم بعض النصائح التي يجب أن يتبعها الصائم في نظام غذائه لكي يستطيع موازنة عمله ونشاطه اليومي بقدرة وفعالية ولكي لا يعاني من أحد امراض سوء التغذية سواء نتيجة نقصها أو زيادتها والافراط فيها وخصوصاً امراض الجهاز الهضمي خلال شهر رمضان وهذه النصائح هي:

(١) في وجبة الافطار على الصائم أن يبدأ غذاءه بتناول أي مصدر غذائي يحتوي على السكريات البسيطة والتي لها أهمية كبيرة في تنبيه المخ وتنشيطه مثل ثمرة مثلاً أو أي مادة سكرية مثل بعض عصائر الفاكهة أو المشروبات السكرية ولكن يفضل ثمرة.

(٢) عدم تناول مشروبات باردة زيادة عن اللازم أو مشروبات ساخنة جداً وذلك قبل تناول الفطور لأن المعدة لا تتحملها وتسبب آذى وضرب للمعدة وذلك لأن المعدة تكون في حالة استرخاء وكسل وخمول بعد فترة صيام طويلة ولذلك يجب أن تستقبل المعدة مشروبات لا تكون باردة أو ساخنة بدرجة عالية بل تكون درجة السخونة أو البرودة بدرجة معقولة لكي تستجيب لها المعدة وتبدأ في استرجاع نشاطها بأول غذاء يدخل بها.

(٣) إعطاء المعدة قسطاً من الراحة بعد تناول الثمرة أو قسطاً من المشروبات السكرية السابق ذكرها ولو لبضع دقائق معدودة ممكن استغلالها في تأدية فريضة صلاة المغرب ثم بعد ذلك نبدأ في تناول الافطار.

(٤) عند البدء في تناول الافطار ينبغي الثاني في تناول الوجبة الغذائية مع المضغ الجيد وعدم الاسراع في تناول وجبة الافطار.

قبل الوجبة حتى واثناء الوجبة لأن هذا يؤدي إلى قلة شهية الشخص للحصول على احتياجاته الغذائية.

(٧) تناول قدر معقول من الفواكه بين وجبة الافطار ووجبة السحور، ومن المفضل التنوع في انواع الفاكهة لأن التنوع فيه فائدة أكثر مع التحديد الكمي للفاكهة في حدود المعقول حتى لا يؤدي الافراط فيها إلى حصول الجسم على سرعات حرارية زائدة وبالتالي تؤدي إلى السمنة.

(٨) مقاومة المفريات من المواد السكرية والحلويات والفطائر والمعجنات بين وجبة الافطار ووجبة السحور والتي اعتدنا على صنعها وتقديمها بكميات كبيرة في شهر رمضان.. إنها في منتهى الخطورة عند الافراط فيها على وزن ورشاقة الإنسان فيجب الإقلال منها وتناولها بكميات قليلة لكي لا يصاب الإنسان بزيادة في الوزن ولكي لا يخرج في نهاية شهر رمضان وزنه أكبر وصحته غير جيدة..

(٥) تكون وجبة الفطور متنوعة وتشمل على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم من بروتين وكربوهيدرات - دهون (زيوت) - فيتامينات وأملاح معدنية وذلك يأتي أو يحقق بوجود مصادر العناصر الغذائية في وجبة الفطور ألا وهي اللحوم أو الدجاج أو الأسماك كمصدر للبروتين، والخضروات والفواكه للأملاح المعدنية، والفيتامينات والألياف والزيوت النباتية كمصدر للزيوت والخبز أو الأرز أو المعكرونة كمصدر للكربوهيدرات.

(٦) عدم الاسراف في وجبة الفطور والبعد عن النهم والبعد عن تناول كميات كبيرة من المواد الغذائية والتي تفوق احتياجات الإنسان والتي تتسبب في زيادة السرعات الحرارية الداخلة إلى جسم الإنسان مما يسبب زيادة في الريدن ويسبب مجهوداً للجهاز الهضمي وتصاب المعدة بامراض.. الخ.

(٧) عدم الافراط في تناول الماء في الفطور

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٢٨٥٠ الصفاة - الكويت



(٩) وننصح عدم النوم مباشرة سواء بعد وجبة الافطار او وجبة السحور لان ذلك يؤدي الى تخمر الغذاء وسوء هضم وتقليل التمثيل الغذائي القاعدي وبالتالي تقليل فقد السعرات الحرارية.

(١٠) اختيار انواع الخضروات الطهي التي تساعد على الشبع وانقاص الوزن ايضا نتيجة احتوائها على نسبة عالية من الالياف النباتية مثل الفاصوليا الخضراء والكوسة - الجزر - اللوخية - السبانخ.. الخ.

(١١) عدم تناول الوجبات اثناء مطالعة التلفزيون والتسلي لان الانسان يمكن ان يتناول كميات كبيرة دون ان يعي. اما بالنسبة لوضع نظام رجيم جيد في خلال شهر رمضان لا نستطيع تحديد كميات وذلك لان الرجيم يعتمد على عدة اعتبارات بالنسبة لكل شخص مثل العمر - الطول - الوزن - عدد الكيلو جرامات الزائدة المطلوب التخلص منها - وكذلك هل يعاني الشخص من حالة مرضية ام لا او هو انسان عادي ولكن يمكن ذكر الانواع التي يمكن ان تتكون منها وجبة الافطار ووجبة السحور مع الأخذ في الاعتبار الكميات والتي تختلف بالنسبة لأي شخص عن الآخر.

انواع وجبة الافطار :

- ١ - تمر - ماء - حليب او لبن - عصائر.
- ٢ - خضروات سلطة (طماطم - خيار - جزر - ملفوف - بقونس - فلفل اخضر.. الخ) مع زيت قليل وليمون.

- ٣ - لحم او دجاج او سمك او ربيان
- ٤ - جريش او هريس او ارز او مكرونة.
- ٥ - فتوش او تبولة او تشريبة.
- ٦ - مرق او خضار سوتيه مطهي بزيوت نباتية.

انواع الاغذية التي يجب تناولها من الافطار والسحور:

- فواكه - عصائر طبيعية - حلويات.
- الشاي والقهوة بدون سكر.
- السحور : خبز - جبنه - لبنه - فول - بيض - خضروات - سلطة - لبن او رطب او حليب - زيت نباتي.

وسلم قال: «ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة».

اما بالنسبة ما يخص الرجيم في خلال الصيام في شهر رمضان فيجب اتباع النصائح التالية:

(١) عدم اهمال في وجبة الافطار او وجبة السحور والتعمد في التقليل من تناول الغذاء فيهما الى الحد الذي يمكن ان يصيب الانسان بامراض نقص التغذية واصابته بضعف ودوار وصداخ وانخفاض الضغط.. الخ.

(٢) تناول كمية من الاغذية المختلفة في وجبة الافطار ووجبة السحور وما بينهما تعادل ما كان يتناوله في ايام اتباع الرجيم في الايام العادية.. ولا يقلل عنها.

(٣) ان تشمل وجبة الافطار ووجبة السحور على انواع مختلفة من الاغذية تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم وتكون وجبة غذائية متزنة.

(٤) ان لا يهمل الصائم في تناول كميات وافرة من الماء بين الافطار وبين السحور لكي لا يصاب الانسان بالامساك وحتى لا يصاب بارتفاع حمض اليوريك الذي قد يؤدي الى الام في المفاصل.

(٥) لكي تتمشى مع العادات الغذائية الرمضانية يجب ان تحسب او تتنبه لكل ما يقدم لك وحصيلته ما قدم لك يوميا بحيث يكون الانسان في اعتباره وفي علمه قدر معين من الحلويات او المعجنات.. الخ لا يتعداه يوميا.

(٦) عدم الافراط في العصائر او السوائل المحلاة لان ذلك يؤدي الى الزيادة في الوزن.. فيجب ان اتناول كوب عصير طبيعي واحد كل ليلة..

(٧) اختار نوعا واحدا من الحلويات او المعجنات اتناول منه قدرا بسيطا كل ليلة مع التنوع بحيث تتمتع في خلال شهر رمضان بالتذوق والتمشي مع العادات وفي نفس الوقت لا اسرف في تناول هذه النوعيات من الاغذية.

(٨) عدم الافراط في الفواكه لانها تحتوي على سعرات حرارية وبالتالي الافراط فيها يؤدي الى زيادة المخزون وزيادة الوزن وهذا التنبيه لان بعض الاشخاص يعتقدون ان الافراط في الفواكه لا يسبب سمنة وهذا خطأ.

(٩) عدم الاهمال في تناول كميات مناسبة من الماء بين وجبة الافطار ووجبة السحور لتعويض ما فقده الجسم خلال فترة الصيام ولكي لا يصاب الانسان بامساك او جفاف جلده.. وحتى لا يرتفع مستوى حمض اليوريك بالدم ويصاب الانسان بمرض النقرس.

(١٠) تجنب انواع الحلويات التي تحتوي على جوز الهند او على الاقل عدم الافراط فيها لما يحتويه من احماس دهنية مشبعة قد يؤدي الافراط فيها الى زيادة الدهون الثلاثية في دم الانسان.

(١١) كذلك نحذر من استخدام الزبدة والدهون الحيوانية (السمن الطبيعي) والقيمير في صنع الحلويات والفطائر والمعجنات لما تحتويه من نسبة عالية من الكوليستيرول.

والاحماض الدهنية المشبعة والتي تضر بالانسان ويصحته وتؤدي الى ارتفاع الكوليستيرول والدهون الثلاثية في الدم نتيجة الافراط في تناولها.

(١٢) الاكثار من تناول الخضروات ابتداء من وجبة الافطار الى وجبة السحور ليس له اي ضرر كما ان الخضروات لا تحتاج عصارات هضمية كما انها لا تتأثر اذا كان الوسط حامضا او الوسط قلويا فهي تهضم في كلتا الصاليتين كما وان محتواها من السعرات الحرارية قليل وتحتوي على نسبة عالية من الالياف والتي لها فوائد عديدة سوف نذكرها في مقال قادم ان شاء الله.

(١٣) عدم الافراط في وجبة الافطار في الايز او الخبز او المعكرونة او التشريبة او الجريش او الهريس او مصابر الكربوهيدرات عموما لانها تمد الجسم عند الافراط فيها بكميات كبيرة من السعرات الحرارية والتي تزيد عن حاجة الجسم وتؤدي الى الزيادة في الوزن ويمكن ان تؤدي ايضا الى زيادة الدهون الثلاثية في الدم.

(١٤) بالنسبة لوجبة السحور فانها مهمة للغاية ويجب عدم اهمالها لانها تسبق فترة الصيام الطويلة.. ولذلك يجب:

* تأخير وجبة السحور وتناولها قبل صلاة الفجر اي تأخيرها بقدر الامكان لكي لا يشعر الانسان بالجوع او الارهاق طوال اليوم لحين افطاره وبالتالي يزاوّل نشاطه وعمله على ما يرام.

* ان تشمل على مجموعة متكاملة من العناصر الغذائية.. وخصوصا المواد الدهنية او الزيتية لانها تؤخر الاحساس بالجوع.. ويجب تناول الخضروات والسوائل الغنية بالعناصر مثل الحليب او اللبن.. الخ.

* عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا فان في السحور بركة» وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا ولو بجرعة من ماء».

* عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه

اظهار الزكاة أمام الناس

بأنها زكاة لما في ذلك من كسر قلبه.

وأما إن كان ما يخرج صدقة وليس زكاة فاتفق على أن الأسرار بها، وعدم إعلانها، وإظهارها أفضل، لقوله تعالى: «أن تبدوا الصدقات فنعما هي، وأن تخفوها وتؤتوها القراء فهو خير لكم، ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير» (سورة البقرة آية ٢٧١)

ولقوله صلى الله عليه وسلم - حين ذكر السبعة الذين يظلمهم الله بظلمة يوم لا ظل إلا ظله ذكر منهم «رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم بيمينه ما تنفق شماله» (فتح الباري ١٤٣٩٣ ومسلم ٧١٥/٢)

ولقوله صلى الله عليه وسلم أيضا «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» (مجمع الزوائد ١١٥/١)

السؤال :

هل يجوز لمن يخرج زكاة أمواله أن يظهر ذلك أمام الناس، وهل يجوز أن يعطيها للفقير أو من يستحقها دون أن يعلم بأن هذه زكاة، لأن بعض الناس برغم أنهم يستحقون الزكاة إذا علموا أنها زكاة لا يأخذونها.

وهل يختلف الحكم إذا كان ما يخرج صدقة لا زكاة؟

الجواب :

اتفق الفقهاء على جواز اظهار الزكاة ليتعلم بها غيره، وليعمل عمله ولكي لا يساء الظن به، بل قالوا، إن إظهارها أفضل من أخفائها.

وأما إعطاء الزكاة لمستحقها دون علمه بأنها زكاة، فهذا جائز عند الحنفية والمالكية، فلا يشترطون إعلام المستحق

من توفي في آخر رمضان هل تجب عليه الفطرة

من رمضان، والفطر من رمضان لا يكون إلا بغروب شمس آخر رمضان، ولا الفطرة شرعت طهارة للصائم، فأنقذ أن وقت وجوبهما بعد غروب شمس آخر يوم.

وعند الحنفية ورواية ابن القاسم عن مالك تجب بطول فجر يوم الفطر لأنها قرينة تتعلق بيوم الفطر فلا تتقدم عليه كاضحية، فعلى رأي الحنفية ومن معهم من مات قبل طلوع الفجر لا تلزم فطرته.

وعلى كلا الرأيين من مات قبل غروب آخر يوم من رمضان فلا فطرة عليه اتفاقا وكذلك من مات بعد فجر يوم الفطر لا فطرة عليه.

السؤال

توفي شخص في آخر رمضان، فهل علينا أن نخرج عنه زكاة الفطر؟

الجواب :

زكاة الفطر تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان فمن توفي قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان لا تجب عليه فطرة ولا يجب على أهله إخراج فطرة عنه. لكن من توفي قبل طلوع فجر يوم الفطر تلزم فطرته.

هذا عند الشافعي وأحمد والشعبي وهو رواية أشهب عن مالك، لما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما «فرض زكاة الفطر

وضع اليد على الخصرة في الصلاة

لأنه النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبوهريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخصرة في الصلاة (فتح الباري ٨٨/٢) واستثنى من ذلك ما إذا وضع المصلي يده لسبب كان يكون به مرض، أو ألم.

سؤال : بعض المصلين في بعض البلاد يضعون أيديهم على خصرتهم أثناء قراءة الفاتحة، فهل هذا الفعل جائز؟

الجواب : جمهور الفقهاء على أن التخصر في الصلاة مكروه لمخالفته

الفقه والمجتمع



الدكتور مجيد النشمي

جبر المدين على بيع ممتلكاته وفاء للدين لزمته

السؤال :

هل يجوز في شرع الله أن يجبر المدين الذي عجز عن الوفاء بالدين على بيع بعض ممتلكاته ليوفي منها ما عليه من دين؟

الجواب :

نعم يجوز أن يجبر على البيع إذا كان عنده مال من جنس الدين الذي أخذه كان يأخذ سيارة ديناً وحل الاجل وعجز وعنده سيارة، وإذا امتنع عن بيع ما عنده فيجبره القاضي أما بالتعزير وله أن يحبس أو يضربه، فإذا امتنع مع ذلك يبيع القاضي ما عنده جبراً، هذا إذا كان هذا الذي يباع من أمواله الظاهرة، وهذا جائز باتفاق الفقهاء.

أما إذا كان ما عنده من غير جنس ما أخذه مثل أن يكون عنده عقار وكان قد اقتترض بضائع مثلاً فجمهور الفقهاء على جواز البيع جبراً عليه، وهو المفتى عليه عند الحنفية، ولكن خالف في ذلك الإمام أبو حنيفة فقال بعدم جواز البيع جبراً، ويجوز أن يحبس حتى يفي بدينه فيبيع هو من ماله، ولا ينفذ إلا بأذنه.

وقت نية الصوم

السؤال :

هل تجب النية في الصوم وهل هي في أول يوم أم هي كل يوم؟

الجواب :

نعم تجب النية في الصيام لأنها عبادة، ولقر النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»، فالنية ركن الصوم لا يصح إلا بها.

لكن هل يجب أن ينوي بالنية كل ليلة أو يكفي أن ينوي في أول ليلة من رمضان هذا العلماء على رأيين بعضهم قال أنه لا بد من النية كل ليلة، فكل ليلة ينوي أنه سيصوم غداً وهؤلاء هم الحنفية والشافعية وأصح الروايتين عن أحمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه الخمسة.

وقال بعض العلماء والمالكية يكفي أن ينوي المسلم صوم شهر رمضان في أول ليلة وعلى هذا نقول أنه يكفي أن ينوي في أول ليلة من رمضان صيام رمضان كله ولكن الأحوط والأفضل له أن ينوي الصيام لكل يوم فينوي في كل ليلة.

زكاة الثروة التجارية

السؤال :

أنا تاجر عندي أموال متنوعة، عندي سيولة وعندي بضائع تجارية ولي ديون على بعض الزبائن كما أن علي بعض الديون القليلة التي لم أردها لأصحابها فكيف أخرج الزكاة، وبالنسبة للبضائع ما هو المعتبر في قيمتها هل بسعر الفرق أو الجملة.

الجواب :

سؤال الأخ شمل كل أنواع الأموال التجارية فالثروة التجارية من عروض وبضائع، موجودة عنده وقت وجوب الزكاة وكذلك عنده سيولة أو رصيد في البنك وكذلك له ديون على آخر وعليه ديون في ذات الوقت. فهذا التاجر عليه إذا حل موعد الزكاة بمرور الحول الكامل أن يضم هذه الأموال كلها بعضها إلى بعض ويحسب في ذلك رأس المال مع الأرباح وكذلك المدخرات والديون التي يعرف هو أن سدادها مضمون كان تكون على جهة رسمية حكومية أو تاجر مقر بالدين ومعروف وفأزه للدين، فيجمع كل هذه الأموال ويقيمها ويخرج منها كلها ربع العشر ٢.٥٪ ويقوم التاجر سلعه بسعر الجملة لا بسعر الفرق.

وينبغي أن يلاحظ هنا أن المباني والآلات الثابت لمحلته التجارية ومعارضة لا يحتسب عند تقويم ممتلكاته، لأن هذا ليس من عروض التجارة، فعليه أن يحسب ما عنده من سيولة أو رأي مال دائر ومتداول.

ختمه القرآن

السؤال :

ما حكم ختمه القرآن وتثويبها للميت هل هذا جائز وهل الثواب يصل إلى الميت؟

الجواب :

لا شك أن رمضان هو أنسب شهور السنة وأفضلها لقراءة القرآن والاكثار من قرائته، وما جرى عليه الناس هنا في الكويت وفي البلاد الإسلامية من ختم القرآن أكثر من مرة في رمضان شيء طيب ينجرون عليه إن شاء الله تعالى وإن كانت القراءة مطلوبة في كل أشهر العام لكنها في رمضان أكثر، وهذه القراءة ينتفع بها المسلم الحي فينال الأجر والثواب.

وبالنسبة للميت فإن قراءة القرآن وأداؤها للميت تطوعاً فإن ثواب هذه القراءة يصل إليه كما يصل الدعاء للميت والاستغفار له والدقة عنه والحج. فكل هذه الأمور يصل ثوابها إلى الميت.

لكن نود أن ننبه هنا إلى أنه وإن صح أن قراءة القرآن يصل ثوابها إلى الميت لكن لا يجوز أن يستأجر إنسان يقرأ القرآن ويهدونه إلى الميت.

لكن نود أن ننبه هنا إلى أنه وإن صح أن قراءة القرآن يصل ثوابها إلى الميت لكن لا يجوز أن يستأجر إنسان يقرأ القرآن ويهدونه إلى الميت. لأنه الأصل في القراءة أن تكون تطوعاً، ولا يجوز أخذ أجر على القراءة.

هل العلك يضطر

السؤال : سمعت بعض الناس يقول أن الملك لا يفطر هل هذا صحيح؟

الجواب : العلك أو ما يسمى باللبان إذا كان فيه طعم لم يتعلل منه فمضغه الصائم وأحس بطعم مميز وبخل جوف العائم فإنه يفطر بإجماع الفقهاء سواء كان حلواً أو مرا أو تفتت أجزاء منه وبخل الجوف. فإن دخول ذلك كله يفطر.

وعلى الصائم في هذه الحالة القضاء عند بعض الفقهاء وعند غيرهم عليه القضاء والكفارة.

لكن إذا كان العلك قد تحلل منه كل طعمه ولم يبق منه شيء فإنه مكروه ولا يبطل الصوم. والمكروه الأولى تركه.

كلمة السر

ا	ا	ح	م	د	ا	ل	ق	ط	ا	ن	م
س	ف	ر	ا	ل	ح	و	ا	ل	ي	ل	ح
ع	م	ح	م	د	ا	ل	د	و	ي	ش	م
ن	ل	ي	و	ط	ل	ا	د	م	ح	ا	د
ا	س	ع	د	ا	ل	ب	ر	ي	ك	ش	ب
هـ	م	ع	و	ض	ا	ل	ق	ر	ن	ي	ن
ر	ل	ق	ع	ل	ا	ر	ص	ا	ن	ا	ع
ا	س	ع	ي	د	ب	ن	م	س	ف	ر	ث
ل	و	خ	ل	ف	ا	ل	م	ط	ل	ق	ي
ع	س	ع	ي	د	ا	ل	ز	ع	ي	ر	م
م	م	ح	م	د	ا	ل	ر	ي	س	ي	ي
ر	د	ج	ن	م	ل	ا	د	م	ح	م	ن

كلمة السر لأحد الشعراء الإسلاميين المعاصرين وهو لاسم عائلته ويمكن من مقطع واحد ٨ أحرف .
سعد البريك، محمد الرئيس، ناصر العمر، سعيد بن مسفر، أحمد القطان، عوض القرني، محمد بن
عثيمين، ناصر العقل، محمد المنجد، أحمد الطويل، خلف المطلق، محمد الدويش، سعيد الزعير، سفر
الحارثي.

إعداد : وليد العريدي
السعودية - الرياض

من هم؟

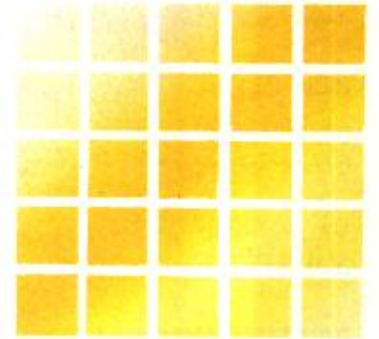
جماعة من المسلمين تم إخراجهم من ديارهم هذا العام ١٤١٣هـ بدون حق إلا أن
يقولوا ربنا الله. يتكون اسم الجماعة من مقطع واحد وثمانية أحرف

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢ + ١
بمعنى خصم ٧ + ٦ + ٥
يخرج من العين ٥ + ٣ + ٦
عكس قبل ٦ + ٥ + ٤
كتب وسجل ٨ + ٧ + ٦

أبو إسامة الحارثي
السعودية - الظهران

المجتمع



إعداد : سعيد الأصبحي



المربع الناقص

	٦	٥		
			١٦	١٠
١١	٣٠			
٩				١٨
	١٣	١٩	٧	

عليك أن ترتب الأعداد من ١ إلى ٢٥ في هذا المربع وأمامك ١١ رقما منها في أوضاعها الصحيحة فعليك أن تكمل وضع بقية الأرقام بحيث يكون المجموع في كل خانة من المربع سواء أفقي أو رأسي يساوي ٦٥.

السعودية - الزلفي
عبدالكريم أحمد العبدالكريم

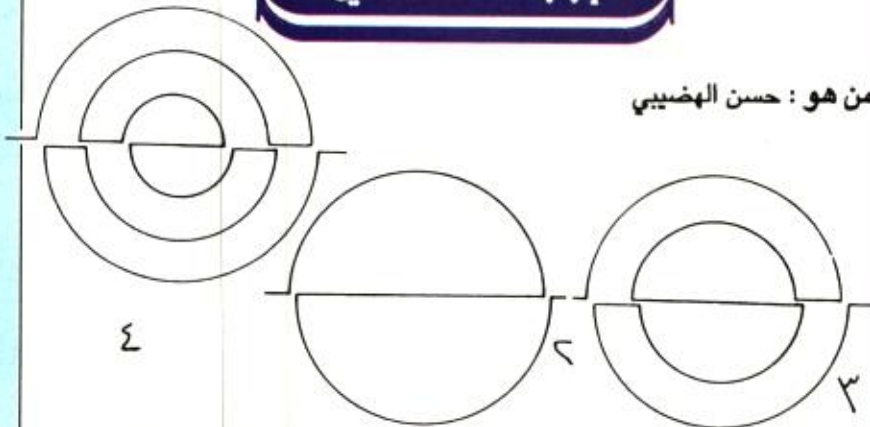
من وسائل رقة القلب

- أن يرفع العبد الكف الصادقة إلى الله يسأله أن يهبه قلبا رقيقا.
- أن يزود المقابر ويرى بعين متفكرة متأملة في تلك القبور المتدانية والمنازل المتقاربة والتي في أحدها نعيم وفي أحدها جحيم.
- كثرة ذكر الله وأن يجعل الإنسان لسانه رطبا بذكر الله قاعدا أو قائما مقيما أو مسافرا.
- قراءة القرآن بقلب خاشع متفكر ولا بد للإنسان أن يجعل لكتاب الله نصيبا من يومه.
- قراءة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه من بعده وسيرة السلف الصالح رحمهم الله.

محمد بن عبد الله المحجاني
السعودية - الدمام

إجابة العدد الماضي

من هو : حسن الهضيبي



الأشكال الأربعة : الشكل ١ هو الشكل الصعب رسمه أما الثلاثة الآخرين فكما ترى في الحل السابق.

أقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني إذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زائدك وإذا دعوك فاجبهم وإذا استعانوك فاعنهم وإذا سالوك فاعطهم وإذا أنزلوا بك حاجة أو كلفوك أمرا فتبرع لهم وقل نعم ولا تقل لا فإن لا.. لؤم وإذا استشهدت فاستشهد وإذا استشرت فلا تعجل حتى تنظر واسمع لمن هو أكبر منك وإذا رأيتهم يمشون فامش معهم أو يعملون فاعمل معهم.

ذل المعصية وعز الطاعة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أراد عزا بلا عشرينه وغنى بلا مال وجاهما بين الأخوان ومهابة عند السلطان فليخرج من معصية الله تعالى إلى عز طاعته.

قيام الليل

قال : أبو سليمان : أهل الليل في ليلهم ألد من أهل اللّهُ في لهوهم ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

الإخلاص والصواب

قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : وليبطلوكم أيكم أحسن عملا ، قال : أخلصه وأصوبه.

قيل : يا أبا علي : ما أخلصه وأصوبه؟ قال : إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا.

والخالص أن يكون لله.. والصواب أن يكون على السنة.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

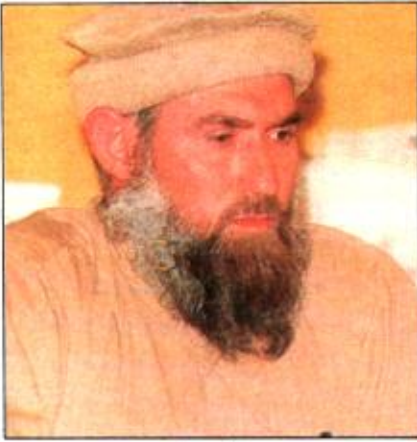
رمضان.. والنفس الأمارة



هذا شهر رمضان شهر الخير والبركة أقبل، شهر الرحمة والمغفرة والعق من النار فأهلاً ومرحباً بهذا الضيف الغالي على نفوس المؤمنين الذين يشتاؤون إليه دوماً.. إنه موسم عظيم من مواسم الخير وهو سوق لا يفوت أرباحه إلا مفلس.. إنه الشهر الذي تصفد فيه الشياطين، فتنتشي النفوس دوماً لفعل الخير وتتسابق في ميادين البذل والعطاء في سبيل الله وتتسارع في الخيرات والطاعات.. إنه كذلك تصفد فيه الشياطين كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما صبح عنه. ولكن ما هو سبب ذلك الجموح وذلك العزوف لدى النفس في فعل الخير عموماً في هذا الشهر مع أن الشياطين.. وهي التي تثني عن الخير.. تصفد فيه؟ هل هناك سبب آخر في ذلك؟ والجواب: نعم إن هناك النفس الأمارة بالسوء فقد تكون هي الأقوى في ثني الإنسان عن فعل الخير وحضه على فعل الشر.. مما سبق نخلص إلى أن هناك سبباً رئيسياً وراء كل ذلة ومعصية هما: الأول: الشيطان، والثاني: النفس الأمارة بالسوء.

فمن فضل الله عز وجل ورحمته في هذا الشهر أن تكفل بالسبب الأول وكفانا إياه في رمضان، وبقي الامتحان لنا - الأصعب - في السبب الثاني والذي يزداد خطورة في هذا الشهر. فالسعيد والرابع من استطاع أن يمسك زمام نفسه ليقودها

هل نحن على عهدنا مع فلسطين؟



عبد الله عزام

إننا نحن مجاهدي أفغانستان أفراداً وقادة وعدنا إخواننا المسلمين في فلسطين بأن نتوجه بعد فتح كابل إلى القدس الشريف، ولقد أخذ الشهيد عبدالله عزام يرحمه الله - ميثاقاً وعهداً على القادة بهذا الشأن وأنا عايشة بعض هذه الجلسات التي تم فيها وعد وعهد قادتنا مع القدس.

إن الواقع المرير اليوم في أفغانستان يخالف العهد والميثاق مع القدس الشريف الذي يسأل عن صلاح الدين وأمثاله فلا يجد الجواب ونأمل أن يجيبه الشيخ سيف الذي تلمس فيه أنه مع الحق والله أعلم ولا نزكي على الله أحداً. نعم إننا مسؤولون أمام الله عن هذا العهد مسؤولون في الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

سيد عبدالله حبيب - السعودية

راغبة أو راغمة إلى كل خير وعن كل شر، واستطاع أن يهذبها ويربها بما في رمضان من شعائر عظيمة وأعظمها الصيام، حتى إذا استطاع ذلك ونجح في تحقيقه فاز وريح بإذن الله وبرحمته وفضله، واستطاع أن يملك هواه ولا يملكه هواه وبذلك يسير على هذه الخطوات مابقي من حياته حتى يلقي الله عز وجل وقد غفر له وأعتقه من النار وتلك منتهى الغايات والآمال.

اللهم تقبل منا صيامنا وصلاتنا، واغفر لنا وارحمنا واعتق رقابنا من النار.

في هذا الشهر الكريم ياكريم يارحمن يارحيم.

عبدالله القحطاني

المملكة العربية السعودية - الظهران

● الأخ / عبدالرحمن الصغير - السعودية - الرياض

للظروف التي أدت إلى إرسال شكايته لا نستطيع تأمين طلبك مع الاعتذار.

● الأخ/ عبدالرحمن بن سليمان اليحيى - السعودية - الخرج

نحن بانتظار طلبك وعنوانك وأهلاً بك أخاً عزيزاً وصديقاً من أصدقاء المجلة المخلصين.

● الأخ/ محمود الليبي - السعودية - المدينة

المنورة

رغم جمال خطك إلا أن مداد قلمك كان خفيفاً بحيث أننا لم نستطع تمييزاً أغلب كلمات رسالتك.. نرجو إعادة الكتابة بنفس الخط الجميل مع تغيير المداد لتصبح الكلمات واضحة لاتجهد العين ولا تؤذي النظر مع تحياتنا.

● الأخ/ ظافر بن فرحان القرني -

السعودية - أبها

ردود
خاصة

من المسئول عن المسلمين؟



في الطريق إلى الجنة أبو عمر الطحاوي

بقلم : محمود حامد خليل
المدينة المنورة

إن شهيدنا هو سليل أسرة عريقة في الشرق فهو سليل بيت العلم والتوحيد «الطحاوي» صاحب العقيدة الطحاوية رحمه الله فهو خير خلف لخير سلف .

نسأل الله إن يجمعهم جميعا في الجنة. لقد مر شهيدنا بعقبات عديدة حتى وصل إلى أرض الجهاد في البوسنة ولاأرى إلا أن الآية منطبقة عليه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» الآية واليكم دليل صدقه كما أحب.. فهو قد غادر أرض العزة في أفغانستان فقبض عليه في إيطاليا وتم التحقيق معه في قصة طويلة أخبرني بها بنفسه ثم تم ترحيله إلى فرنسا ومكث فيها فترة كلاجيء سياسي ثم إلى البحرين ثم مصر ثم استطاع أن يفر من رجال الشرطة ومرت هذه الأزمة في ثلاثة أشهر وهي كما قرأتهم ثم أكمل طريقه إلى أرض العزة والجهاد حيث أخرج جواز سفر ثم جانا وهو يتلقى بشرا وحيوية فكان يدرينا في التدريب الصباحي وكان صوته نديا وهو ينشد في الطابور الصباحي لأشرفية ولا غريبة إسلامية إسلامية.

خرج معنا في عملية وكان يحمل سلاح الينترليز وهو يختص بتغطية الشباب المتقدم أو المنسحب وفي أثناء العملية كنت أسحب جثة الشهيد أبي محمد الفاتح البحريني وكان هو على يساري بمسافة أربعة أمتار منبطحا على الأرض يغطي انسحابي ثم فجأة سكوت صوت سلاحه فنأديت عليه فلم يرد علي فكررت النداء مرارا فلم أسمع إجابة ففعلت أنه لقي ما تمناه وما عانى من أجله فأخبرت الأمير بذلك فأمر بسحبه وتغطية مكانه.

نسأل الله أن يجمعنا به في فسيح جناته كما نسأله أن يشفعه فينا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلت معاناة المسلمين في هذا الوقت إلى حد لا يطاق ولكن أملنا بالله كبير «فإن مع العسر يسرا» يسرا إن مع العسر يسرا . ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت أظنها لا تفرج والليل إن تشدد ظلمته

فهذا الفجر قد لاح
ان اليد الواحدة لا تصفق وإن الواجب الذي يمليه علينا ديننا الحنيف وشرعتنا السمحة التكاتف والوقوف صفا واحدا وعدم التفريق عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة والجماعة هي الاجتماع على دين الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وإنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها وإن الجهاد في سبيل الله أصبح متحما علينا أقامته لأنه مصدر عزة المسلمين لرد حقوقهم ونشر دين الله في العالم.

فهل يقيم أبناء المسلمين الجهاد؟؟

علي بن عبدالعزيز الفهد
السعودية - القصيم - عنيزة

لقد قلبت بصري الذي من الله به علي، في مجلتكم الغراء مجلة المجتمع وأحزنني كثيرا ما رأيت من مآسي المسلمين واضطهاد أعداء الله لهم. وإن القلب يعتصر ألما والدموع تسيل دما ومن ذلك ما رأيت من معاناة أخواننا المبعدين من فلسطين المحتلة وقد رأيتهم في مجلتكم الغراء وهم يصلون يؤمهم ذلك الشيخ الوقور الذي تبرق أسارير وجهه وتزيد له حثية البيضاء وقارا وهيبة وجمالا. إن إمام وخطيب المسجد الأقصى عندما يرى مطرودا مع أخوانه في الصحراء الواقعة بين لبنان وفلسطين يبين لنا حقد اليهود وضعف المسلمين.

ماذا ننتظر من أبناء القردة والخنازير تباً لهم؟ أين المسلمون من هؤلاء اليهود أين الجهاد الإسلامي؟؟ أين ذروة سنام الإسلام الذي أمرنا به للذود عن ديننا وعقيدتنا وعن أخواننا الذين تتوالى صراخاتهم من كل مكان وإسلاماه!!

من فلسطين المحتلة.. من البوسنة والهرسك.. من الصومال.. من الفلبين.. من كل مكان.. لقد

لايستطيع الهروب منه ولئن كان خطأ ما جرى من الاتصال فإن عذرنا هو استجلاء الحقيقة من مصدر موثوق ولاشك في نزاهته حسب اعتقاد أغلب المهتمين بالقضية الأفغانية ..

ندعو الله في هذه الأيام المباركة أن يؤلف بين قلوب المجاهدين وأن يلهمهم الرشد لتحقيق الغايات التي طالما انتظرها المسلمون.

التحية.
● الأخ/ عبدالعزيز حمد الفوزان -
السعودية - الرياض
نشكرك على ثقتك التي نعتز بها ونرجو أن يتم التغلب على ما يحول دون إيصال المجلة اليك في الوقت المحدد وإلى اللقاء في أعداد قادمة.

● الأخ/ ابو عزام - السعودية - الرياض
على الرغم من مرارة الواقع لكن أحدا

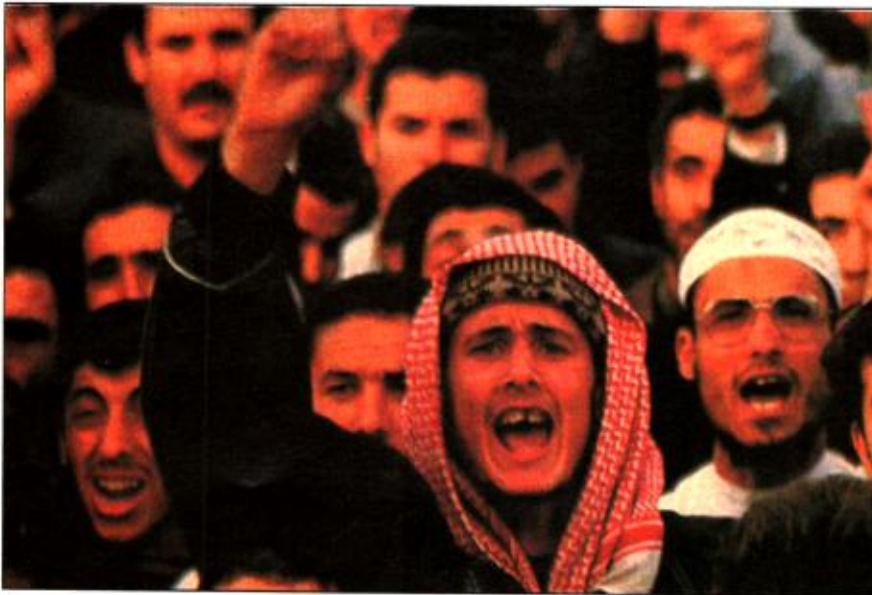
نأمل أن تتلافى ما يضيقك في أعداد لاحقة إن شاء الله مع شكرنا لغيرتك ونصيحتك الغالية.. وتقديرنا لمتابعتك واهتمامك بما ينشر في المجلة.

● الأخ/ سعد الزهراني - السعودية - جدة
شكرا للقصاص المتضمنة كلمة طيبة فيها دفاع عن الحق وكشف لاساليب الضلال.. لكن يؤسفنا تلبية رغبتك لأننا لاننشر ما سبق نشره في الصحف والمجلات مع

رسالة من قارىء

نحو حد أدنى من التعاون

بقلم : عبدالرحمن السبيعي - الرياض



رابعاً : التنسيق في أنشطة الدعوة ومقاومة التنصير والتيارات الهدامة والتعاون في مجالات الاغاثة.

خامساً : تفويت الفرصة على المتاجرين باسم الإسلام كبعض الانظمة الطائفية أو الهيئات الإسلامية الرسمية ذات المواقف الضعيفة والمتخاذلة.

هذه أهم المجالات وأكثرها إلحاحاً وهناك الكثير غيرها.

وفي تصوري فإن عملاً من هذا القبيل كفيل بتحقيق حد أدنى من التعاون الذي أوجبه الله على المسلمين حيث قال تعالى «وتعاونوا على البر

والتقوى ولتعاونوا على الإثم والعدوان» أمل أن يلقي هذا الاقتراح اهتمامكم وعنايتكم. وتقبلوا تحياتي.

أرائها وتصوراتها المشتركة من خلال بيانات تصدر باسم المكتب في الأحداث والمواقف الهامة، وإن يحتاج هذا المكتب إلى مصروفات باهظة حيث يكفي لإدارته عدد محدود جداً من الأشخاص مع توفير الامكانيات الفنية اللازمة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاتصال الحديثة.

ومن المجالات التي أرى أنها جديرة باهتمام هذا المكتب ما يلي:

أولاً : نصرة قضايا المسلمين في كل مكان والدفاع عن الاقليات الإسلامية.

ثانياً : مطالبة الحكومات الإسلامية بتطبيق الإسلام في سائر مجالات الحياة.

ثالثاً : الوقوف في وجه الطغيان والتسلط وانتهاك حقوق الإنسان في العالم الإسلامي، والتوسط في النزاعات التي تنشأ بين الدول والجماعات الإسلامية.

في طول البلاد الإسلامية وعرضها وفي بعض بلدان العالم الأخرى توجد منظمات وجماعات إسلامية تشترك في هدف واحد وتعمل جاهدة لتحقيقه، غير أن وسائلها وأساليبها لبلوغ ذلك الهدف يشوبها التباين والاختلاف، وهذا أمر طبيعي بل هو مما جبل عليه البشر لأسباب كثيرة لسنا بصدد مناقشتها هنا.

إلا أن ما يهنا هنا ويؤرق مضاجعنا أن يصل الاختلاف في وجهات النظر إلى حد الفرقة والتصادم أحياناً، في الوقت الذي تتوحد فيه قوى الأعداء وتتضافر جهودهم لنصرة باطلهم ومحاصرة المسلمين والأجهزة عليهم. كما أن هذا الاختلاف أتاح الفرصة لبعض المشبوهين والاقزام لاختلاق الشبهات حول الإسلام والحركات الإسلامية وإثارة «العواصف» الموجهة للنيل من قادة العمل الإسلامي ورواد الصحوة الإسلامية.

من أجل ذلك كله أطرح هذه الفكرة التي أرجو أن تكون فاتحة لنقاش عميق وموسع حول هذا الموضوع الهام، فأقول: أن التنسيق والتشاور بين الحركات الإسلامية المختلفة بات أمراً بالغ الأهمية ومطلباً ملحاً خصوصاً في هذا الوقت الذي يشهد اتساع نطاق الصحوة الإسلامية من جانب وشراسة الهجوم عليها من جانب آخر.

أن الاختلاف في أساليب العمل ووجهات النظر لا يمنع أن يكون هناك مبادئ ومواقف تتفق عندها جميع الآراء وهناك أمثلة كثيرة على ذلك لا مجال لذكرها هنا، ومن الممكن أن تكون تلك المواقف المشتركة أساساً للتعاون والتنسيق.

هذا ويمكن الاستفادة من مدونة الأنظمة والقوانين في بعض الدول خصوصاً في أوروبا وأمريكا لإنشاء مكتب يعنى بالتنسيق بين الحركات الإسلامية في مختلف أرجاء العالم ويكون معبراً عن